

جامعة ملحد نلخر بسكرة
كلية العلوم الءقفةة وعلوم الطرفة و الءفة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماسر

مفان الهندسة المءارة عمران ومهن المءفنة
تسفر التففنفاء الءضرفة
عمران وتسفر المءن

رقم: أءل رقم تسلسل المذكرة

إءاء الطالب:

عطفة فاسمفن

فوم: 29/09/2020

مءطلباء الأطفال ضمن البفئة العمرانفة بفن الواقع والمأمول - ءراسة ءالة مءفنة بسكرة-

لءنة المءاقشة:

رئفس	أ. مس أ	ءرامف سامفة
مقرر	أ. مء ب	بوشلوش عبء العنف
مءءنا	أ. مس أ	ههبوب نوال

الإهداء

إلى أحرف الست اقترنت فشكلت اسمي "ياسمين" ... إلي ثم إلي ... فألي أهدي...

إلى من اشترت راحتني وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أعلى اسم نطقه لساني أُمي
"عليّة" حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها.

إلى أبي الذي ساعدني ماديا و معنويا للوصول لهذا اليوم

إلى جدي "ساسي" الذي لازمت خطاه في التخصص بكل فخر واعتزاز

إلى جدي "الطاهر" الذي لطالما أمست ضحكته تريقا ولبسم قلبي

إلى روح جداتي الغاليات وإلى روح كل شخص عزيز على قلبي يرقد تحت

التراب

لكم يا أعلى ما أملك في الحياة والدنيا

نور، شيراز، فادي وأمين

إلى كل عائلة عطية وحسونة

والأحابب التي جمعنتني بهم أيام الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة

تشكرات

الشكر للتقدير والجليل، إن وهبنا القدرة والصبر على إتمام هذا العمل ...

نتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ المؤطر والمحترم "بوشلوش عبد الغني" الذي قد أبدى كل مجهوداته وأفكاره من أجل الإعانة الذاتية والقدراتية فكان بمثابة القائد. كما نشكره على إلتزامه ودعمه لنا بالنصائح والتزويد بالمعلومات والإرشادات القيم خاصة في ظل الظروف الاستثنائية لهذا العام وشكر كبير له على صبره معنا

وجزاه الله ألف خير

كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة قسم علوم الأرض والكون -بسكرة-

ولكل طلبة تسير التقنيات الحضرية وبأخص دفعة 2020

المقدمة العامة:

يحدد مفهوم الطفل غالبا بالسنوات من الميلاد حتى الثامنة عشر وذلك حسب إتفاقية حقوق الطفل، كما أن هناك من يضع إعتباراً للتحديدات المرحلية لنمو الطفل وهذا ما يقوم عليه علم التربية، و لكن أرى أن هذه المفاهيم أفقدت الطفل كيانه وتخلت عن صفاته ألا وهو الكائن الضعيف، المحتاج والغير ناضج كما له جوانب أخرى يمكننا أن نراها مع تطور مراحل العمرية ألا وهي الباحث والمتطلع، و المبدع والشغوف والحركي، كل هذه الصفات تأتي معها إكتشافه للبيئة المحيطة به والتي يجب أن تستجيب وتراعي لمتطلباته وحاجاته وتسخير الإمكانيات اللازمة لرعايته خاصة في ظل الظروف والظواهر الاجتماعية المهددة له، ولهذا عملت الأمم المتحدة على تبنى هذه القضية ووضعت ديباجة تدعم بها حقوق الطفل والتي تضم في طياتها كل الوسائل والسبل من أجل تعزيز حياتهم من عدة جوانب، كما أطلقت مبادرة المدن الصديقة للطفل كتطبيق فعلي لهذا الدعم ومن هذا المنطلق شرعت العديد من الدول خاصة الدول المصادقة على هذه الإتفاقية بإنشاء بيئة عمرانية صديقة له بحيث توفر جميع متطلباته الحضرية من سكن وتعليم وترفيه وخدمات صحية وتضمن أن تقدم له بطريقة مثلى من حيث الكم أي العدد والتوزيع والتصميم، وبحكم أن الجزائر صادقت على هذه الإتفاقية بموجب مرسوم رئاسي فهي ملزمة أن تخضع لنصوص هذه الأخيرة كما هو الحال في الدول المتقدمة، غير أن النماذج المهمة بالطفل تبقى منحصرة فقط على بعض الدول بالمقابل يعاني الطفل الجزائري من بعض القصور في هذا الجانب وعدم أخذ بمتطلباته بصفة رئيسية أثناء التخطيط خاصة في المدن الصحراوية، وفي محاولة منا لمعرفة مدى إخفاقات البيئة العمرانية في توفير متطلبات الطفل الأساسية إختارنا مدينة بسكرة كعينة دراسة بحكم أنها من المدن الصحراوية التي تعاني من هذا الإشكال، وبهدف تشخيص وضعية هذه الأخيرة قمنا بوضع بعض التساؤلات:

- ماهي المتطلبات المشروعة للأطفال ضمن البيئة العمرانية وماهي الآليات التي تضبط ذلك؟

- ماهو واقع تلبية متطلبات الأطفال ضمن مدينة بسكرة وماهي الإخفاقات والإختلالات التي تعيشها هذه الفئة ضمن البيئة العمرانية؟
- ماهي الحلول التخطيطية والتصميمية التي تسمح لنا بتدارك ذلك؟

الفرضيات:

من خلال ما سبق يمكننا طرح الفرضيات التالية:

- ✓ خذلان للأطفال في أبسط متطلباتهم الحضرية في ضل الثغرات القانونية والآليات التي تثبط ذلك.
- ✓ تهيمش فئة الأطفال في مدينة بسكرة وعدم الأخذ بمتطلباتهم وميولاتهم وعدم مراعاة أمنهم وسلامتهم فيما يتم إنتاجه لهم.
- ✓ يمكن لنا من خلال تدخلات تخطيطية وتصميمية وكذلك تقنية التقليل من الإخفاقات والإختلالات التي يعيشها الأطفال ضمن البيئة العمرانية.

أسباب اختيار الموضوع:

قمنا باختيار الموضوع ودراسته نظرا لميولنا واهتمامنا بمتطلبات الأطفال الحضرية وكذا الأسباب التالية:

- ✓ إحساس بنوع من المسؤولية اتجاه الأطفال نظرا لهشاشتهم مقارنة مع باقي أفراد المجتمع.
- ✓ تقييم الواقع المعاش للأطفال في مدينة بسكرة ومقارنته مع المتطلبات المشروعة لهم.
- ✓ محاولة معالجة التهميش الذي يعيشه أطفالنا داخل ما يتم إنتاجه لهم من مختلف الخدمات والمرافق وافتقارها إلى الكثير مما يتمتع به أقرانهم في بعض الدول المتقدمة.

أهداف البحث:

- ✓ محاولة انتقاء جميع المعايير والتشريعات الجزائرية المتعلقة بمتطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية.
- ✓ دراسة وتحليل الواقع الموجود في أحياء مدينة بسكرة وتقييمها حسب المعايير الموضوعية.
- ✓ محاولة القيام ببعض التدخلات التخطيطية والتصميمية من شأنها تقليل من الإخفاقات والرفع من كفاءة المكونات العمرانية المتعلقة بالأطفال.

منهجية البحث:

تم إنجاز البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي، ولتسهيل العمل وتنظيمه قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مراحل:

• مرحلة البحث النظري:

نظرا لأهمية موضوع الدراسة وحساسيته تطلعنا على مجموعة جد هامة من المصادر المتمثلة في الكتب والمذكرات ومجلات علمية وكذلك الأنترنت والتطلع على الجرائد الرسمية لجمع المعلومات حول متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية.

• مرحلة البحث الميداني:

إن مرحلة البحث الميداني هي أساس بحثنا وتتمثل في:

- ✓ إتصال بالمديريات والمصالح المعنية.
- ✓ تحقيق ميداني حول العناصر المتعلقة بالطفل في مجال الدراسة ومحاولة فهم كيفية تخطيطها وتصميمها والمشاكل التي تعاني منها من خلال أخذ بعض الصور.

• مرحلة التحليل والكتابة:

تتضمن هذه المرحلة تحليل كل المعطيات التي تم جمعها خلال المراحل السابقة وانتقاء ما يمكن توظيفه في البحث، ووضع عدة توصيات واقتراحات وتدخلات تخطيطية وتصميمية لتقليل من الإخفاقات الموجودة ضمن البيئة العمرانية.

خطة العمل:

• الفصل الأول:

اهتمنا فيه بإعطاء بعض التعاريف والمصطلحات المتعلقة بالطفل والتي بدورها تساهم في إعطاء فكرة عامة للموضوع، كذلك تطرقنا إلى التشريعات والأليات التي تضبط مكونات الخاصة بالبيئة العمرانية المتعلقة بالطفل وأخيرا عرضنا وحللنا بعض النماذج العالمية.

• الفصل الثاني:

قمنا في هذا الفصل بدراسة تحليلية لمدينة بسكرة، وكذا تحليل منطقتين (المنطقة الحضرية الغربية، مخطط شغل الأرض رقم 15)

• الفصل الثالث:

في هذا الفصل سنعمل على حوصلة جملة الاختلالات و الاشكالات التي يعاني منها الطفل ضمن مجال الدراسة و من ثم محاولة الخروج ببعض التوصيات نأمل ان تساهم في تصغير الفجوة و الحيلولة دون تهميش هذه الفئة الهشة ضمن البيئة العمرانية. مجموعة من المشاكل والخروج بجملة من التوصيات.

تمهيد:

إن الاهتمام بمتطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية من الأولويات التي يجب الإقرار بها، حيث تسمح للأطفال بالحصول على الضروريات اللازمة كالسكن الآمن والتجهيزات المختلفة التعليمية والصحية والترفيهية، لذا قمنا في هذا الفصل بالتطرق لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي من شأنها حصر الموضوع والإحاطة به وتوضيح بعض جوانبه، ومن ثم تطرقنا الى متطلبات الأطفال ضمن المدينة مع إعطاء صورة خاصة لكيفية تصميم والتخطيط والتوزيع لمتطلباتهم، وأخيرا عرض بعض التجارب والمحولات حول الاهتمام بمتطلبات الأطفال في المجال الحضري.

1. مفاهيم:

1-الطفل:

أ/ لغة:

طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى¹.

ب/ إصطلاحا:

مصطلح الطفل يطلق عادة على كل إنسان في مراحل حياته الأولى، ومرحلة الطفولة هذه منتهية لا محالة بدخول الإنسان في مرحلة جديدة تعقبها، وبما أن جميع مراحل الإنسان متعاقبة ومتداخلة فإنه من الصعب تحديد وقت انتهاء مرحلة الطفولة بمدة زمنية أو في سن معينة². ونظرا لصعوبة تحديد سن معين لانتهاج مرحلة الطفولة ارتئنا إلى البحث عن بعض التعاريف الأخرى لضبط هذا المفهوم.

✓ حسب قاموس أكسفورد:

يطلق مصطلح الطفل بناء على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة³.

¹ ألاء جابر، تعريف الطفل، مقال منشور في موقع إلكتروني موضوع، د ص، <https://mawdoo3.com/>.
² بلخير إسماعيل، رسالة ماجستير، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافرها مع احتياجات فئة الأطفال، جامعة المسيلة 2009، ص 34.

³ تعريف الطفل، قاموس أكسفورد، <https://www.oed.com>.

✓ حسب أخصائيو علم النفس:

تشابهت التعاريف السابقة وضبطت الطفل بمرحلة عمرية محددة إلا أن علماء النفس عرفوه من الجانب الإنمائي على أنه الفترة من حياة الإنسان التي تبدأ من الميلاد إلى أن يكتمل نموه الجسمي والعقلي والروحي فيصل إلى مرحلة النضوج¹.

✓ حسب القانون الدولي:

حسب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة عام 1989:

تعد هذه الاتفاقية المبرمة في إطار منظمة الأمم المتحدة الوثيقة الدولية الأولية التي تعرف بشكل واضح وصريح "الطفل"، فقد عرفته من خلال المادة 1 من الاتفاقية بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبلا بموجب القانون المطبق عليه².

✓ حسب القانون الجزائري:

عرف المشرع الجزائري الطفل في المادة 2 من القانون 12/15 المتعلق بحماية الطفل كما جاء نصها "الطفل كل شخص لم يبلغ 18 سنة كاملة"³.

2- تصنيفات الطفل ومراحل الطفولة:

اختلف اختصاصيو التربية في تقسيم مراحل الطفولة لكن التقسيم الرباعي وهو المعتمد غالبا ويتمثل في:

أ - مرحلة المهد: منذ الولادة حتى نهاية العام الثاني (نهاية الرضاعة).

ب- مرحلة الطفولة المبكرة: من (3- 5 سنوات).

¹ ألاء جابر، مرجع سابق.

² هيئة الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، قرار 44/25 مؤرخ في 20 نوفمبر 1989، المادة 1، ص 3.

³ الجريدة الرسمية، عدد 39، قانون رقم 15/12 مؤرخ في 15/07/2015، يتعلق بحماية الطفل، المادة 2، ص 5.

ج- مرحلة الطفولة الوسطى: من (6-11 سنة).

د- مرحلة الطفولة المتأخرة : من 12 - حتى سن البلوغ¹

3- المدينة:

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الأيكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية². ومن خلال بحثنا وقفنا على جملة من التعاريف من بينها: المدينة عبارة عن بيئة حضرية تحتوي على عدد كبير من الناس، وتعرف أيضا بأنها نسيج مجتمعي من العمارة والمصانع والاقتصاد والمدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تدل على وجود بيئة إنسانية في منطقة ما³، كما يمكن تعريفها أيضا على أنها محلة التي يقوم معظم سكانها بأعمال غير زراعية⁴. وتعرف المدينة في الجزائر حسب قانون المدينة 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 هي أنها: "كل تجمع حضري سكاني يتوفر على الوظائف الإدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية"⁵.

4- التصميم الحضري:

التصميم الحضري هي تقنية تقوم على تنظيم البيئة الحضرية بكافة جوانبها (العمرانية والمعنوية والحسية) وفقا لمتطلبات المجتمع، من خلال نشاط عمراني مصمم بوعي، على اعتبار أن التصميم

1 الزبير بلمامون، ماهي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يمكن اشباعها؟، تعليم جديد، 2015، <https://www.new-educ.com>.

2 الحسن، مصطلحات عمرانية، مدونة العمران في الجزائر، 2012، <https://digiurbs.blogspot.com>.

3 محمد خضر، خصائص المدينة، موضوع، 20 أبريل 2016، <https://mawdoo3.com>.

4 طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية sig، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2007، ص11.

5 الجريدة الرسمية، العدد 15، القانون رقم 06/06 مؤرخ في 20/02/2006، يتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، المادة3، ص18.

الحضري عملية ذات تأثير مباشر على حياة الإنسان لكونها تحتل دورا فعالا مع أنشطته، ويضاف إليها بالطبع عنصر الإبداع المتمم بإمكانية التعامل مع كافة المتطلبات¹.

5- التخطيط الحضري:

هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب وتنظيم معقول ومناسب من استخدام الأراضي وتحديد موقع الأنشطة المختلفة داخل المدينة². كما يعرف على أنه محاولة تهيئة المناخ الذي يسمح للتجمعات بإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق إطار معيشي ملائم لسكانها تتوفر فيه أسباب الراحة والرفاهية داخل المدن³.

6- البيئة العمرانية:

لقد اختلف العلماء في وضع تعريف محدد للبيئة العمرانية وذلك باختلاف تخصصاتهم، فعلماء الاجتماع عرفوها على أنها عبارة عن علاقات اجتماعية، ومن جهة أخرى عرفها علماء الأيكولوجيا والبيولوجيا على أنها نظام إيكولوجي قام بين الوسط الطبيعي والدخيل، ومن خلال ما تقدم يمكننا تعريف البيئة العمرانية على أنها تفاعل ما بين المفردات العمرانية في الوسط الطبيعي وطريقة التفاعل هذه تخلق لنا بيئة عمرانية وهذه الأخيرة أبعد من أنها مجرد جزء إيكولوجي أو جزء مبني بل هي عبارة عن وسط طبيعي وعمران وبيئة اجتماعية تتدهى إلى الأمور الاقتصادية⁴.

¹وزارة الدولة لشئون البيئة، تقرير حالة البيئة في مصر 2011، 2012، ص254.

²صالح أحمد صالح أبو حسان، المخططات التنظيمية وواقع استعمالات الأراضي في مدينة دورا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2004، ص11.

³مصطفى مدوكي، محاضرة حول التخطيط العمراني، جامعة محمد خيضر، 2013.

⁴سفيان بو عناق، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2009، ص24.

7- استخدامات الأرض:**7-1 تعريف:**

إن مفهوم استخدام الأرض من المفاهيم الواسعة والمعقدة ومهما تعددت الآراء فإنها تجمع على أنها العلاقة المتفاعلة بين الإنسان والأرض وقد عرفت على أنها¹ : تغيير الإنسان البيئة من الطبيعية أو البرية إلى عمرانية تخدم مصالحه وحاجته الخاصة من السكن وتجهيزات وأماكن العمل وأخرى لترفيهه ... الخ² .

7-2 أنماط استخدام الأرض:

يصعب توفير بيانات عن حجم الأرض المستعملة لأغراض الاستعمالات المختلفة في المدن بشكل عام، ويصعب الحصول على هذه البيانات أيضا، وقد تتوافر البيانات المتعلقة باستخدامات الأرض في مدينة ما، في حين لا تتوافر في مدن الأخرى ، وإذا توافرت فقد لا تتوافر لاستخدامات ذاتها وللفترة الزمنية المعنية أيضا³ . لكن يمكن تقديم بعض المعلومات المتعلقة بأنماط استخدامات الأرض في أغلب المدن التي تشترك نسبيا في كيفية استخدام الأرض ومنه:

✓ **الاستخدامات السكنية:** تأخذ الاستخدامات السكنية عادة أكبر مساحة في المدينة وتنقسم المناطق السكنية إلى مستويات مختلفة، إما وفقا لطراز العمارة أو البناء أو التعمير المتوسط للمساكن أو حسب المستويات الاجتماعية والاقتصادية لسكان⁴ .

✓ **استخدامات الصحية:** تنتشر الخدمات الصحية بالمدن باعتبارها الوحدات التنفيذية التي يمارس فيها تقديم الخدمة الصحية للسكان، وتوفرها يختلف من مدينة لأخرى، وبصورة عامة فإن

1 عائشة مصطفى أحمد المقرئ، تطور استخدام الأرض بمدينة مسلاتة، مجلة البحث العلمي في الأدب، 2018، ص3.

2 خذيم الله عبد الحكيم، عراس عبد العالي، التحولات التجارية وأثرها على استخدامات الأرض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة

مهندس دولة في التسيير التقني الحضرية، جامعة أم البواقي، 2012، ص7.

3كايد عثمان أبو صبح، جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، وائل، 2010، ص 247

4هالة عبد الله محمد عبد الرحمان، عوامل التغيير في نظم استخدام الأرض بمنطقة الخرطوم البحري، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس

العام في الآداب، جامعة الخرطوم، 2015، ص16

الخدمات الصحية تتحصر في المستشفيات، المراكز الصحية، عيادات متعددة الخدمات... الخ¹.

✓ **استخدامات التعليمية:** تعتبر الخدمات التعليمية من أهم الخدمات لذلك فهي تحظى دوماً بالعديد من الدراسات التخطيطية التي تتماشى مع الزيادات السكانية وتتمثل في: دور الحضانه، مدارس الابتدائية، المتوسطات، المدارس الثانوية ... الخ².

✓ **استخدامات الرياضية والترفيهية والثقافية:** تلعب الخدمات الرياضية دوره هاما خاصة في حياة الشباب اليومية والأطفال خاصة و التي يقضوا فيها معظم أوقات الفراغ بغرض الترفيه عن النفس و بعض هذه الخدمات مرتبط بالثقافة مثل: المركبات الرياضية و دور الشباب³.

✓ **الاستخدامات الإدارية والأمنية:** الخدمات الإدارية مجموعة من التسهيلات التي تخلق علاقة بين المواطن والإدارة الحكومية في شكل إجراءات إدارية تنظمها أسس وقوانين مختلفة، كما تقوم الخدمات الأمنية بالحفاظ على أرواح وممتلكات السكان، وتتمثل في البلدية، البنوك، مصالح الأمن⁴.

✓ **الاستخدامات التجارية:** تضم الأعمال business بجانب التجارة، وتشمل كل ما يؤدي الى الربح المادي وهي تقتنص أفضل المواقع في المدن محققة أكبر قدر من سهولة الوصول اليها⁵.

✓ **الاستخدامات الدينية:** كان المسجد و مازال يمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان، فهو مركز النشاط الرئيسي الذي يتردد عليه المسلم في اليوم خمس مرات، و يأخذ طابعا معماريا متميزا يجعل منه علامة مميزة في منطقة وتواجهه ضرورة في كل منطقة⁶.

1خديم الله عبد الحكيم، عراس عبد العالي، مرجع سابق، ص8.

2المرجع نفسه، ص8.

3المرجع نفسه، ص8.

4المرجع نفسه، ص8.

5هالة عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص16.

6خديم الله عبد الحكيم، عراس عبد العالي، نفس المرجع، ص8.

✓ **الاستخدامات الصناعية:** أصبحت المناطق الصناعية تكون جزءا مهما من النسيج العمراني في الكثير من المدن، بحيث تندمج مع المخططات العمرانية بشروط خاصة و تنسجم مع الاستخدامات الأخرى للأراضي لمختلف الأنشطة الحالية و المستقبلية¹.

7-3 الأهداف الأساسية لاستخدام الأرض:

- تقدير الحاجات الحاضر والمستقبلية للسكان وتقييم قدرة على توفير هذه الحاجات وإيجاد حلول للمشاكل القائمة والمتوقعة.
- تحديد ووضع الحلول المناسبة لاستخدامات المتنافسة والناجمة عن التضارب بين المصالح الفردية والمصلحة العامة وكذلك بين مصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية.
- البحث عن حلول وخيارات مستدامة واختيار الحلول التي تشجع الحاجات القائمة وإدارة وتوجيه عملية المجتمع.
- تحقيق تخطيط أكثر تقدما ونجاحا وملائمة لحاجات السكان ومشاكلهم.
- احداث تغييرات مناسبة ومنع حدوث التغييرات السالبة².

II. احتياجات الطفل ضمن المدينة:

كلما تقدم الطفل في السن تكبر احتياجاته ضمن المدينة ومساحة استغلاله للمجال بالتدرج، فاحتياجه الاولي يكمن في المحيط القريب منه وهو المسكن ثم الفضاءات والمساحات المجاورة له، ومع تطور مراحل طفولته نجده قد وصل إلى كل أرجاء المدينة ليصبح من ابرز المستخدمين لها³، وذلك إنطلاقا من مختلف الخدمات التعليمية (الروضة، الابتدائية، الإكمالية، الثانوية)، وصولا إلى الفضاءات والمجالات الخارجية (مساحات اللعب، مساحات الخضراء)، ومن جانب اخر الطفل

1 خذيم الله عبد الحكيم، عراس عبد العالي، مرجع سابق، ص8.

2 هالة عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص11.

3 بوخالفة شامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الشكل الحضري والطفولة: توزيع المدارس في النسيج الحضري دراسة المنطقة الغربية

بسكر، 2016، ص7.

يحتاج الى الرعاية الصحية خلال مراحل طفولته أكثر من باقي حياته، بدءاً من رعايته وهو في بطن أمه ثم عند ولادته ووصولاً إلى مرحلتي الطفولة والمراهقة وعن طريق الخدمات الصحية (مستشفيات ومراكز متخصصة بالطفل، والجناح الخاص بالتوليد...). ورغبة في ضبط هذه المتطلبات ارتئنا تفصيلها في العناصر التالية:

1- المسكن:

إن الطفل بحاجة إلى مسكن ومحل آمن ليمارس حياته فيه وفي نفس الوقت إلى مكان مستقل وبعيد عن تدخل الغرباء وبالشكل الذي يتناسب مع مقدار نموه، وفيما يتعلق بأهميته بالنسبة للطفل يمكن القول أنه يعتبر مجاله الأول للطفل وبمثابة الوطن بالنسبة له، وأن أمنه يعد أمراً ضرورياً. ومن جانب آخر فإن وجود المسكن المناسب يهيئ الأجواء المناسبة لسلامة الأطفال الجسمية والنفسية ويؤمن سعادته ونشاطه¹، على الرغم من ذلك فإن تصميمه لم يكن موضع اهتمام في خصوص شروط الخاصة بالطفل، ما عدا في الآونة الأخيرة أين ظهرت بعض التوصيات التي جاءت انطلاقاً من التجارب المعمارية، وهي مرتبطة بتصميم غرفة الأطفال وتوسيع مساحات المسكن وبعض المعايير الصحية، وهي تقتصر غالباً على معالجة المجالات المشتركة داخل العمارات مثلاً².

2- المدرسة:

إن دخول الطفل في هذه المرحلة هو بمثابة نقطة تحول وتغيير كبيرة ففي هذه المرحلة تتسع الدوائر الاجتماعية وتزداد المتطلبات المعرفية والاجتماعية³، وتظهر أهمية المدرسة في بناء شخصية متسقة متوازنة للأطفال خاصة في المراحل المتقدمة كالروضة والابتدائية بحيث أنها تزود

¹ علي القاسمي، الأسرة ومتطلبات الأطفال، البيان للترجمة، دار النبلاء، الطبعة الأولى، بيروت، 1996، ص140.

² بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص67.

³ كاملة فرح شعبان، عبد الجابر تيم، النمو الإنفعالي عند الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1999، ص104.

الطفل بمهارات التي تجعل منه فردا مبدعا في المستقبل ويضيف إضافة إيجابية على البيئة التي يعيش فيها¹، كذلك بالنسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة حيث يلتحق الطفل بالإكمالية و الثانوية وهي مرحلة أيضا هامة من مراحل التعليم، إذ يفكر الطفل بين واقعه وطموحاته المستقبلية. إذن فالمدرسة من الفضاءات المهمة للطفل لذلك أعطيت لها أهمية كبيرة في الدراسات المعمارية وأجريت العديد من الدراسات التي تبحث عن سبل توفير التصاميم التي تتكيف مع احتياجات الطفل من ناحية الراحة والسلامة والصحة، كما يجب أن ننقيد أيضا بمعايير المخصصة لتخطيط المدارس من أجل توفير التوزيع الأمثل بالنسبة للطفل خاصة ما تعلق منها ببعدها عن مسكن الطفل ومسافات التنقل وحتى تصميماتها الداخلية ومدى ومواكبتها لرغبات وخصوصيات هذه الفئة.

3- الفضاءات العمرانية الخارجية:

من المكونات الأساسية للفضاء العمراني يعبر عنها بالمساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، فهي بذلك من الأماكن المفضلة للحياة الجماعية للتنزه والترفيه وللتنقل والراحة واللعب والاستجمام ويضمن الانسجام البصري والوظيفي بين مختلف هياكل المدينة. ويعبر عنه ب:

3-1 المساحات الخضراء:

تكون المساحات الخضراء داخل تجمع سكني أو منطقة حضرية، أين يسيطر العنصر النباتي بصفة عامة بعد تهيئتها تستعمل كحدائق أو أماكن للراحة²، هذه المساحات بالغة الضرورة في مرحلة الطفولة حيث توصلت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين ينشئون في وسط أخضر ينخفض خطر تعرضهم للإصابة النفسية مع مرور السنوات حيث أن للخضرة تأثير كبير على الصحة

¹ إبراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2013.

² رباحي مليكة، تأثير الفضاء الأخضر على النسيج العمراني دراسة حالة واحة بني يزغن -مدينة غرداية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019، ص9

وبشكل كبير على المخ¹، كما قال نيووينهوجين من مركز البحوث في علم الأوبئة في برشلونة أن الأطفال الذين يتعلمون في المدارس مع وجود المزيد من المساحات الخضراء المحيطة بهم يتميزون بنمو المخ أفضل من الأطفال في المدارس الأخرى التي لا تتواجد بها مساحات خضراء²، لذلك وجب علينا نحن كمخططين أن نضمن توفير مساحات خضراء في محيط الأطفال ليس فقط على مستوى المجالات المشتركة للعمارات والفضاء الخارجي بل أيضا على مستوى المؤسسات التعليمية و أن نحرص على أن تكون وفق أسس ومعايير لجعلها أكثر فعالية.

2-3 مساحات لعب الأطفال:

يعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ويؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل، فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة³، لآكن مع زيادة ضغوط التركيز الحضري والتغيرات المستمرة من الناحية الديموغرافية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية جعل من خروج الطفل خطر يهدد حياته، ولمجرات كل هذه التغيرات يجب أن نحرص على توفير أماكن ومساحات خاصة باللعب الأطفال انطلاقا من بيئته الأولى (المسكن) ثم إلى كامل محيطه الخارجي الذي يحتك به مع تطور مراحل نموه، فلا يقتصر فقط على داخل الأحياء السكنية أو مختلف أرجاء المدينة بل يجب أن تكون هذه الأماكن أحد مركبات مختلف الخدمات التعليمية حيث أنها عنصرا حيويا مكملا لهذه الأخيرة.

¹ المساحات الخضراء تحمي طفلك من الأمراض النفسية، الجزيرة، 2019/02/27، <https://www.aljazeera.net/news>

² بيتر إبراهيم، المساحات الخضراء في المدرسة تساعد على نمو الأطفال وتطوير مهاراتهم، اليوم السابع، الثلاثاء 16 يونيو 2015، 08:30.

³ جميلة زومري، مساحات اللعب داخل المجالات السكنية بين احتياجات الأطفال لها والواقع دراسة حالة مدينة تقرت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، 2015، ص7

3-3 المجالات الخارجية:

هي فضاءات للحركة والتنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات¹، حيث أن الطفل يقضى معظم أوقات فراغه في هذه الفضاءات و يستغله بشكل كبير في التنقل بين المسكن والمدرسة، كذلك من أجل اللعب حيث أن الشارع يتوفر على مجموعة كبيرة من الخصائص تجعله مفضلاً لدى الطفل لأنه مجال حر من جهة و عمومي ونشط من جهة أخرى²، لذلك من الواجب أخذ الحيطة والحذر بتخطيط هذه المجالات بحيث يمكننا أن نتحكم في سرعة المركبات لتجنب الأضرار لهذه الفئة، كما بإمكاننا التقيد بالمعايير التصميمية لها وذلك بتقسيمها إلى (أرصفة ومسالك خاصة للدراجات الهوائية، المواقف، القارعة، الإرتفاقات)، وتزويدها بممرات الراجلين، كذلك تجهيزها بإشارات المرور ومختلف لوحات المرور، خاصة في الأماكن التي تتوفر على مختلف التجهيزات التعليمية.

3-4 الصحية:

إن تأمين الاحتياجات الصحية أصبح من ضروريات المهمة والحياتية للإنسان وهو أكثر ضرورة للأطفال خاصة في سنوات الحياة الأولى لأن الكثير من الأطباء يسمون الأعوام من (1-5) سنوات سن الإصابة والضرر³، إذن لابد من مراعاة الأمور الصحية لمنع الإصابة بالأمراض ولغرض المراعاة لهذه الضرورة وجب علينا أن نضمن الحماية الصحية للأم والطفل بواسطة كل التدابير الطبية والنفسية، وهدف منها حماية صحة الأم قبل وأثناء وبعد الولادة، كذلك ضمان الظروف الصحية للطفل ونموه⁴، ومنه وجب علينا توفير كل المؤسسات الصحية اللازمة

¹ منير إمغار، سرحان لعلوي، الفضاءات العمومية للسكانات الجماعية في مدينة سطيف، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2011، ص19.

² بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص67.

³ بتصرف، علي القايبي، الأسرة ومتطلبات الأطفال، البيان للترجمة، دار النبلاء، الطلعة الأولى، بيروت، 1997، ص129-130.

⁴ بتصرف، الجريدة الرسمية 46، قانون 18-11 المؤرخ في 2018/07/2، المتعلق بالصحة، المادة 69، ص9.

وذلك ضمن التخطيط الصحي والتوزيع المتناسق والعاقل والعقلاني على أساس احتياجات الصحية.

III. التصميم الحضري والطفل:

1- المسكن:

لم تحدد الجزائر معدل واضح لشغل السكن لكن ما هو ملحوظ أنه في تزايد نتيجة الزيادة السكانية حيث ارتفاع معدل من 6.1 إلى 6.3 إلى 7.54 فرد/المسكن خلال فترات تعداد 1666، 1977، 1987 على التوالي، بالمقابل في الدول الأخرى يحدد ب6 فرد/المسكن وبالتالي تقلص نصيب الفرد من مساحة السكنية وحرته داخل المسكن مما أدى التدخلات نقطية على المسكن لمحاولة تكيف مع الحاجيات السكنية، بإضافة إلى أن نصيب الفرد من المساحة مقدرة ب8م² وهذا معدل بعيد عن المعدل العالمي المحدد ب14م² للفرد مما يؤدي إلى زيادة درجة التزاحم بالمسكن وبالتالي انخفاض مؤشر الراحة خاصة لفئة الأطفال وعدم توفر على المساحة اللازمة للعب وهذا يؤثر على الاستقرار النفسي والسيكولوجي لطفل وهذا ما يسمى بتعليب العائلة في غرفة واحدة¹، خاصة في المساكن الجماعية والتي تصمم فقط لتقضي على أزمة السكن التي تعاني منه الدولة الجزائرية دون الاهتمام بوضع معايير تصميمية خاصة، والتي يتكفل بها المهندس المعماري الذي يعمل على تصميم يوافق الوضعية الاجتماعية للمنطقة والقيمة المالية للمشروع وحرمانه من الإبداع.

ولهذا نحن نرى أن أغلبية المساكن خاصة الحديثة منها لم تصمم لتتبري جميع احتياجات الأطفال خاصة من ناحية اللعب كما أنها تفتقد لدراسات المتعلقة بذوي الاحتياجات.

¹المياء فارق، السكن التطوري في مدينة خنشلة الانعكاس على المجال وعلى الإنتاج السكني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، 2006، ص53.

2- التجهيزات التعليمية:**2-1 تخطيط الخدمات التعليمية:****2-1-1 دور الحضانة ورياض الأطفال:**

تعتبر الحضانة والروضة من أهم التجهيزات في الوقت الحاضر إذ تساهم في صقل وبناء مهارات الأطفال، بحيث أنها تستقبل الفئات العمرية المتراوحة بين (3 أشهر-5 سنوات) وبهذا فإنها تلعب دور البديل الأمثل لرعاية الأطفال بعد نزول المرأة إلى ميدان العمل ليساعدها على الاطمئنان على النمو السليم لأطفالها، غير أنها ليست إلزامية. والجدول رقم (01) يوضح التخطيط والتوزيع لهذه المؤسسات.

جدول رقم (01): مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال

نصيب الطفل ب م ²	المساحة ب م ²		عتبة الظهور		البيان	الحجم
	المبنية	العقارية	السكن	السكان		
العقارية	1361	1700	600	5000	الروضة	160
10.62			1300	10.000		

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز

2-1-2 التعليم الابتدائي:

قسمت المؤسسات الابتدائية الى أربعة أصناف، إذ تختلف هذه الأخيرة من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ، المساحة العقارية كما هو موضح في الجدول رقم (02):

جدول رقم (02): مؤسسات التعليم الابتدائي

نصيب التلميذ ب م ²	المساحة ب م ²		عتبة الظهور		البيان	
	المبنية	العقارية	السكن	سكان	عدد التلاميذ	عدد الأقسام
13.31	553	1598	96	723	120	03
11.63	1003	2500	192	1445	240	06
15	1474	5400	289	2168	360	09
14.53	1896	7000	385	2891	480	12

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز.

2-1-3 التعليم المتوسط:

قسمت مؤسسات التعليم المتوسط إلى 5 أصناف، من القاعدة رقم 3 إلى القاعدة رقم 7 تختلف فيما بينها حسب المساحة، عدد التلاميذ المتمدرسين كما هو موضح في الجدول رقم (03):

الجدول رقم (03): مؤسسات التعليم المتوسط

نصيب التلميذ ب م ²	المساحة ب م ²		عتبة الظهور		البيان	
	المبنية	العقارية	السكن	سكان	عدد التلاميذ	القاعدة
15	1437	5400	714	5357	360	3
15	1738	7200	952	7143	480	4
15	1965	9000	1190	8920	600	5
15	1708	10800	1428	10714	720	6
15	2687	12600	1666	12500	840	7

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز

2-1-4 التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي آخر مرحلة تربية والتعليم للطفل بعد التعليم المتوسط، والجدول رقم (04) يوضح تخطيط هذه المؤسسات ضمن المدينة

جدول رقم (04): مؤسسات التعليم الثانوي

البيان	عتبة الظهور		المساحة ب م ²		نصيب التلميذ ب م ²
	عدد التلاميذ	سكان	العقارية	المبنية	
ثانوية	1000	63694	8491	22000	22

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز.

لقد وضعت الدولة الجزائرية من خلال شبكة النظرية للتجهيزات كل المعطيات الخاصة بعتبة الظهور المؤسسات التربوية ومساحتها العقارية المبنية منها بالمقارنة مع عدد الأقسام وعدد التلاميذ، وبهذا يمكننا تحديد نصيب التلميذ من المساحة الإجمالية حيث نلاحظ أن هناك تفاوت في هذه الأخيرة، تبدأ بقيمة 10.62 م² في دور الحضانة ورياض الأطفال، لترتفع في مؤسسات التعليم الابتدائي من (11.63-15) م²/تلميذ، لتثبت في مؤسسات التعليم المتوسط 15 م²/تلميذ، لتصل إلى 22 م²/تلميذ بالنسبة للثانوية، ومن خلال المعطيات السابقة يمكننا استنتاج أنه كلما زادت المستويات التعليمية زاد نصيب الطفل من المساحة العقارية، ويمكن تفسير هذا التفاوت في اختلاف احتياجات الطفل حيث أنه كلما كبر في السن تكبر احتياجاته ومساحة استغلاله للمجال بالتدرج.

كما لم تحدد شبكة النظرية للتجهيزات المسافة القصوى الفاصلة بين منزل الطفل والمؤسسة التربوية بدقة، رغم أن هذه الأخيرة تأثر في مستوى الأمان وسلامة الطفل وراحته حيث أشارت إلى

أن المسافة التي يجب أن يقطعها تلميذ في طور الأساسي محدودة من 400 م إلى 1 كم والتعليم الأساسي المشار إليه هنا هو طورين التعليمين الابتدائي والمتوسط.

2-2 معايير تصميم الخدمات التعليمية:

2-2-1 دور الحضانة ورياض الأطفال:

لقد اهتم التشريع الجزائري وحرص على وضع مجموعة الشروط لإنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة والالتزامات المطبقة عليها سواء من ناحية تصميم المبنى أو من خلال بعض المتطلبات التي يجب أن تتوفر عليها هذه الأخيرة، وهذا ما جاء به المرسوم التنفيذي 08-287 المؤرخ في 17 رمضان 1429 الموافق 17 سبتمبر 2008 على النحو التالي:

- يجب أن تستجيب مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة بالمتطلبات الآتية:
 - ✓ أن تكون بعيدة عن مختلف الأضرار التي تلحق أذى بأمن الأطفال وصحتهم البدنية والذهنية، وأن تكون مكيّفة مع النشاطات الاجتماعية التربوية، كذلك أن تكون موجهة حصرا لنشاطات تنمية الأطفال وتربيتهم ومشاركتهم واندماجهم الاجتماعي، وأيضا أن تتوفر على المحلات والتجهيزات الملائمة¹.
 - كما اهتم التشريع بوضع بعض المقاييس ومعايير التي يجب أن تتوفر عليها المؤسسات:
 - ✓ أن تحدد العلاقة بين مساحة المحل وعدد الأطفال المستقبليين ب 1.4 م² لكل طفل.
 - ✓ أن يكون حجم الهواء الضروري للأطفال 4 م³ من الهواء لكل طفل.
 - ✓ أن تكون مساحة الواجهة المفتوحة من (10-15%) من مساحة أرضية المحل بحيث تضمن الإضاءة والتهوية.
 - ✓ أن يكون فتح أبواب الدخول نحو الخارج.
 - ✓ أن تخصص دورة مياه لكل مجموعة من خمسة عشر (15) طفلا تكون أبعادها وتهيئتها مناسبة.

¹الجريدة الرسمية، العدد 53، المرسوم التنفيذي رقم 08-287، المؤرخ 2008/08/17، يحدد شروط إنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها، المادة 3، ص18.

- ✓ أن يوضع جهاز تدفئة وتكييف الهواء على مستوى كل محل.
- ✓ أن تزود بإمكانيات مكافحة الحريق.
- ✓ أن تتوفر على خزان ماء مناسب.
- ✓ أن تخصص قاعة للعلاج مجهزة معدات الإسعافات الأولية¹.

من خلال ما سبق نلاحظ أن المشرع الجزائري أعطى اهتمام خاص بالجانب الصحي وأمني للأطفال وذلك ما جسده في بعض المعايير التصميمية للمبنى من خلال توفير التهوية والإضاءة الكافية ... الخ، وذلك حفاظ على صحة الأطفال، بالمقابل نلاحظ أن هناك بعض الثغرات فيما يخص إلزامية توفير مساحات خضراء أو ساحة للعب ليفي مطالب النمو الحركي للطفل، وأيضا عدم الاهتمام بالتوزيع والتخطيط لهذه المؤسسات حيث لم يعر الاهتمام بالبعد المسافة بين هذه المؤسسات والمنزل وهذا ما يخلق بعض الخطر على امن وسلامة الطفل.

2-2-2 المؤسسات التعليمية التربوية:

2-2-2-1 تصميم المباني المدرسية:

سنوضح في مايلي التوصيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بخصوص التصميم المعماري للمدارس:

• الموقع:

يوصي دليل بناء المباني المدرسية بالبناء في وسط المناطق الأكثر سكانا وفي موقع يكون قابل للبناء وخالي من الملكية المشتركة، كما يجب أن تكون بعيدة عن الطرق المزدهمة ومصادر التلوث والضوضاء لضمان أفضل ظروف السلامة والنظافة².

¹ الجريدة الرسمية، العدد 53، المرجع السابق، المادة 4، ص18.

²وزارة التربية الوطنية، 1982.

- توجيه المباني:

يجب أن يأخذ بعين الإعتبار توجيه المباني المدرسية لتأثيرات أشعة الشمس والرياح وقوتها وتواترها، كذلك يجب أن يتعامل ارتفاعها مع أنظمة التهوية الطبيعية، وأن تكون محمية من مصادر الضوضاء. بشكل عام يتم توجيه المباني بين الشمال والجنوب لتجنب آثار أشعة الشمس في المواسم الحارة مع كذلك يجب المراعاة للعوامل التي تم ذكرها مسبقا وقد تكون هناك حاجة إلى إتجاهات أخرى (الجنوب الشرقي إلى الجنوب)¹.

- علو المباني:

لأسباب تتعلق بالسلامة والأداء السليم، لا يزيد ارتفاع المباني عن (R+1) ومع ذلك لا يمكن حد هذا المعيار إذ يمكن أن يصل المبنى إلى (R+2) في المناطق ذو تعداد السكاني الكبير².

2-2-2-2 تصميم قاعة الدراسة:

يمكن تلخيص القواعد العامة لتصميم أقسام الدراسة وفقا لدليل البناء المباني المدرسية على النحو التالي:

أ- الشكل والأبعاد:

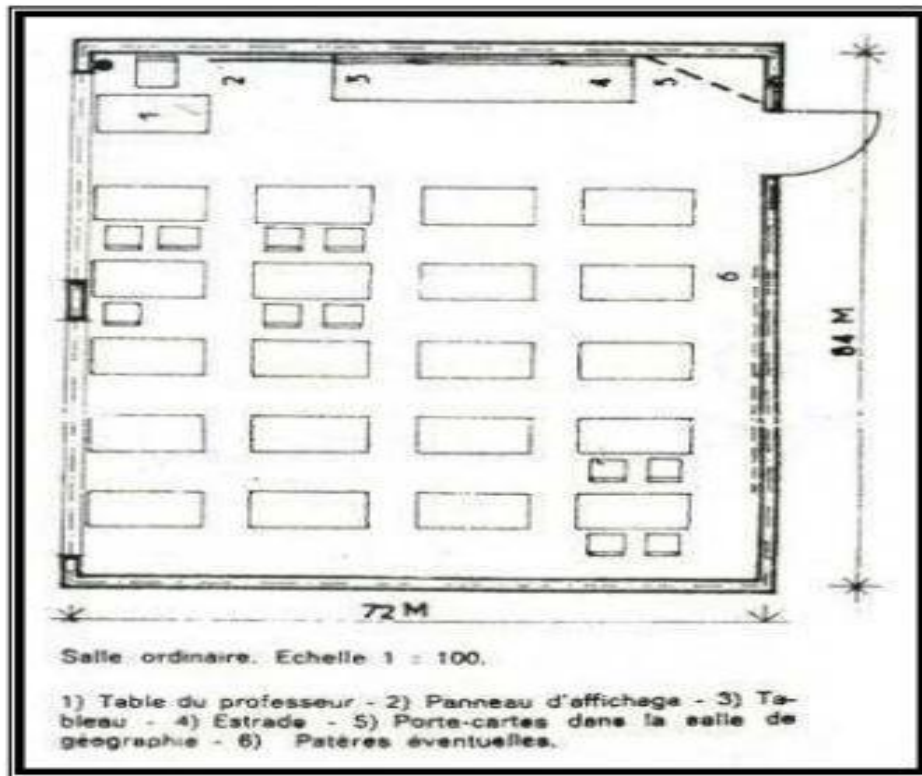
- تأخذ أقسام الدراسة شكل المستطيل، بحيث أن مساحة الفصل حددت من 60 م² إلى 62 م² ولا تقل عن 56 م².

¹وزارة التربية الوطنية، مرجع السابق.

²وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق.

- ارتفاع السقف ابتداء من الأرض المبلطة تكون على الأقل 3 متر ولا يتجاوز في كل الحالات 3.50 م.
 - مساحة الضرورية لكل تلميذ تتراوح ما بين 1.40م-1.50م (بتقدير 40 تلميذ في الفصل).
 - حجم الهواء المطلوب هو 4 م³ - 6 م³ لكل تلميذ¹.
- والشكل الموالي يوضح التخطيط والأبعاد للأقسام الدراسة وفقا لدليل المباني المدرسية في الجزائر:

شكل رقم (01): التخطيط والأبعاد الموصي بها للقسم الدراسي العادي



المصدر: وزارة التربية الوطنية 1982

¹وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق.

ب- الفتحات:**• الأبواب:**

يفضل أن يكون مدخل القسم على جانب الصبورة ويجب أن يكون (2 م * 0.9 م) ويفتح على الخارج¹.

• النوافذ:

تختلف مساحة السطح الزجاجي باختلاف البيئة المناخية ومتطلبات الإضاءة وبحسب المناطق، فضبط من 10-15 % من مساحة الأرضية (مساحة القسم)، ويتم توزيعها على جهتين في حالة أن عرض القسم يتجاوز 7.20 م وهذا لتوفير الإضاءة المثلى وتوزيع تهوية بصورة متقاطعة وفعالة².

ج- الأرضية والجدران:

يجب أن يكون البلاط غير قابل للانزلاق ومقاوم للماء ومقاوم للتغيرات في درجة الحرارة والعوامل الكيميائية أما في ما يخص للجدران والسقف يجب أن تطلّى بألوان فاتحة³.

والجداول الآتية توضح مواصفات المرافق التي تهتم الطفل داخل المؤسسات التعليمية:

¹وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق.

²وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق.

³وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق.

جدول رقم (05): مرافق مؤسسات التعليم الابتدائي

د (12 حجرة)			ج (9 حجرات)			ب (6حجرات)			أ (3 حجرات)			النمط المرافق
م.كلية (² م)	المساحة (² م)	العدد	م.كلية (² م)	المساحة (² م)	العدد	م.كلية (² م)	المساحة (² م)	العدد	م.كلية (² م)	مساحة (² م)	العدد	
744	62	12	558	62	9	372	62	6	186	62	3	قاعات الدراسة
149	-	-	116	-	-	74	-	-	37	-	-	مسارات الحركة 20 %
55	55	1	42	42	1	29	29	1	16	16	1	دورة المياه
288			288			288			288			الساحة+ الملعب
60			60			60			60			حديقة المدرسة

المرجع: مديرية التخطيط

جدول رقم (06): مؤسسات التعليم المتوسط

القاعدة 7			القاعدة 6			القاعدة 5			القاعدة 4			القاعدة 3			المرافق
م كلية (² م)	مساحة (2م)	عدد	م كلية (² م)	مساحة (2م)	عدد	م كلية (² م)	مساحة (2م)	عدد	م كلية (² م)	مساحة (2م)	عدد	م كلية (² م)	مساحة (2م)	عدد	
1240	62	20	992	62	16	744	62	12	558	62	9	372	62	6	قاعات الدراسة
592			536			442			393			339			مسار الحركة
100	50	2	100	50	2	76	38	2	56	28	2	40	20	2	دورة المياه
1140			1140			1140			1140			1140			مساحات الخضراء
3200			3200			3200			3200			3200			ساحة
1280			1280			1280			1280			1280			ملعب

المرجع: مديرية التخطيط

جدول رقم (07): مؤسسات التعليم الثانوي

ملعب	دورة مياه الذكور	دورة مياه الإناث	مساحة مخصصة للحركة 20%	قاعة الدراسة	
1	2	1	-	16	العدد
-	30	30	-	62	المساحة (م ²)
2173	90	30	374 م ²	992	م اجمالية (م ²)

المرجع: مديرية التخطيط

3- التجهيزات الصحية:

لقد إهتمت الدولة الجزائرية بالصحة الطفل وضمنت له كل التدابير الطبية والإدارية للحفاظ على صحته وذلك إبتداء من الفحص الطبي السابق للزواج والذي أصبح إجباري وهذا ما نصت عليه المادة 72 من قانون رقم 18-11 المتعلق بالصحة، إلى غاية وقايته من السلوكيات المضرة في مرحلة المراهقة وهذا كله عبر عدة هياكل ومؤسسات منها:

3-1 المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال:

تعتبر المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال من أهم الهياكل التي تهتم بصحة الطفل ما قبل الولادة وما بعدها إذ تتكون من عدة وحدات ومصالح من أهمها مصلحة أمراض النساء والتوليد والتي تضمن مراقبة متعددة التخصصات للحمل واتخاذ التدابير الوقائية التي تسمح بتفادي الحوادث الخاصة بالمواليد حديثي الولادة، كما تضمن العلاج والمتابعة لصاحبات الحمل ذو خطورة، والمصلحة الأخرى هي مصلحة طب المواليد حديثي الولادة والتي تضمن التكفل بالمواليد حديثي الولادة على مستويين العلاجي والوقائي¹، فكلهم يعملون من

¹ بتصرف، الجريدة الرسمية، عدد 75، مرسوم تنفيذي رقم 05-438 مؤرخ في 10/11/2005، يتعلق بتنظيم طب فترة ما قبل الولادة وما بعدها وطب المواليد حديثي الولادة وممارسة ذلك، المادة 4، ص 6-7.

أجل هدف واحد وهو الحفاظ على صحة الأم والطفل والجدول رقم (08) يوضح توزيعها ضمن المجال العمراني.

الجدول رقم (08): توزيع maternité

المساحة ب م ²		عتبة الظهور		البيان	
المبينة	العقارية	السكن	سكان	السعة	النوع
-	3000	660	5000	60	Maternité

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز.

2-3 عيادة متعددة الخدمات:

تضمن العيادة متعددة الخدمات حصول على الحد الأدنى من التمريض الأساسية والاستشارات الطبية العامة والمتخصصة لصحة الام والطفل والبرنامج الموسع للتلقيح وجميع أعمال الرعاية الوقائية التي تدور حول الأم والطفل¹، وتم توزيعها على المنوال التالي:

الجدول رقم (09): توزيع العيادات المتعددة الخدمات

المساحة ب م ²		عتبة الظهور		البيان	
المبينة	العقارية	السكن	سكان	السعة	النوع
1800-1200	1500	6520	40000	-	Polyclinique

المصدر: شبكة النظرية للتجهيز.

4- الفضاءات العمرانية الخارجية:

1_4 المعايير المطبقة على المساحات الخضراء المرفقة للتجمعات السكنية:

¹مديرية الصحة والسكان، <http://www.dsp-djelfa.dz/index.php/ar>

لم يتم الالتفات إلى وضع معايير خاصة بالمساحات للعب والخضراء في الجزائر إلى غاية الثمانيات وبالتحديد في سنة 1983، وذلك في المنشور وزاري رقم 5268 المؤرخ في 1983/03/05 والذي حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها على النحو التالي:

- 1.5 م² / ساكن بالنسبة للمساحات للعب.
- 0.2 م² / ساكن بالنسبة للمساحات الخضراء¹.

نرى أن هذه المعايير بعيدة كل البعد عن المعايير العالمية المعمول بها، لذا تدارك الجزائر هذا النقص من خلال المنشور الوزاري المشترك الصادر في 31 أكتوبر 1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء، حيث قسم المنشور المساحات الخضراء التابعة للأحياء السكنية إلى:

- مساحات خضراء مغروسة: 1.80 م²/ساكن.
- ساحات اللعب مكونة المساحات التالية:
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات: 0.20 م²/ساكن.
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 إلى سنوات: 0.80 م²/ساكن.
- مساحات رملية للعب الحر: 0.50 م²/ساكن.
- أرضية لعب للأطفال الأكبر من 10 سنوات: 3 م²/ساكن.
- مساحات خضراء حرة للالتقاء (مساحات الشوارع، ممرات): 0.5 م²/ساكن.
- المجموع 6.8 م²/ساكن².

تم تحديد المعايير الخاصة بحساب المساحات الممنوحة للعب داخل الفضاءات الخارجية السكنية حسب كل فئة عمرية للأطفال، والمقدرة في مجموعها ب 4.5م/ساكن، وحتى في هذه

¹بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 116.

²بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 117.

الحالة تم اعتبار مساحات اللعب كجزء من المساحات الخضراء وليست كمساحات مستقلة، ومكون رئيسي من مكونات المجال العمومي الخارجي، بالمقابل نرى أن منشور الوزاري لسنة 1983 قد فصل بينهما¹.

4_2 تصميم المساحات اللعب داخل المجالات السكنية:

خولت القوانين الجزائرية السلطة المانحة لرخصة البناء ورخصة التجزئة صلاحية إجبار صاحب الرخصة على انجاز مساحات اللعب، ومنع الرخص التي لا تأخذ بعين الاعتبار تهيئة مساحات اللعب في مخططاتها بالنسبة للمشاريع ذات الاستعمال السكني²، وهذا ما ينص عليه القانون العمراني والذي أشار إلى وجوب إنشاء أماكن مخصصة لمساحات الخضراء والذي أعطى الأمر بتهيئتها إلى مساحات خضراء ومناطق مخصصة للعب وهذه الأخيرة لها نسبة 40 % من المساحة الإجمالية للمناطق السكنية³. لكن لم تذكر القوانين ماهية المميزات الواجب توفرها في هذه المساحات والأجزاء المكونة لها، والألعاب والتجهيزات التي تحتويها والتي على أساسها يمكن قبول أو رفض رخصة بناء أو رخصة التجزئة⁴.

يلاحظ أن التركيز كان كبيرا على المعايير الخاصة بالمساحات الممنوحة بينما تم إهمال المعايير الأخرى المتعلقة بنوعية التهيئة مثلا، وكذلك المعايير المتعلقة بالسلامة والأمن داخل مساحات اللعب، والمعايير الواجب توفرها في الألعاب التي يتم توضعها فوق مساحات اللعب، ماعدا بعض التعليمات البسيطة التي جاءت في المادة 72 من القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/01، والتي تنص على ضرورة الحفاظ على سلامة الأطفال، وحماية مساحات اللعب

¹ مرجع نفسه، ص118.

² بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص116.

³ مسهل حمزة، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموعة من البلديات بسكرة. شتمة. حاجب، مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، باتنة، 2016، ص136.

⁴ بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص117.

أثناء القيام بأعمال البناء أو الهدم بجوار هذه المساحات، وذلك بإنجاز حاجز مرئي مادي فاصل ما بين مساحات اللعب ومكان الأشغال¹.

1.Ⅶ. الطفل والأمن الحضري:

اتسع النطاق العمراني للعديد من المدن واتسعت معه المناطق والأحياء السكنية ذات التصميم والتخطيط المعاصر ومع زيادة كثافتها السكانية ظهرت لنا مشكلة تدني مستوى السلامة ونقص الأمن للسكان بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة وعلى الرغم من تنوع الطرق العقابية والوقائية المتتبعة للحد من الجريمة ونشر الأمن وتوفير السلامة في المناطق العمرانية إلا أن أسلوب تشكيل البيئة العمرانية يبقى ذو دور مهم وفعال للغاية لتوفير البيئة الآمنة لتواجد الأطفال خارج مساكنهم².

1 - الآفات الاجتماعية:

تعتبر الآفات الاجتماعية من الأخطار التي تهدد كيان المجتمع، والتي لا تقف حدها على المراهقين والشباب فقط بل أمست تمس فئة الأطفال وهذا ما نشهده في الآونة الأخيرة، حيث أننا نبدأ في رؤية معالمها من التسرب المدرسي الى أن نجدهم قد وصلوا الى ما هو أخطر مثل (التطرف، العنف، التدخين، المخدرات...الخ)³، ومن أجل حماية هذه الفئة الحساسة من مختلف هذه الآفات وجب علينا أولاً الاهتمام بالبيئة الأولى المحيطة به ألا وهي الحي السكني (إن العديد من الدراسات المعنية بأسباب تفشي ظاهرة الآفات الاجتماعية قد تمت من منظور اجتماعي و اقتصادي متجاهلة أكثر التخطيط والتصميم العمراني للأحياء السكنية أو الأماكن العامة) ، فمثلاً تخطيط تموضع الوحدات السكنية من شأنه أن يرفع أو يخفض من مجال الرؤية للعامة أو يخلق لنا نقاط سوداء مغلقة تساهم في بداية التجمعات المشبوهة التي تؤدي أخيراً إلى الانحراف، كما أن تصميم مجالات اللعب سواء داخل المجالات السكنية أو في أماكن عامة بطريقة تتلاءم مع سهولة إمكانية تسليط الضوء عليهم ومراقبتهم من شأنها رفع من قيمة نشأة الطفل في بيئة سوية حتى

1 الجريدة الرسمية عدد 52، قانون 29/90 مؤرخ في 2 ديسمبر 1990، يتعلق بالتهيئة والتعمير، المادة 72، ص 1660.

2 علي بن سالم بن عمر باهامام، تحسين بيئة الأحياء السكنية لسلامة الأطفال، جامعة الملك سعود، ص1.

3 س. زميحي، يوم تحسيس حول محاربة الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي، المساء، 6 جانفي 2018.

يصلوا الى مرحلة المراهقة ويحملوا معهم هذه القيم التي تصبح من عاداتهم اليومية ولن يكون لهم الوقت لممارسة هذه الآفات، كما يمكننا توفير لهم مراكز رياضية توفر لهم مجموعة من الخدمات المتكاملة أو مراكز تعليمية ترفيهية أو معاهد لتعليم الموسيقى مثلا وأن تكون موزعة ومخطط لها وفقا لمعايير مدروسة .

2- اختطاف الأطفال والجريمة:

أصبحنا نشهد الكثير من حالات اختطاف الأطفال في الآونة الأخيرة وهذا يؤثر عليهم من ناحية النفسية بحيث تتولد لهم المخاوف حول ممارسة أبسط حقوقهم داخل الفضاءات الخارجية، ولتوفير لهم الأمن والوقاية من هذه الظواهر وجب علينا أولا توعية السكان على المشاركة في المراقبة والحفاظ على الأمن كعيون مساندة لرجال الأمن غير أنه لا يمكن أن يحمل المجتمع هذه المسؤولية مالم تكن البيئة العمرانية مصممة ومخططة بشكل ملائم، فيمكن إدراج نطاق الحياة في توزيع العناصر العمرانية وكذلك في توزيع المباني والفراغات الخارجية و أيضا من خلال تصميم إطلالة الأبواب والنوافذ على المجالات الخارجية السكنية، حيث أنه يعطي لغرباء الشعور بأن الحي مراقب من قبل قاطنيه ، كما يمكن أيضا التحكم في الحركة العابرة وسيطرة على تنقل السيارات وذلك باستخدام البرحات (court yard) أو الشوارع السد (cul-de-sac) أو استخدام الطرق الحلقية (Loop) ، كل هذه العوامل من شأنها أن تساهم في الحد من مرور العابر¹ .

¹بتصرف، سالم بن عمر باهام، مرجع سابق، ص 9-10-11.

صورة رقم (01): شارع السد (cul-de-sac)



المصدر: <https://www.google.com/search?q=cul-de-sac>

3- السلامة المرورية:

يتعرض الأطفال لكثير من المخاطر في الطرقات أثناء تنقلهم سواء بالتجاه المدرسة أو نحو جهات مختلفة وهذا ما يؤدي الى أضرار نفسية أو جسدية ويمكن ربط كل هذه الأحداث بوضعية وحالة الطرق والمسالك الغير معبدة في تؤثر بشكل كبير على أمانهم الجسدي¹ ، إذ أن الغياب التام للممرات الراجلين والأروقة الخاصة للدراجات الهوائية أو عناصر تفصل بين الحركة الميكانيكية وحركة المشاة في ظل عدم احترام إشارات المرور واستعمال السرعة تشكل تهديدا حقيقيا لسلامة تنقلات الأطفال، كما يجب أيضا الرفع من مستوى الأمن في المناطق السكنية من خلال مراعاة ألا تخترق الأحياء السكنية أي طرق عابرة رئيسية فهذه الطرق تدفع إلى زيادة سرعة السيارات، كما يمكن استخدام نظام فونرف (woonerf system) المطبق في هولندا الذي يعتمد على تخفيض سرعة السيارات وهيمنتها بعدة أساليب، و إعطاء الأولوية والسيطرة للمشاة². كما يمكن أيضا المساهمة في أمن الجسدي للطفل من خلال التخطيط الجيد للمؤسسات التعليمية

¹ريم رياح، حقائق للحياة، مكتب اليونيسف، بيروت، ص 287.

²علي بن سالم بن عمر باهامام، مرجع السابق، ص9

بوضعها بمحاذاة الشارع الثانوي أو الثالثي لتفادي الحوادث الناتجة عن خروج السريع للأطفال أو الحرص على رفق هذه المؤسسات بإرتفاق.

٧. متطلبات الأطفال الحضرية بين المواثيق الدولية والتشريعات المحلية:

لقد سعت العديد من الدول والمنظمات على تلبية حاجيات ومتطلبات الأطفال ومنحهم الرعاية الخاصة بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها وحتى أثناء حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة، فهذه القضية شغلت الرأي العام العالمي والمحلي، سنتطرق الآن لرؤية متطلبات وحقوق الأطفال الحضرية بين المواثيق الدولية والتشريعات المحلية.

1- الاتفاقية الدولية لحماية الطفل:

اهتمت الجمعية العامة للأمم المتحدة لحقوق الطفل نظرا لما تعانيه هذه الفئة الضعيفة من اعتداءات على أبسط حقوقهم والمتمثلة في الصحة والتعليم واللعب، وهذه الاتفاقية جاءت بموجب القرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على تقرير اللجنة الثقافية في الجلسة العامة الواحدة والستين في 1989.

وأهم ما ورد من توصيات ومبادئ ضمن هذه الاتفاقية ما يلي:

- ✓ ضرورة أخذ المصلحة العليا للطفل في الاعتبار عند اتخاذ أي إجراء أو قرار خاص به من قبل سلطات الدولية التشريعية والتنفيذية والقضائية.
- ✓ ضرورة إبداء الطفل لرأيه بخصوص كل مسألة تهمه، بالنظر الى سنه ودرجة نضجه، أي سماع الطفل وأخذ برأيه بجدية.
- ✓ الحق في الحياة، والحصول على اسم والجنسية منذ الميلاد.
- ✓ عدم جواز فصل الطفل عن والديه، إلا بقرار من السلطات المختصة ولمصلحة الطفل
- ✓ حماية الطفل ضد المعاملات القاسية المادية والمعنوية.
- ✓ الحق في التمتع بصحة جيدة.

- ✓ الحق في التعليم الأولي المجاني والإلزامي.
- ✓ الحق في الحصول على وقت للراحة وللعب.
- ✓ حماية الدولية للطفل ضد الاستغلال الاقتصادي الذي يضر بتعليمه أو يسيء إلى صحته أو رفاهيته.
- ✓ حماية الدولة للطفل ضد الاستغلال غير المشروع للمخدرات.
- ✓ عدم جواز توقيع عقوبة الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة على من هم أقل من 18 سنة
- ✓ عدم جواز اشراك الطفل الذي يقل عمره عن 15 سنة في النزاعات المسلحة
- ✓ ضرورة حماية الأطفال اللاجئين وكفالة تمتعهم بحقوقهم¹.

2- حقوق الطفل في الدستور الجزائري:

- إن الدستور الجزائري لسنة 1989 لم يخص مادة فيما يخص موضوع حقوق الطفل، وما جاءت به المادة 28 كانت عامة وتجعل كل المواطنين سواسية أمام القانون دون أن تمس الأطفال بحماية خاصة، ومن بين الحقوق التي أقرها الدستور في حماية الإنسان ما يلي:
- ✓ تضمن الدولة عدم انتهاك حرمة الإنسان ويحضر أي عنف بدني أو معنوي.
 - ✓ يعاقب القانون على المخالفات المرتكبة ضد حقوق والحريات، وعلى كل ما يمس سلامة الإنسان البدنية والمعنوية.
 - ✓ حق في التعليم المضمون والمجاني حسب الشروط التي يحددها القانون، كما تضمن الدولة التساوي في الالتحاق.
 - ✓ ضمان الدولة الرعاية الصحية للمواطنين وتتكفل بالوقاية من الأمراض الوبائية والمعدية ومكافحتها.

¹بن عياد جليبة، حقوق الطفل في المواثيق الدولية والتشريع الجزائري، أعمال المؤتمر الدولي السادس الحماية الدولية للطفل، 2014، ص 6-

✓ تحظى الأسرة بحماية حقوق الدولة والمجتمع¹.

في عام 1996 أجري تعديل دستوري لكنه لم يخص مادة في ما يخص حقوق الطفل بل أبقى على نفس الحقوق والحريات التي نص عليها دستور 1989².

وبصدور قانون 15-12 الصادر في 15 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل والذي يهدف إلى تحديد قواعد وأليات حماية الطفل حسب المادة الأولى منه، وأهم ما جاء فيه:

يتمتع الطفل دون تمييز بجميع الحقوق لاسيما الحق في الحياة وفي الاسم والمساواة والتربية والتعليم والثقافة والترفيه وفي احترام حياته الخاصة³، ويتجلى هذا في المنشور الوزاري الصادر في 31 أكتوبر 1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء والتي تضمن الحق في الترفيه والصحة البدنية والنفسية، كذلك بما توفره من حق في التعليم والصحة حسب المعايير المقدمة في شبكة النظرية للتجهيزات والتي تضمن التوزيع الأمثل لمختلف الخدمات التعليم والصحة.

كما ضمن القانون تحديد أولويات مسؤولية الطفل وكيفية تأمين احتياجاته، وأكد على أنه لا يجوز فصله عن والديه، كما ضمن للطفل المحروم من العائلة الرعاية البديلة ولذوي الاحتياجات الخاصة الرعاية والعلاج والتأهيل وكذلك ضمان تنمية مهارات وقدرات الطفل الموهوب⁴.

تضمن أيضا القانون حق الطفل في التعبير عن آرائه بحرية وفق لسنه ودرجة نضجه، في إطار احترام القانون والنظام والآداب العامة وحقوق الغير، كما بين أن الدولة تكفل الطفل من كافة أشكال الضرر والإهمال أو العنف أو سوء المعاملة أو الاستغلال أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية، كما أقر القانون على اتخاذ كل التدابير المناسبة لوقاية الطفل ورعايته والحفاظ على

¹ الجريدة الرسمية، العدد 9، المرسوم الرئاسي 89-18، المؤرخ في 1989/02/28، يتعلق بنشر نص تعديل الدستور الموافق عليه في استفتاء 1989/02/23، المادة (28-33-34-50-54-55)، ص 238-239-240-241.

² الجريدة الرسمية، العدد 76، المرسوم الرئاسي 96-438، مؤرخ في 1996/12/07، يتعلق بإصدار نص تعديل الدستور، المادة (34-35-53-54-58)، ص 11-13-14.

³ الجريدة الرسمية، العدد 39، القانون 15-12 المؤرخ في 2015/07/15، يتعلق بحماية الطفل، المادة 3، ص 6.

⁴ الجريدة الرسمية، المرجع السابق، المادة (3،4)، ص 6.

حياته وتنشئته تنشئة سليمة وأمنة في بيئة صحية وصالحة وحماية حقوقه في حالات الطوارئ أو الكوارث والنزاعات المسلحة¹.

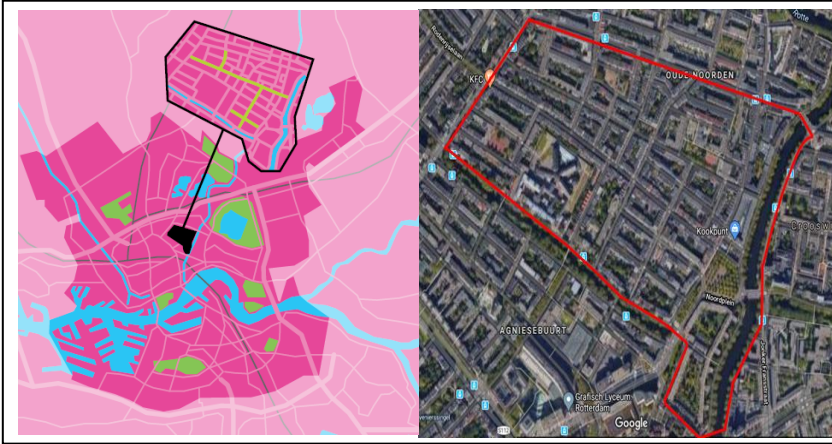
VI. تجربة حول الاهتمام بمتطلبات الأطفال في المجال الحضري:

ظهرت العديد من المحاولات حول العالم التي سعت إلى تحقيق تلبية متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية، لذا اخترنا في العنصر الموالي تجربتين حول هذه المتطلبات وماهية المراحل والخطوات العملية التي قاموا بها من أجل قيام البيئة العمرانية صديقة لهم.

1- Oude noordem مدينة صديقة للطفل بهولندا:

تم تطوير منطقة صديقة للطفل في Oude noordem وذلك عام 2006، بحيث تم طرح أفكار طموحة لتقديم المزيد من الفرص للحصول على حصة جيدة وبيئة آمنة للأطفال، وذلك ليس فقط عن طريق إحداث بعض التغيرات والمشاريع بل بالتعاون والتزام الأفراد والرؤية المشتركة².

1-1 موقع المنطقة: صورة رقم (02): موضع منطقة الدراسة



تقع المنطقة في جنوب Oude noordem وهي منطقة في شمال روتردام بهولندا، وهي عبارة عن حيين Rotte و Erasmus، تتميز هذه المنطقة بمزيج من الأساليب المعمارية وأبرزها أنماط القرن العشرين والتجديد الحضري في الثمانينيات،

وتميزت شوارعها بضيق وبيوت متقاربة ولاكن بين عامين 1870 و 1930م وسعت المنطقة أكثر

المصدر: Living , playing, learning , pdf.

¹المرجع نفسه، المادة (6٠8)، ص6-7.

² Koeienlevers Rotterdam, Living, playing, learning, 2013, pdf, p3.

فأكثر، تعتبر هذه المنطقة ذات حجم سكاني كبير بلغ 16909 ساكن عام 2003 وعدد الأطفال الذين أعمارهم من 0 إلى 14 سنة بلغ 2953 طفل¹.

1-2 مكونات المنطقة:

صورة رقم (03): توزيع التجهيزات على المنطقة



- 4 مدارس ابتدائية.
- 6 ساحات للعب.
- مناطق للعب لطفل الصغير.
- 8 مناطق للعب.
- ملعبين للرياضة.
- مركز رياضي.
- سكنات².

المصدر: pdf. Living , playing, learning , pdf.

1-3 النتائج والإنجازات:

أ. المسكن: حاولوا أن يجعلوه أكثر بهجة بالنسبة للأطفال صورة رقم (04): مساكن صديقة للطفل.



وذلك بزرع بعض النباتات والأزهار على الواجهات، وتمت هذه العملية على كل الواجهات المطلة على كل من الطرق التالية:

Gerard scholtenstraat. Benthuiserstraat
Woelwijkstraar. Towbaan. Tollenstraat.
Rottestraat. Rembrandtstraat.noordplein

المصدر: pdf. Living , playing, learning , pdf.

¹ Koeienlehers Rotterdam, op.cit, p 7.

² Koeienlehers Rotterdam, op.cit, p 28.

ب. اللعب: اعترفت منطقة oude noorden بأهمية اللعب بالنسبة للأطفال وجسدت ذلك في بعض المشاريع الصغيرة والتي بدورها تساهم في تلبية حاجياتهم الحركية، حيث أنجزت بعض الأبنية الموضوعة ما بين المساكن في بعض المناطق المخصصة وغلقها بسياج ذو لون الأحمر لتمييز الأطفال لها، كذلك لإعطاء نوع من الشعور بالأمان سواء للأطفال أو الأولياء وكحماية لهم من مختلف المخاطر التي من الممكن أن تحيط بهم. كما احتوت هذه الأبنية على بعض الألعاب وأماكن الجلوس للأمهات لمراقبة أطفالهم، كما خصصت أيضا بعض الأماكن المفتوحة للعب أمام السكنات والحرص على توفير القدر الكافي من الغطاء الأخضر والنباتات¹.

صورة رقم (05): أماكن مخصصة للعب



المصدر: Living , playing, learning , pdf.

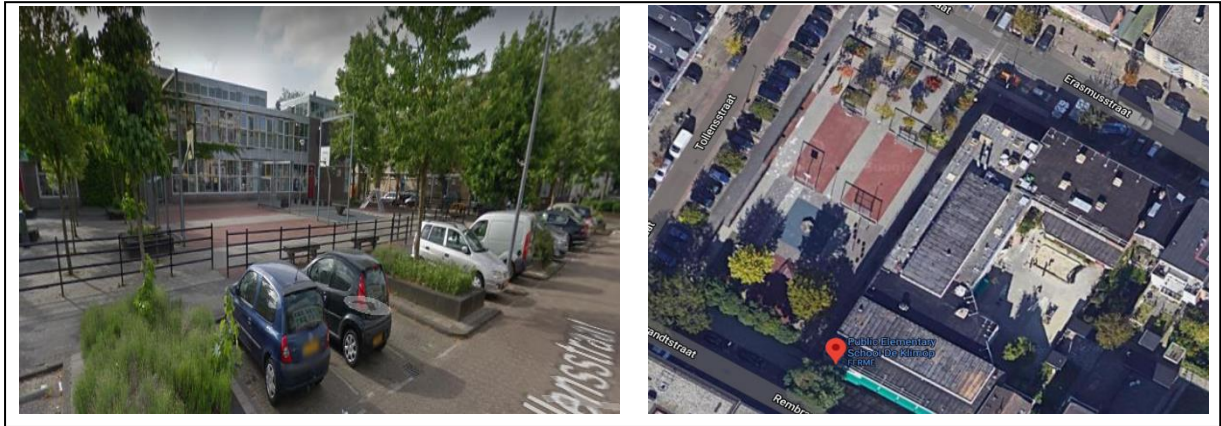
ج. التعليم:

تحتوي المنطقة على 4 مدارس ابتدائية وقد تم توزيعها بطريقة عادلة سمحت بتغطية أغلب المنطقة بحيث يقطع الطفل على الأكثر 300 م وهذه المسافة المعتمد عليها في المعايير الدولية والتي تساهم في زيادة شعور الطفل بالراحة نظرا لقربه من منزله، كذلك من شأنها أيضا

¹ Koeienlehers Rotterdam, op.cit, p 33.

الرفع من مستوى أمنه بحيث كلما زادت مسافة البعد زادت احتمالية تعرضه للخطر. وقد حرصت هذه المدارس على توفير قدر ممكن من مساحات اللعب ومساحات الخضراء بغية اكتشاف الأطفال لذاتهم، فمثلا مدرسة Juliana تخلت عن الجدران وجعلت منه سور أخضر وبهذا يمكن للأطفال باللعب داخل الساحة وبالقرب من مجالات خضراء، وضمت أيضا بتخصيص حصص مدرسية تخص الطبيعة وبذلك يمكنهم التعلم داخل مدارسهم بدلا عن نقلهم بالباصات إلى أماكن خضراء قد تكون بعيدة، كما أنهم قاموا بتحويل ملحق مدرسة de klimop إلى ملعب كبير يضم مجموعة من الألعاب وهذا تقديرا لأهمية اللعب بالنسبة للطفل¹، ومن هنا نرى بأن تخطيطهم أكثر مرونة بحيث بإمكانهم التعامل مع الأجزاء المحيطة بالمبنى على حسب احتياجات المدرسة.

صورة رقم(06): مدرسة De Klimop



المصدر: <https://www.google.com/maps/>

¹¹ Koeienlehers Rotterdam, op.cit, p 15.

د. سلامة الأطفال: لقد اهتم المشروع بالحفاظ على سلامة الأطفال في الشوارع وعمل على أن يجعل الطرقات مناسبة لهم خاصة الطرقات التي تؤدي إلى المدارس أو ساحات اللعب أو النوادي، فقد تمت دراسات من أجل تحديد مسار الأطفال وكيفية تحركه، بحيث حدد أن الطفل حتى 6 سنوات يبلغ قطر مساره 300 متر والأطفال الأكبر سناً إلى حد ما 600 متر، وقد شارك الأطفال والقاطنين بهذه المنطقة في المساهمة و إبداء رأيهم خاصة فيما يخص الأخطاء المتعلقة بتحديد أماكن العبور وألواح الرصيف المكسورة والشوارع المزدهمة غالباً والغير آمنة وهل هي مناطق جذابة للأطفال أم لا ، ومن هنا تبدأ عملية تقديم الأفكار والتصاميم وتقييمها¹.

صورة رقم (07): أفكار لطرقات الصديقة للطفل



المصدر : Living , playing, learning , pdf.

¹ Ibid, p25.

لذا صممت شركة de werff architectuur حافة مرصوفة تشبه الرصيف إلى حد ما ولكنها ليست كذلك، و بهذا يكون قد تم تثبيط هذه الطرقات وهذه الطرقات غير متاحة للسيارات لكن لا يمكن إغلاقه تماما، فقط في حالات طوارئ. ومن الطرق الصديقة للطفل:

Gerared scholtenstraat¹ Wolwijksrtraat Tollensstraat ،Rembrandtstraa

صورة رقم (08): مطبات اصطناعية



المصدر: pdf. , playing, learning , Living

صورة رقم (09): لافتات باسم الحي



وقد سميت أيضا بغير أسمائها وذلك لتسهيل تذكرها للأطفال بحيث كل شارع أطلق عليه اسم حيوان، وتم أيضا إضافة لافتات خضراء عرضها 1.2 متر تقع مباشرة تحت العلامة العادية وبهذا يصبح الطريق معروفا بالنسبة لهم².

المصدر: pdf. , playing, learning , Living

¹ Ibid, p30.

² Koeienlehers Rotterdam, op.cit, p 43.

هـ. **تطوير مواهب الأطفال:** كما أن تطوير مواهب الأطفال لا يقتصر فقط على المدارس بل وفرت لهم العديد من مساحات الخاصة للعب سواء للأطفال الصغار أو المراهقين، وقد خصصت للأطفال ذات العمر 15 سنة فما فوق مساحات هادئة ومريحة وأماكن للعب كرة السلة وجعل المكان مضاء وأكثر خضرة وأكثر أماناً وبتأكيد ليس بمخفي عن الأنظار بحيث يمكن للسكان مراقبتهم بكل سهولة¹.

كما سعت إلى مساعدة المراهقين الذين لم يكملوا دراستهم بأن يحصلوا على المساعدة في المدرسة التي خصصت لعمل دورات تكوينية خاصة بمشاكل في المنزل والإدمان والقضايا الاجتماعية أخرى، كذلك تعليمهم على أعمال الصيانة².

2- التجربة الثانية: الشارقة مدينة صديقة للأطفال والياfecين

تأسست مبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين من قبل منظمة الأمم المتحدة للطفولة بهدف إحداث أكبر قدر من التأثير المباشر على حياة الطفل وقد فازت مدينة الشارقة بجائزة أول مدينة في العالم صديقة للأطفال وكان ذلك في 1 ديسمبر 2015 ويهدف هذا المشروع إلى تقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والسكن بإضافة إلى الحماية من الاستغلال والعنف والشعور بالأمان عند سيره وحيدا في الشارع فضلا عن التقاء بأصدقاء واللعب معهم، وتخصيص مساحات اللعب والترفيه والخضراء والمشاركة في أنشطة الثقافية والاجتماعية وضمان ابداء رأيهم بالمساهمة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالمدينة بغض النظر عن الأصل والدين والجنس والإعاقة³.

2-1 مكونات المشروع:

- **حضانة صديقة للرضاعة:** تحوي الشارقة على 31 حضانة معتمدة من طرف اليونيسف (حضانة البساتين، حضانة الابداع... الخ)، كما أن الاعتماد صالح فقط لمدة 3 سنوات وفي

¹ Ibid, p23.

² Ibid, p 12.

³ مكتب الشارقة صديقة للطفل، <http://sbf.ae/ar/home.aspx>

حالة الحفاظ على المعايير المنجزة المتفق عليها، يتم تجديد الاعتماد وهذا لضمان بقاء الحضانات على خطى السياسة الخاصة¹.

الصورة رقم (11): قسم من أقسام الحضانة



المصدر: موقع مجلس الشارقة للتعليم على أنستغرام



المصدر: موقع مجلس الشارقة للتعليم على أنستغرام

- **مدارس صديقة للطفل:** تحرص الشارقة على تشجيع المدارس بالتزام بمعايير الجودة الشاملة، والتعامل مع جميع عناصر البيئة التعليمية التي تؤثر على رفاهية الطفل وحقوقه كمتعلم ومستفيد من التعليم، ضمن أربعة مكونات رئيسية: التوعية بحقوق الطفل، مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، دعم مبادرات الخدمة المجتمعية، حماية الطلاب وضمان سلامتهم من أشكال العنف والإساءة كافة².

الصورة رقم(13): مكتبة احدى المدارس الصديقة للطفل



المصدر: www.alittihad.ae

الصورة رقم (12): قسم من أقسام مدارس صديقة للطفل



المصدر: <https://shjch.ae>

¹ نفس المرجع.

² الشارقة تطلق مشروع "مدارس صديقة للطفل"، صحيفة الإتحاد، 20 أوت 2019، 02:04.

- أماكن عامة صديقة للطفل والأم: نظرا لأن مبادرة المدن الصديقة للطفل تدعم الرضاعة الطبيعية، قامت الشارقة بإنشاء أماكن عامة صديقة للأم والطفل بحيث يحوي كل مكان عام على غرف/غرفة خاصة بالرضاعة وقد تم الاعتماد على 21 مكان عام منها المنتزهات ومتاحف ونوادي ومراكز والجزر¹.
- الصورة رقم (14): مركز الشارقة للاستكشاف
الصورة رقم (15): منتزه الشارقة الوطني



المصدر: <https://tournaa.com/>



المصدر: www.roua-group.com

• الخدمات الصحية:

تم التعاون بين وزارة الصحة وحملة الشارقة مدينة صديقة للطفل ما أثمر نجاح مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات²، فقد أنجزت الشارقة 13 مركز ومستشفى صديق للطفل³ منها مركز الأمومة والطفولة والذي يقدم خدمات صحية ووقائية وتشخيصية عالية الجودة للأم والطفل وتنفيذ البرنامج الوطني لفحص الأطفال حديثي الولادة والتطعيمات والتغذية والبرامج التثقيفية لصحة المرأة والطفل، كما تم تزويد هذه المؤسسات بأجهزة متطورة مثل جهاز فحص الموجات

¹مكتب الشارقة صديقة للطفل، مرجع سابق.

²مركز الطفولة والأمومة بالشارقة يحصل على أولى شهادة تميز دولية، البيان، 10 نوفمبر 2015.

³مكتب الشارقة صديقة للطفل، مرجع سابق.

فوق الصوتية الثلاثي والرباعي الأبعاد ذي نوعية متقدمة الأمر الذي يساعد على اكتشاف كثير من التشوهات الخلقية في الأجنة في مراحل مبكرة، ومحاولة معالجتها لضمان سلامة الأطفال¹.

• الاحتياجات والحقوق الاجتماعية:

تقوم دائرة الخدمات الاجتماعية بضمان عيش الطفل بسلام وذلك عبر برامج مجتمعية لخدمته، فقد تم انشاء خط نجدة يعمل على مدار 24 ساعة لاستقبال البلاغات الواردة في حالة تعرض الطفل للخطر أو العنف، ويعمل قسم الدعم ومساندة الأطفال إلى تحقيق الاحتياجات والحقوق الاجتماعية والقانونية والنفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الاجتماعية من خلال التدخل المباشر من قبل المختصين أو التنسيق مع الجهات المختصة².

• **السلامة المرورية :** تسعى الشارقة دوماً على سلامة الأطفال من أخطار المرور وجسدت ذلك بالعديد من المبادرات والحملات، فمثلاً يتم توزيع المقاعد الخاصة بالسيارات على الأمهات الجديديات والأسر المتعففة والأطفال ذوي الإعاقة وسيارات الأجرة وذلك لضمان سلامة الأطفال أثناء تواجدهم على مستوى المركبة³ ، كما يتم رفع في عدد رجال الشرطة أثناء الدخول المدرسي لأداء مهامه تجاه الأطفال أثناء قطعهم للطرق⁴.

الصورة رقم (16): مساعدة رجل الشرطة لطفلة أثناء توجيهها للمدرسة



المصدر: www.albayan.ae

1خدمات صحية جديدة في "الطفولة والأمومة" بالشارقة، الإمارات اليوم، 7ماي 2011.
2نورا الأمير، البيان، 595 مستقيداً من خدمات "حماية الطفل" في النصف الأول من العام الجاري، 20 نوفمبر 2019.
3سلامة الأطفال توزع مقاعد مخصصة للأطفال على الأمهات الجديديات، البوابة، يناير/ 2018، 08:56.
4 "الداخلية" تطلق حملة "السلامة المرورية"، البيان، 01 سبتمبر 2019.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه من مفاهيم وكل ما يتعلق بجميع متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية استطعنا الخروج باستنتاجات منها أن هذه المكونات العمرانية عامل مهم في حياة الأطفال سواء من ناحية النفسية أو الجسدية أو الفكرية، فهي بالنسبة له مجال ذو قيمة بحيث يلبي سد احتياجاته سواء الصحية أو التعليمية أو الترفيهية، لهذا أردنا أن نسلط الضوء على كيفية تخطيط وتصميم هذه المكونات والاطلاع على القوانين الجزائرية لمعرفة حقوق الطفل ولاكن ما هو ملحوظ أن هناك بعض الثغرات في هذه القوانين والتي لم تحدد بدقة كيفية توزيع وتخطيط وتصميم مختلف الخدمات وهذا ما أدى الى نقص في أداء مهامها تجاه الأطفال.

تمهيد:

بعد الإحاطة بجميع جوانب الأطفال ومتطلباتهم الحضرية، وفهم كيفية التخطيط لها وجب علينا أخذ نموذجين من مدينة بسكرة وهما المنطقة الحضرية الغربية و المنطقة الشرقية تتمثل في مخطط شغل الأرض رقم (15) قصد تشريحهما ومعرفة ما مدى الأخذ بمتطلباتهم السكنية والترفيهية والتعليمية والصحية والأمنية أثناء التخطيط والتصميم، وهل يتم الالتفات لهم بمجموعة من التعليمات والتوصيات التي توافق احتياجاتهم أم أن وضوح الرؤية لهذه الفئة الضعيفة مازالت تعاني من التباس وارتياب ومازالت بعيدة لأن تفهم وتقدر.

1. تقديم مدينة بسكرة:

1- لمحة تاريخية:

تعتبر منطقة بسكرة مهدا للحضارات القديمة وخير دليل على ذلك الحفريات التي وجدت على الضفاف الشرقية لوادي بسكرة، وذكر المؤرخون بأن الإغريق جعلوا منها منطقة تجارية هذا قبل أن يهزموا من طرف الفينيقيين. استنادا إلى الدكتور "سيري زيات" فإن اللاتينيون لم يذكروا هذه المنطقة، على عكس ابن خلدون الذي مكث فيها مرات متتالية في سنة 1382 م وهو يؤكد على أنها كانت موجودة حوالي العام 685 م، حيث كانت بسكرة عاصمة للزاب، ومجموعها الزيبان بمعنى الواحات. في هذه الفترة كانت نوميديا تحت قيادة ماسينيسا (238 قبل المسيح) تضم كل من بسكرة والزيبان معا وتدعى "GETULIE" (شعب مختلط من أصل عربي وفلسطيني)ⁱ. بعد سقوط يوغرطة (ابن ماسينيسا) في يد الرومان، عاشت المنطقة تحت السيطرة الرومانية حتى وصول الفاتح عقبة ابن نافع الفهري الذي افتك الزيبان من الرومان سنة 682 م. بذلك دخلت المنطقة في عصر جديد تحت اللواء والمبادئ الإسلامية. استنادا إلى ابن خلدون فإن "الداودة" قبيلة هلالية من رباح (العربية السعودية) استولت على المنطقة خلال الغزو الهلاليⁱⁱ. خلال العام 700 م ثار العلامة الديني "سعيدة" في وجه حاكم بسكرة ابن مزيني، وتوفي هذا العلامة في 713 م خلال حصار "امليلي". استمرت الثورة تحت لواء أبو عبد الله ابن الأزرق وتمت بعقد الصلح مع ابن مزينيⁱⁱⁱ.

ندراسة مخطط شغل الأرض رقم 18، الفصل الأول، المرحلة التقنية الأولى، مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير. باتنة، ص 15.

ⁱⁱمرجع نفسه، ص 16.

ⁱⁱⁱمرجع نفسه، ص 16.

خلال الفترة 1430-1451 خضعت المنطقة للأتراك العثمانيين تحت قيادة السلطان عبد العزيز من تونس، ولم تكن السيطرة العثمانية مباشرة إلا في عام 1821. في نهاية القرن السابع عشر، مارس الأتراك ضغوط كبيرة على المواطنين وحاولوا تفكيكهم حتى تسهل السيطرة عليهم، وهكذا انقسمت بسكرة إلى (07) مناطق: هي الكرة، قداشة، باب الضرب، باب الفتح، لمسيد، رأس القرية ومجنيش^أ.

في سنة 1710 م كتب الرحالة العربي مولدي أحمد عن بسكرة وقال أنها منطقة أهلة بالسكان، تتميز بموقع خاص بين التل والصحراء زاد في غناها، تملك أموالا كثيرة، التجارة نشيطة والزراعة مزدهرة^أ.

في سنة 1838 بدأ الاستعمار الفرنسي في المنطقة تحت قيادة الجنرال "نقري"، وعام 1844 كان الدخول الفعلي لدوق أرمال إلى مدينة بسكرة. قامت ثورة الزعاطشة في سنة 1849 م تحت قيادة بوزيان، عمت وشملت كل الزيبان لكنها انطفأت وخلفت ورائها كثيرا من الشهداء. ظل أبناء بسكرة كبقية لأفراد الشعب الجزائري في مختلف مناطق الوطن يناضلون، بشتى الوسائل ضد الإستعمار الفرنسي. كما كانوا سباقين في تنظيم صفوف الثورة التحريرية الكبرى (الدكتور سعدان، العربي بن مهدي، العقيد سي الحواس وغيرهم). وقد كانت منطقة الزيبان إحدى المناطق الحصينة التي لجأ إليها الثوار وساعدهم على ذلك التقاف الشعب حولهم ومعرفتهم لطبيعة الأرض التي تتميز بها بسكرة وما حولها نالت الجزائر استقلالها وحريتها^أ.

وغداة الاستقلال عرفت المدينة صورا متعددة للتعمير، وفي سنة 1974 تحولت المدينة إلى مقر الولاية^{iv}.

^أمرجع سابق، ص16.

ⁱⁱمرجع نفسه، ص16.

ⁱⁱⁱمرجع نفسه، ص16.

^vمرجع نفسه، ص16.

2- موقع المدينة:**1-2 الموقع الفلكي لولاية بسكرة:**

تقع ولاية بسكرة شرق خط غرينتش بين خطي الطول 5° و 6° ، وما بين خطي العرض 34° و 35° شمالا وبهذا الموقع تحتل مكانا هاما في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية مما أهلها لان تكون همزة وصل بين الشمال والجنوب وكذلك الشرق والغرب.

2-2 الموقع الجغرافي لولاية بسكرة:

تقع ولاية بسكرة في الجنوب الشرقي للدولة الجزائرية، وتبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 422 كلم، وتتربع على مساحة تقدر ب 509.8021 كلم²، يقدر ارتفاعها عن سطح البحر ب: 128 متر، يحدها:

- ❖ ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ❖ ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ❖ ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.
- ❖ ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.
- ❖ ولاية ورقلة من الجنوب.

الخريطة رقم (01) توضح موقع موقع الاداري لولاية بسكرة :



المصدر : google image + معالجة الطالبة.

تضم إداريا حسب التقسيم الإداري لسنة 1984: 33 بلدية و 4 دوائر (أولاد جلال، سيدي عقبة، طولقة، لوطاية) ، وبعد إجراء تعديل طفيف على الدوائر عام 1991 أصبح عددها 12 دائرة وبقي عدد البلديات على حاله أي 33 بلدية، أعيد توزيعها على الدوائر حسب التقسيم الحالي.

2-2 الموقع الإداري لبلدية بسكرة:

تقع بلدية بسكرة وسط ولاية بسكرة مترتبة على مساحة 446 كلم² أي بنسبة 2.07% من المساحة الإجمالية للولاية، حدودها الإدارية كالتالي:

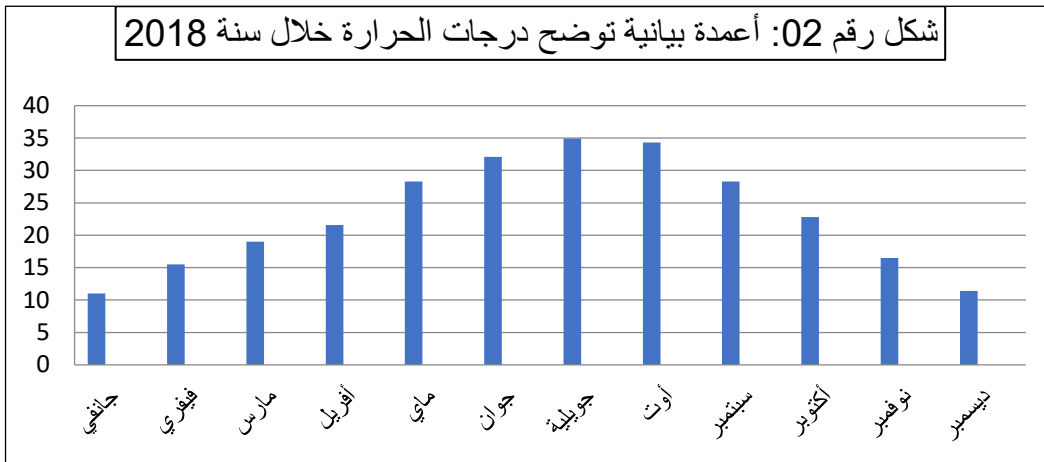
- ❖ من الشمال: كل من بلدية برانيس ولوطاية.
- ❖ من الجنوب: بلدية أوماش.
- ❖ من الشرق: بلدية شتمة وسيدي عقبة.
- ❖ من الغرب: بلدية الحاجب.

3- المناخ:

المناخ العام لمدينة بسكرة شبه جاف إلى جاف، يتميز بالحرارة الشديدة صيفا تصاحبه رياح السيروكو، وشتاء بارد وجاف.

3-1 الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لمدينة بسكرة يقارب 23م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط الحرارة القصوى التي قدرت ب 34.9 م⁰ والدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت ب 11 م⁰ وهذا ما يوضحه الشكل رقم (02)

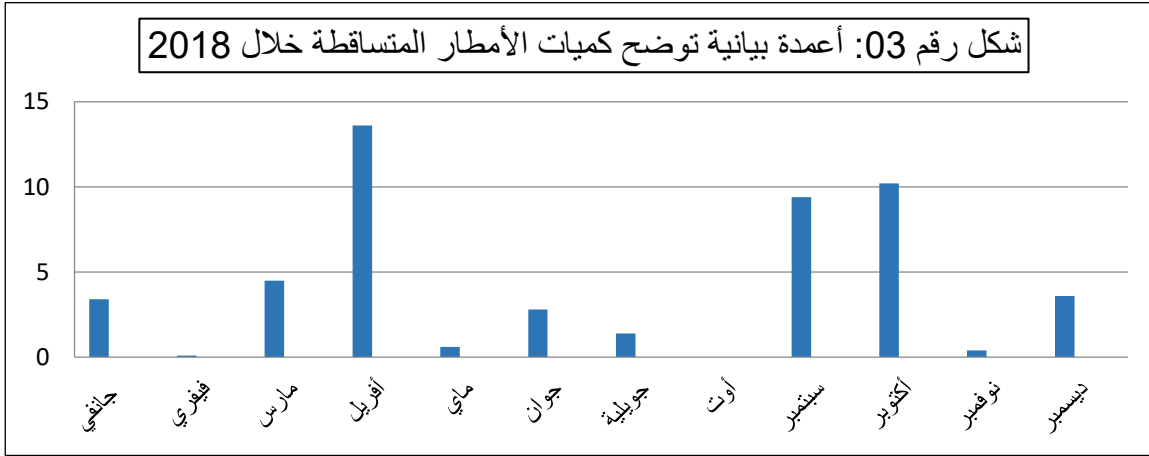


المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة 2018+ معالجة الطالبة

3-2 التساقط:

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال السنوات الأخيرة، فإن بسكرة تقع في منطقة 0-200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

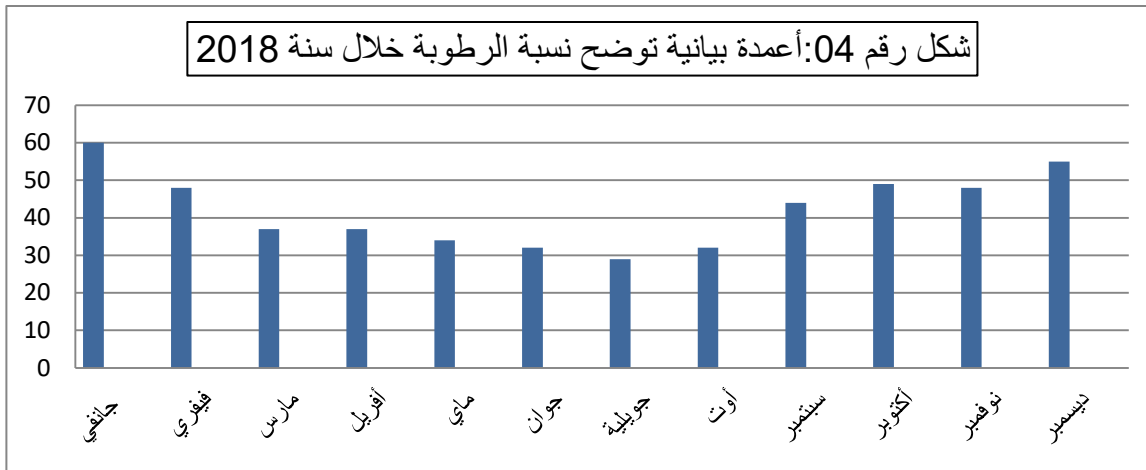
فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2018 والمقدرة ب 50 ملم وهي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية، تجدر الإشارة إلى أن أكبر كمية تساقط عرفتها الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.



المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018+ معالجة.

3-3 الرطوبة:

ترتفع نسبة الرطوبة في مدينة بسكرة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر جانفي بنسبة 60 % وتخفض صيفا لتسجل أدنى معدل لها في جويلية بنسبة 29 %، في حين بلغ المعدل السنوي للرطوبة بالمنطقة 42%.



المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018+ معالجة الطالبة

3-4 الرياح :

الرياح التي تمر على مدينة بسكرة متعددة خلال السنة، فنجد الرياح قوية باردة شتاء قادمة من الشمال الغربي التي تأتي من السهول العليا والرياح الرملية في فصل الربيع الآتية من الجنوب الغربي عموماً، أما في فصل الصيف فالرياح "السيروكو" الرياح الحارة القادمة من الجنوب الشرقي تهب بمعدل 31 يوم في العام، أين يعتبر شهر ماي الشهر الذي تهب فيه أكثر.

من خلال مما سبق نستنتج أن مناخ مدينة بسكرة شبه جاف إلى جاف، ويتميز بارتفاع في درجات الحرارة مما يتوجب العمل باستراتيجية أثناء القيام بالعملية التخطيط والتصميم سواء المباني والمنشآت أو الفضاءات الخارجية وذلك حماية للأفراد والحرص على راحتهم وصحتهم النفسية والجسمية خصوصاً الأطفال.

II. عينات الدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول حول متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية، ارتئنا إلى التدقيق في تلك الحثيات والتعمق في الموضوع، وحتى تكون الدراسة موضوعية ودقيقة قمنا بالتركيز على عينتين نموذجيتين قصد دراستهما وتشريح مجالهما العمراني وربطه مع تلك المتطلبات والمعايير اللازمة، ألا وهما المنطقة الحضرية الغربية والتي أنشئت سنة 1979 من خلال تشريع العقاري رقم 001 الصادر بتاريخ 1979/11/24 وهي امتداد وتوسع للمدينة من جهة الغرب ابتداء من طريق وطني رقم 3 أما العينة الثانية وهي المنطقة الحضرية الشرقية وبالتحديد مخطط شغل الأرض رقم 15 والذي أنشأ سنة 1979 من خلال التشريع العقاري رقم 31 الصادر بتاريخ 1979/04/30 وهي امتداد لمدينة بسكرة من الجهة الشرقية للوادي، فقد تم اختيار المنطقة الحضرية الغربية بحكم أنها قطاع حضري بالدرجة الأولى وقد خص بالدراسة لتدعيمه وجعله صورة عمرانية حضرية جديدة تتماشى مع تطور المدينة بحيث أنها تتركب من مختلف أنماط السكن ومختلف التجهيزات التي تلبى مطالب الأطفال مما يمكنني تحديد مدى تأثير خدمة

هذه الأخيرة وهل هي كافية لتلبية مطالبهم، بالمقابل تم اختيار العينة الثانية ألا وهي المخطط شغل الأرض رقم 15 بحكم أنها أيضا من المناطق الأولى لتوسع مدينة بسكرة نحو الجهة الشرقية ولوجود عائق طبيعي يفصل بينها وبين مركز المدينة (واد سيدي زرور) أثارني الفضول لكيفية التعامل مع توزيع التجهيزات المتعلقة بالطفل وهل تم تخطيطها بطريقة فعالة تخدم جميع أطفال المنطقة خاصة الجهة الغربية منها أم أن هذا الفاصل كان نقطة بداية لتخطيط عشوائي.

في الأخير نرى بأن من المعقول أن نجد اعتبار الطفل في التخطيط واضح وأن جميع متطلباته الحضرية موجودة عددا وتوزيعة وتصميما بحكم ان هاتين العينتين مناطق توسع ومخطط لها مسبقا.

II. 1- الدراسة التحليلية للمنطقة الحضرية الغربية:

1-1 الموقع:

تقع عينة الدراسة في المنطقة الغربية لمدينة بسكرة ، حيث أنها تتموضع في الجهة الجنوبية للمنطقة 18 ضمن مخطط شغل الأرض، يحدها شمالا المنطقة السياحية المتمثلة في المركب المعدني حمام الصالحين، ومن جهة الجنوب الطريق الوطني رقم 08 باتجاه باتنة، ومن الشرق حي الازدهار وحي الأمل، وغربا تعاونيات وأراضي ضمن مساحة المنطقة الحضرية الغربية.

الصورة رقم (17): موقع المنطقة الحضرية الغربية



المصدر: google earth + معالجة الطالبة.

1-2 الموضوع:

1.2.1 طبوغرافية عينة الدراسة:

تتموضع عينة الدراسة حسب مخطط شغل الأرض على مجال منبسط وذو ميل طفيف لا يتجاوز 02 % باتجاه الجنوب وهو أمر يعتبره موقعا سهلا التحضر.

2.2.1 التركيبة الجيولوجية:

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي من أصل التركيبة الجيولوجية لمدينة بسكرة ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من العصر الجيولوجي الطباشيري إلى العصر الجيولوجي الرباعي.

3.2.1 الشبكة الهيدروغرافية:

الشبكة الهيدروغرافية للمنطقة الحضرية الغربية هي عبارة عن وادي الزمر يقطع منطقة التوسع الغربي رقم 1 ويمر بمحاذاة المنطقة الحضرية الغربية من الجهة الشمالية الغربية إذ يعتبر هذا الأخير فاصل طبيعي للتوسع بين المنطقتين.

1-3 الدراسة المورفولوجية:

تتربع المنطقة الحضرية الغربية بمدينة بسكرة على مساحة 70 هكتار، وتأخذ الشكل الغير منتظم وهي ذو نمط شجري في عمومها، وتتميز بانقسامها إلى جزئين بواسطة طريق محوري والمسمى بمحمد الصديق بن يحيى إلى جزء شرقي وجزء غربي بحيث ان الطرق المؤدية إلى الجزء الشرقي تتعامد عليه باتجاه الطريق الوطني رقم 03، بينما الطرق المؤدية إلى الجزء الغربي تميل بدرجة 45 تقريبا باتجاه مجموعة من الأحياء، إذ أن المورفولوجية العامة للأحياء تختلف فيما بينها من ناحية شكل التحصيص والعلاقة التوجيهية فيما بينها وشبكة الطرق الداخلية، فبعض التحصيلات تتميز بشكل هندسي علاقتها التوجيهية خاضعة فيما بينها، بينما الشبكة الغالبة هي سلمية تدرج من طريق أولي حلقى يحيط بالحي إلى طرق ثانوية وثالثية مثل حي بلعياط و 380 مسكن 32 مسكن، كما أن لبعض الأحياء الأخرى شبكة حلقية وتتمثل في طريق أولي محيط بالحي وعدم وجود أي حركة ميكانيكية داخل الحي لعدم وجود طرق داخلية مثل حي 244 دار نوني، حي بوسطة، 30 قطعة ديار السعادة .

1-4 الوضعية الحالية لاستخدام الأرض:

إن استغلال الأرض لمنطقة الدراسة يشمل (البنائيات بمختلف أنواعها، المرافق العمومية، المساحات الخضراء والشاغرة، الطرق بمختلف أصنافها)، وتتوزع هذه الفضاءات على مختلف الأحياء المكونة لمجال الدراسة وهي كالآتي:

جدول رقم (10): يوضح أحياء منطقة الحضرية الغربية

01	حي 830 مسكن	12	36 قطعة (حي سعادة 1)
02	حي بلعياط	13	30 قطعة (حي سعادة 2)
03	حي 726 مسكن	14	100 مسكن (حي فيلا الإطارات)
04	حي 96 مسكن (SETEB1)	15	10 قطع (سكنات وظيفية لمديرية الفلاحة)
05	حي 32 مسكن (SETEB2)	16	124 مسكن (CNEP1)
06	حي 177 مسكن (U.G.T.A)	17	50 مسكن (CNEP2)
07	حي 32 مسكن (حي الشرطة)	18	244 مسكن (حي درنوني)
08	12 مسكن (حي بوسته)	19	82 مسكن (سكنات الولاية)
09	حي 60 مسكن	20	سكنات سونطراك
10	حي النسيج	21	30 قطعة (الجهة الغربية)
11	86 مسكن بتعاونية نصري		

المصدر : POS ZHUN OUEST

والمخطط رقم (01) يوضح توزيع الأحياء على مجال الدراسة

مخطط رقم (01): مخطط الأحياء منطقة الحضرية الغربية.



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

نلاحظ من خلال المخطط أن مختلف الأحياء السكنية تتوزع على جميع أنحاء المنطقة بحيث تشغل 70.27% من المساحة الكلية وتختلف مساحتها من واحدة إلا أخرى، بحيث أن الأحياء ذات المساحة الصغيرة محصورة ما بين 5878 م² و 20288 م² تشغل 24.3% من مساحة الكلية والمتمثلة في الأحياء الفردية (05-08-09-10-12-13-15-21) والنصف جماعية (04-07-19-20) والجماعية (06-16-17-18) حيث تعتبر هذه الأحياء تقريبا ذات مورفولوجية مستطيلة الشكل تقريبا وأخرى غير منتظمة، والأحياء متوسطة المساحة والمحصور ما بين 28669 م² و 45571 م² والتي تشغل 16.70% من المساحة الكلية والمتمثلة في الحي الفردي فيلا الإطارات (14) والجماعي (01-03)، والأحياء التي مساحتها محصورة ما بين 70025 م² و 135008 م² والتي تشغل 29.27% والمتمثلة في السكنات الفردية بتعاونية نصري(11) والسكنات الجماعية ببلعياط(02).

1-5 السكان و الفئات العمرية:

يبلغ عدد سكان المنطقة الحضرية الغربية في سنة 2003 ب 14379 ن^أ حيث أن نسبة الأطفال بلغت أزيد من 42.7 % من العدد الإجمالي للسكان وهو عدد كبير نسبيا، والجدول الموالي يوضح تقديرات الفئات العمرية للمنطقة الدراسة :

جدول رقم (11): تقديرات الفئات العمرية

النسبة %	2003			الفئة
	المجموع	إناث	ذكور	
15.85	2278	1142	1136	0-5 سنوات
26.90	3868	1773	2095	6-15 سنة
50.49	7260	3777	3483	16-59 سنة
6.76	973	354	619	+ 60 سنة
100	14379	7021	7358	المجموع

المصدر: POS ZHUN OUEST

يوضح الجدول تقديرات الفئات العمرية في عينة الدراسة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى فئة هي (16-59) سنة بنسبة 50.49 % تليها نسبة الأطفال والتي يمكننا حصرها ما بين (0-18) سنة والتي قدرت نسبتها بأزيد من 42.7 %، وأخيرا فئة الشيوخ وهي قليلة جدا قدرت ب 6.75 %، وبهذا يمكننا القول بأن فئة كبيرة من سكان المنطقة الحضرية الغربية هم مجتمع فتي مما يخلق لنا مشاكل في كيفية التعامل مع متطلباته خاصة الترفيهية والتعليمية منها.

.IV متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية:

.III 1- متطلبات الأطفال ضمن المنطقة الحضرية الغربية:

أ بلزررق ف.ز، مخطط شغل الأراضي لمنطقة الحضرية الغربية، سبتمبر 2010، ص 10.

1-1 متطلبات السكنية:

تتميز المنطقة الحضرية الغربية بتنوع في أنماط السكن، بحيث تحتوي على سكنات فردية بنسبة 13.76 % من إجمالي السكنات والتي تنتشر في الجهة الغربية من المنطقة خاصة الجهة الشمالية منها وتعتبر هذه السكنات أنها ذو مساحة جيدة تمتاز بغرف كبيرة بعض الشيء بحيث يقدر متوسط مساحة الغرف بـ 11.22 م² بمقدار 5.61 م² لكل طفل وهي مساحة معتبرة يمكن من خلالها أن توفر له القليل من الخصوصية والراحة النفسية، كذلك تحتوي على سكنات نصف جماعية بنسبة 13.17% المتموقعة في الجهة الجنوبية وسكنات جماعية بنسبة 73.07 % تتوزع في باقي أجزاء المنطقة والتي تعتبر لها نفس مميزات تقريباً بحيث تتميز بالضيق وعدد محدود من الغرف F4-F3 وكذلك بصغر حجمها إذ أن متوسط مساحتها يقدر بـ 9.75 م² بمقدار 4.87 م² وهو مقدار ضئيل جداً بالنسبة للطفل مما قد تسبب له ضغوطات نفسية ويصبح أكثر إنفعالية.

صورة رقم (18): سكنات فردية للمنطقة الحضرية الغربية.



المصدر: إنقاط الطالبة جويلية 2020

صورة رقم (19): سكنات نصف جماعية للمنطقة الحضرية الغربية.

المصدر: إنقاط الطالبة جويلية 2020.

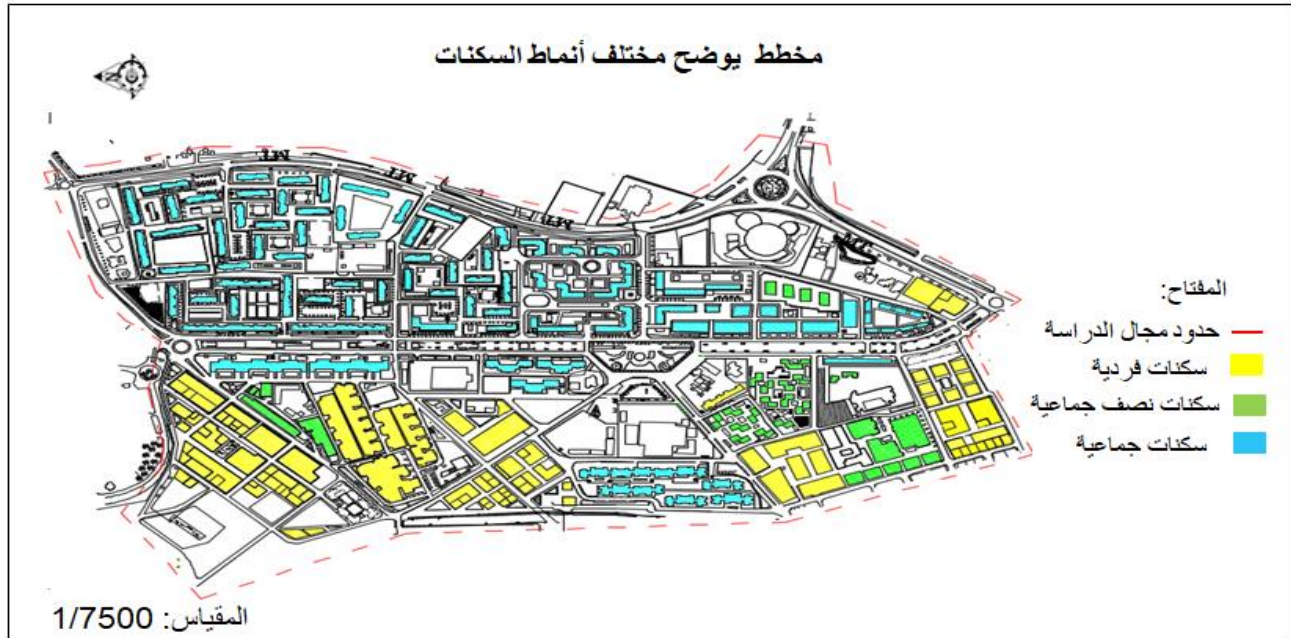
صورة رقم (20): سكنات جماعية للمنطقة الحضرية الغربية.



المصدر: إلتقاط الطالبة جويلية 2020

وبهذا يمكننا القول بأن أغلبية سكنات المنطقة الحضرية الغربية هي سكنات ذات مساحة محدودة مما نستنتج بأن معظم أطفال المنطقة يعيشون في بيئة ضيقة تخنق حريته وتؤثر على خصوصيته إذ يعد السكن الجماعي سكن تعليمي بحيث لا يمكنه أن يحظى بغرفة لوحده بل يشاركه آخرين على حسب عدد أفراد الأسرة. والمخطط الموالي يوضح توزيع مختلف أنماط السكنات على مجال الدراسة:

مخطط رقم (02): مختلف أنماط السكنات لمنطقة الحضرية الغربية



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

1-2 المتطلبات التعليمية:

نظرا لأهمية التجهيزات التعليمية داخل النسيج الحضري ولدورها بالنسبة للطفل سواء من ناحية المعرفية أو الاجتماعية يتطلب منا دراستها وتحليلها ومعرفة إن كانت لها دور فعال في خدمة هذه الفئة وفي تلبية مطالبهم من ناحية العدد والتوزيع والمساحة ومسافة التنقل والتصميم بالمقارنة مع المعايير العالمية والمعايير الجزائرية والتي تم سابقا في الفصل الأول التطرق لها.

1-2-1 دور الحضانة:

تحتوي المنطقة على 4 دور الحضانة رسمية المرخص لها حيث تشغل 0.10% من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة. والجدول رقم (12) يوضح مساحة كل حضانة:

جدول رقم (12): معلومات حول دور الحضانة في المنطقة الحضرية الغربية

المساحة ب م ²	دور الحضانة
190	روضة النور
150	روضة فيلا الإطارات
259	روضة ديار السعادة
115	Kinder kids
714	المجموع

مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

صورة رقم(22): روضة kinder kids



المصدر: التقاط الطالبة

صورة رقم(21): روضة النور



المصدر: التقاط الطالبة

صورة رقم (23): فيلا الإطارات



المصدر: التقاط الطالبة

صورة رقم (24): روضة ديار السعادة



المصدر: التقاط الطالبة

مخطط رقم (03): توزيع دور الحضانة ونطاق تأثيرها داخل المجال



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

- غير أن ما هو ملحوظ على مواقع دور الحضانة ورياض الأطفال لمجال الدراسة مايلي:
- تتموقع داخل التجمعات السكنية وعلى طرق ثالثة (فرعية) وهذا أمر مستحب من أجل حماية الأطفال في حالة خروجهم مندفعين.

- تقع دور الحضانة في الجهة الغربية لمجال الدراسة بحيث أن (روضة فيلا الإطارات والنور) يقعان في الجهة الشمالية وبالتحديد في حي فيلا الإطارات و (kinder kids و ديار السعادة) يقعان في الجهة الجنوبية وبالتحديد في حي الأندلس بالنسبة ل kinder kids و الأخيرة في ديار السعادة، وبهذا نرى أن توزيعهم غير معتدل وغير مخطط له إضافة إلى ذلك هناك تداخل كبير لنطاق التأثير لدور الحضانة ورياض الأطفال في الجهة الجنوبية وتداخل معتبر أيضا لنطاق التأثير في الجهة الشمالية، وهذا ما يخلق إشكالا بالنسبة للأولياء في إيصال أبنائهم خاصة في حالة عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة بهم وبهذا يستصعب عليهم الأمر السير مع اطفالهم لمسافة تفوق 200 م.

أ- مطابقة تصميم دور الحضانة ورياض الأطفال لمعايير الجزائرية:

من خلال ما تم تناوله في الفصل الأول حول معايير تصميم دور الحضانة ورياض الأطفال نستنتج أن بعض النقاط المهمة لم يتم تناولها في التشريع وهذا فيما يخص المساحة، مما نتج عنه ظهور دور الحضانة ورياض الأطفال بمساحات مختلفة وغير محددة ومضبوطة نتيجة تحويل سكنات فردية واستغلالها بدلا من اللجوء إلى إقامة وإنشاء مبنى بحد ذاته وهذا كفيل بجعل ظروف الطفل غير صحية خاصة في ما يخص المساحة المخصصة له للعب لأن التشريع أيضا لم يلتفت لهذه النقطة والتي تعتبر من أهم متطلبات الطفل خاصة في مراحل العمرية الأولى، وبخصوص دور الحضانة ورياض الأطفال للمنطقة الحضرية الغربية نجد بأن التي أقيمت في فيلات (kinder kids ، فيلا الإطارات، النور) تحتوي على مساحات لعب معتبرة في مقابل (ديار السعادة) أقيمت في منزل فردي مغلق كليا أي لا يحتوي على مجال مفتوح مما نستنتج بأن الأطفال الذين يدرسون فيها لا يتمتعون بالقدر الكافي من مساحة المخصصة للحركة الكفيلة بنموهم الحركي والفكري.

صورة رقم (25): مساحات لعب داخل دور الحضانة ورياض الأطفال للمنطقة الحضرية الغربية



المصدر: www.google.com

1-2-2 مؤسسات التعليمية الابتدائية:

يحتوي مجال الدراسة على 3 مدارس ابتدائية متفاوتة المساحة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13)، بحيث تشغل 2.14% من مساحة المنطقة وتتوسط التجمعات السكنية حسب ما هو متعارف عليه.

صورة رقم (26): إبتدائية زرقان علي، بجاوي عبد الحفيظ، ابن باديس.



المصدر: التقاط الطالبة.

جدول رقم (13): معلومات حول المدارس الإبتدائية في المنطقة الحضرية الغربية

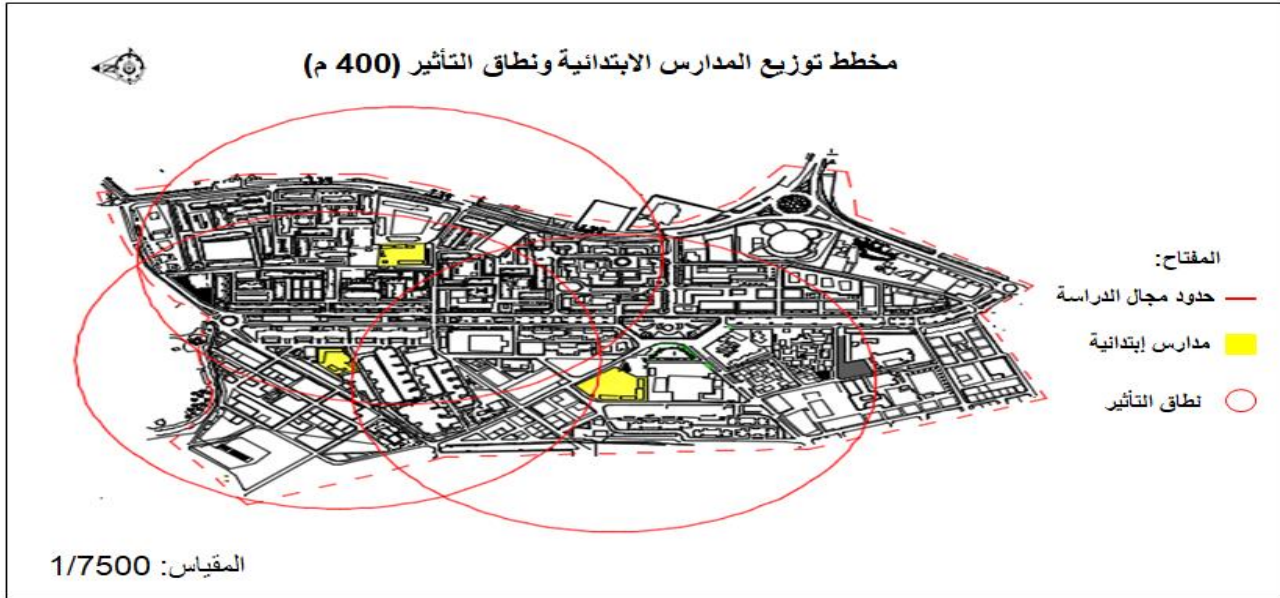
عدد التلاميذ	عدد الأقسام	المساحة م ²		إسم المؤسسة
		المبنية	العقارية	
606	18	1400	7600	عبد الحميد ابن باديس
182	10	800	3200	بجاوي عبد الحفيظ
507	13	1200	4200	زرقان علي
1295	41	3400	15000	المجموع

مديرية التربية والتعليم 2020+معالجة الطالبة.

إلا أن ما هو ملحوظ على مواقع هذه المدارس ما يلي:

- تموقع المدارس بمحاذاة الطرق التي بها حركة ميكانيكية كبيرة مما يخلق مشاكل وخطر للطفل.
- غير موزعة بشكل مخطط له، بحيث نجد تداخل كبير لحواجز نطاق التأثير في الجهة الشمالية لمجال الدراسة وهذا ما يوضحه مخطط رقم (04)، بالمقابل نرى أن الجزء الجنوبي للمنطقة لا يشمل نطاق التأثير إذ يضطر الطفل لقطع مسافة تزيد من 400 متر، وهذا ما يجعله أكثر عرضة للأضرار التي من الممكن أن تلحق الأذى بأمنهم (الإختطاف ، التحرش) أو بصحتهم البدنية والذهنية جراء المشي لمسافات طويلة.
- غياب المساحات الخضراء أو مساحات اللعب في المحيط المجاور للمدارس.

مخطط رقم (04): توزيع المدارس الابتدائية ونطاق تأثيرها داخل المجال



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ- مطابقة تخطيط المدارس الابتدائية للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (14): مطابقة معايير تخطيط مدارس الابتدائية لمنطقة الحضرية الغربية

البند	المدارس الابتدائية	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		لا	نعم	لا	نعم
عدد المدارس	3	*		لا	*
عدد التلاميذ	1295	*		لا	*
المسافة المقطوعة م	400	*		لا	*
المساحة العقارية م ²	15000		*	لا	*
المساحة المبينة م ²	3400	*		لا	*
نصيب التلميذ من	11.58	*		لا	*

					مساحة العقارية م ²
	*		*	2.62	نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

إعداد المدارس الابتدائية في مجال الدراسة مخالف للمعايير الجزائرية وذلك في ما يخص عددها وبذلك هي غير كافية لعدد الأطفال القاطنين بالمنطقة مما قد يضطر بعضهم إلى قطع أزيد من 400 م للوصول إلى مدارسهم، أما بما يتعلق بالمساحة العقارية وهي ضمن ما هو مقرر في المعايير الجزائرية لكن مع ارتفاع عدد الأطفال في المنطقة وقلة عدد الابتدائيات أدت إلى انخفاض في نصيب الأطفال بالنسبة للمساحة العقارية وبخصوص المساحة المبنية نجد ان الابتدائيات لا تتبع المعايير المحددة مما أدى إلى إنخفاض في نصيب التلميذ من المساحة المبنية، وبالمقارنة مع المعايير العالمية نجدها بعيدة كل البعد بحيث يصل نصيب الطفل من المساحة العقارية حتى 25 م².

ب-مطابقة معايير التصميم لمدارس الإبتدائية:

هناك عدة عناصر تدخل في تصميم المبنى الدراسي من شأنها أن تعزز راحة الطفل ومن بين هذه العناصر هي توجيه المبنى وعلوه خاصة بالنسبة لمدينة بسكرة والتي تتميز بدرجات حرارة عالية، كذلك مساحة قاعة الدراسة المرتبطة مع مساحة حرية وحركة الطفل داخلها، بإضافة على ذلك مساحة الساحة والملعب إن وجد. من خلال عرضنا لمعايير التصميم في الفصل الأول سنحاول أن نطابقها على مدارس مجال الدراسة ، والجدول رقم (15) يوضح ذلك

جدول رقم (15) : مطابقة معايير التصميم للمدارس الابتدائية للمنطقة الحضرية الغربية

المرفق إبتدائية	قاعة الدراسة م ²	عدد الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة + الملعب م ²
عبد الحميد ابن باديس	*+63	18	*+1.8	+*R+1	شمال - جنوب* شرق - الغرب	*4392.56
بجاوي عبد الحفيظ	+*62	5	+*1.7	+*R+1	شمال - جنوب* شرق - الغرب	* 1357.87
زرقان علي	+*63	13	+*1.6	+*R+1	شمال - الجنوب*	*1398.79

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: مطابقة للمعايير العالمية

نلاحظ من خلال الجدول بأن قاعات الدراسة لجل ابتدائيات مجال الدراسة هي مطابقة لمعايير التصميم الجزائرية وكذلك العالمية مما نتج عنها مساحة جيدة لكل طفل قدرت بأزيد من 1.6 م² وهذا ما يدل على أن أطفال المتمدرسين على مستوى ابتدائيات المنطقة يتمتعون بالقدر الكافي من الراحة من الناحية الحركية داخل أقسامهم، وبخصوص المباني فهي موجهة من شمال إلى الجنوب وأخرى من الشرق إلى الغرب وهذا على مستوى ابتدائية عبد الحميد ابن باديس وبجاوي عبد الحفيظ مما ينتج عنه تعرض بعض الأقسام إلى أشعة الشمس على طول النهار وهذا ما قد يؤثر

على تركيز الأطفال ويخفف من نسبة نجاحهم ، كذلك بالنسبة لإرتفاع المباني نرى بأن لا يفوقون R+1 وهذا مطابق للمعايير سواء الجزائرية أو العالمية والتي بدورها تعزز من سلامة الأطفال وحمايتهم من وقوع أي ضرر لهم، واخيرا في ما يتعلق بالساحة والملعب نرى بأن مختلف المدارس الابتدائية لا تحتوي على ملعب منفرد بوحده بل يتم إستعمال الساحة لممارسة متطلباتهم الترفيهية وهذا راجع لعدم فصل المعايير التخطيطية الجزائرية بينهم وهذا قد يؤثر على المنحنى الدراسي لأطفال بحكم الساحة تتوسط الأقسام الدراسية.

1-2-3 التعليم المتوسط: يحتوي مجال الدراسة على متوسطتين متقاربتين في المساحة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16)، حيث تشغل 1.87 % من المساحة الإجمالية للمجال.

صورة رقم (27): متوسطة مداني رحمون، أحسوني رمضان.



المصدر: التقاط الطالبة

جدول رقم (16): معلومات حول المتوسطات للمنطقة الحضرية الغربية

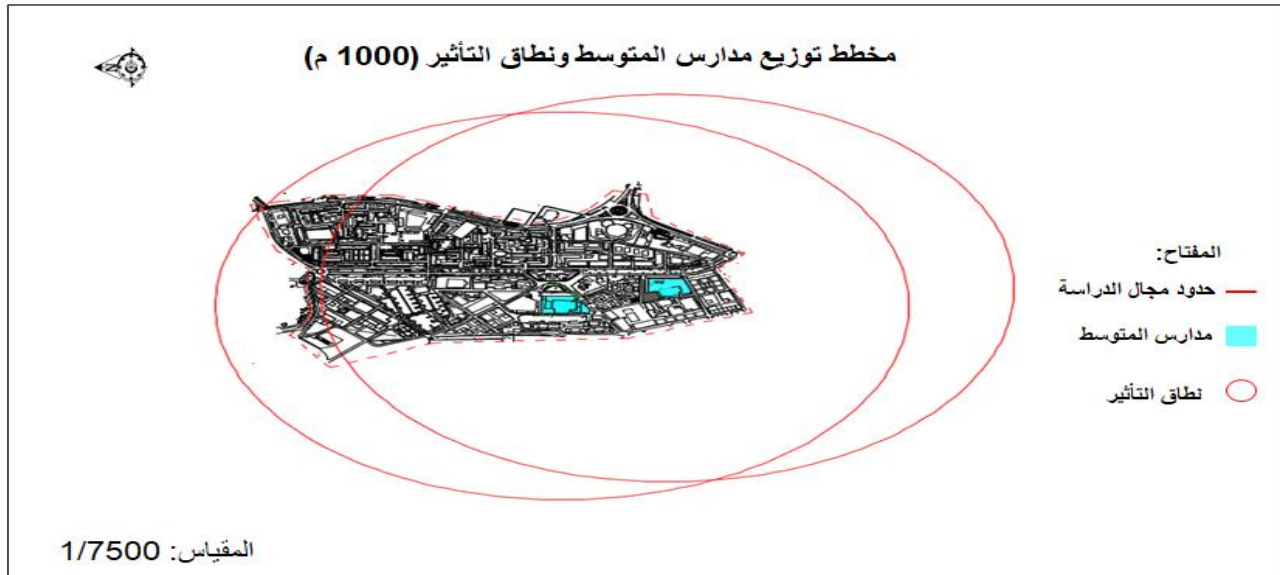
عدد التلاميذ	المساحة م ²		إسم المتوسطة
	المبينة	العقارية	
670	2519.97	6368	مداني رحمون
650	2135	9759	أحسوني رمضان
1320	4654.97	13127	المجموع

المصدر: POS ZHUN OUEST + مديرية التربية+ معالجة الطالبة

حيث ما هو ملحوظ على مواقع هذه المدارس ما يلي:

- تموقع متوسطة مداني رحمون بمحاذاة طريق الثانوي والتي به حركة ميكانيكية عالية بالمقابل تتموقع متوسطة أحسوني رمضان بمحاذاة طريق ثالثي.
- تتموقع في الجهة الجنوبية لمجال الدراسة وهذا ما يوضحه المخطط رقم (05) ، إذ نرى أن هناك تداخل كبير في نطاق التأثير وهذا دليل على أنها غير موزعة بشكل مخطط له وبالرغم من ذلك فإن أطفال المنطقة ككل يمسهن نطاق التأثير وهذا ما يدل على أن أطفال المنطقة يقطعون كحد أعلى 1 كم وهذا يعود عليهم بالإيجاب بحيث يزيد تحصيلهم الدراسي نتيجة قلة جهدهم البدني، كذلك لن يدخل في إبطار التسبب المدرسي الناتج عن التأخر وطرده والذي ينتج عنه ظهور معالم الانحرافات السلوكية، رغم ذلك يمكننا القول بأن كان من الممكن أن يتم توزيعهم بمسافة متباعدة أكثر تسمح للأطفال بقطع أقل من 500 متر.

مخطط رقم (05): مخطط توزيع المدارس المتوسطة ونطاق تأثيرها



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ- مطابقة التخطيط المدارس المتوسط للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (17): مطابقة معايير تخطيط المدارس المتوسط للمنطقة الحضرية الغربية.

البند	المدارس المتوسط	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		لا	نعم	لا	نعم
عدد المدارس	2	*	*		
عدد التلاميذ	1320	*		*	
المساحة العقارية م ²	13127	*		*	
المساحة المبنية م ²	4654.97		*	*	
نصيب التلميذ من مساحة العقارية م ²	9.94	*		*	
نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²	3.52		*	*	

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

أعداد المتوسطات في مجال الدراسة يسير وفق المعايير الجزائرية والعالمية في ما يخص عددها إذ أن المنطقة الحضرية الغربية تحتاج على الأقل متوسطتين وهذا ما يوجد على أرض الواقع خلافا على عدم توزيعها بشكل مخطط له، وبالنسبة لعدد التلاميذ نرى أنه يفوق المعايير الجزائرية والعالمية إذ أن عددهم يفوق الأفواج المخصصة لهم وهذا ما نتج عنه ضغط نوعا ما بمقدار يفوق 40 طفل لكل قسم وهذا قد يؤثر على إنتاجهم العلمي وعلى سلاسة حركيتهم داخل القسم وعلى حجم الهواء المطلوب لكل طفل، أما بالنسبة للمساحة العقارية نجد أنها صغيرة نوعا ما ولا تحقق الشروط المطلوبة مما أدى إلى صغر نصيب الطفل منها بالمقابل نجد أن المساحة المبنية للمتوسطات ضمن المعايير الجزائرية لكنها لا تتوافق مع المعايير العالمية.

ب- مطابقة تصميم مدارس المتوسط للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (18):مطابقة معايير التصميم مدارس المتوسط للمنطقة الحضرية الغربية

المرافق المتوسطة	قاعة الدراسة م ²	الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة م ²	الملعب م ²
مداني رحمون	+*63	17	+*1.5	+* R+2	شمال- جنوب* شرق - الغرب	2724	
أحسوني رمضان	+*60	15	1.3	+* R+1	شمال- جنوب*	1017.10	*2130

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن قاعات الدراسة للمتوسطتين ضمن المعايير المخطط لها مما جعل المساحة الخاصة لكل طفل مناسبة لحركته داخلها، فقط في متوسطة أحسوني رمضان هناك نوع من الاكتظاظ نتيجة أن عدد الأفواج أقل مما شكل ضغط بسيط أدى إلى نقص في مساحة المخصصة له وبهذا أصبحت لا تراعي المعايير الجزائرية ولا العالمية، أما بالنسبة لتوجيه الأقسام نلاحظ أن أحسوني رمضان موجهة بطريقة سليمة بالمقابل أقسام متوسطة مداني رحمون موجهة من الشمال إلى الجنوب وأخرى من الشرق إلى الغرب مما قد يجعل نصف أطفال الذي يدرسون فيها قد يتأثرون بالحرارة على طول النهار خاصة في فصل الصيف وأن ارتفاعها (R+2)، وأخيرا في ما يتعلق بالساحة والملعب نرى بأن المعايير تم تقسيمهم كل على حدا وذلك لوجود حصص رياضية داخل جدولهم الدراسي، بالمقابل في المدارس الابتدائية لم يتم التفريق بينهم فنرى أن متوسطة مداني رحمون لا تحتوي على ملعب منفرد بل إكتفت بتجهيز أرضية الساحة وإستغلالها كملعب رياضي وهذا ما قد يزعج بعض الأطفال الذين يدرسون في القاعات المقابلة للساحة، إذا متوسطة مداني رحمون لم تحترم المعايير الجزائرية ولا العالمية في ما يتعلق باحتياجات الطفل

الحركية، وفي ما يخص متوسطة أحسوني رمضان فنرى أنها أخذت بالمعايير كمرجع لها وفصلت بين الساحة والملعب بحيث أن الساحة غير كافية لعدد الأطفال، أما في ما يخص الملعب فهو ضمن المعايير الجزائرية وقد تم وضعه في الجهة الجنوبية للمتوسطة وبعيد عن الأقسام المدرسية وذلك لتجنب التأثير على تركيزهم أثناء سير الدراسة.

1-2-4-التعليم الثانوي:

غياب تام للثانويات في مجال الدراسة، بالمقابل تتواجد ثانويتين في حدود المجال تقريبا وهما ثانوية محمد بوصبيعات وثانوية حكيم سعدان، والجدول رقم (19) يوضح بعض المعلومات المتعلقة بهما

الصورة رقم (28): ثانوية حكيم سعدان، بوصبيعات محمد



المصدر: www.google.com

جدول رقم (19): معلومات حول الثانويات حول المنطقة الحضرية الغربية

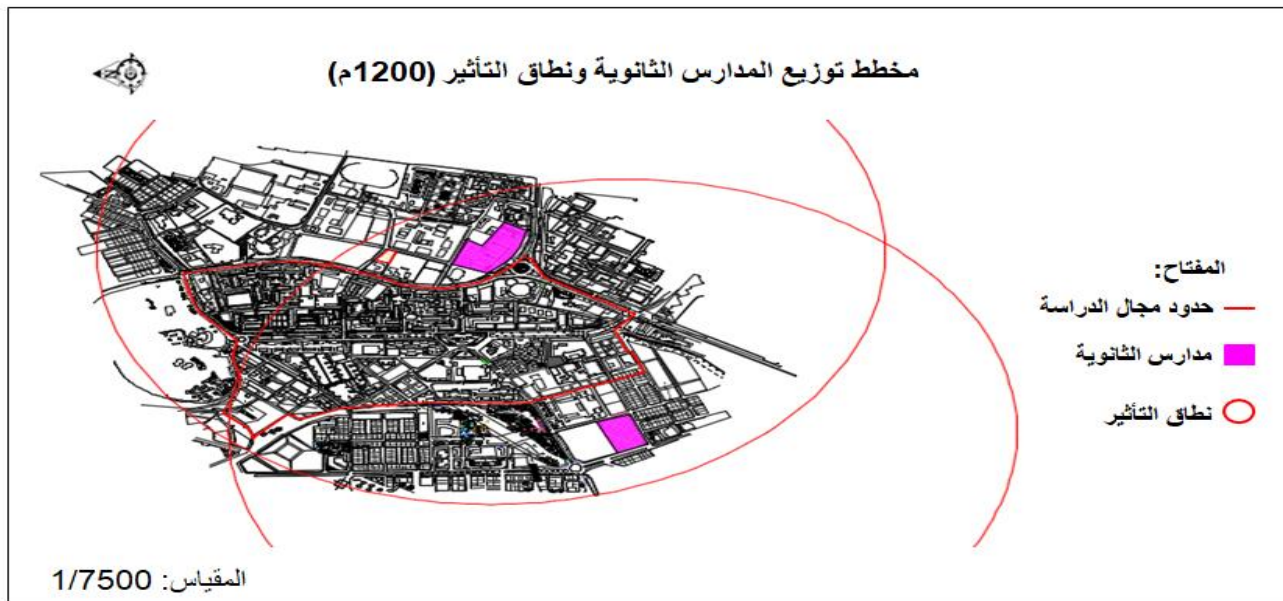
عدد التلاميذ	المساحة م ²		إسم الثانوية
	المبنية	العقارية	
766	2526.23	13969.77	بوصبيعات محمد
821	6247.47	27896.72	حكيم سعدان
1587	8773.7	41866.49	المجموع

المصدر: POS ZHUN OUEST + مديرية التربية+ معالجة الطالبة

حيث ما هو ملحوظ على مواقع هذه الثانويات ما يلي:

- تموقع ثانوية حكيم سعدان بمحاذاة طريق وطني رقم 03 ذو الحركة الميكانيكية عالية، وتموقع ثانوية بوصبيعات محمد بمحاذاة طريق ثانوي ذو حركة ميكانيكية عالية أيضا وهذا يلعب دور مهم بحيث تحتوي هذه الطرقات على مواقف الخاصة بالنقل العمومي الجماعي بحيث يمكن للأطفال الذين يدرسون على مستوى هذه المؤسسات بالتنقل عبرها مما يسمح لهم في انقاص عبء المشي لمسافات طويلة (1200 م).
- تتموقع الثانويات الخادمة لمنطقة الحضرية الغربية في حدود المجال تقريبا وهما ثانوية محمد بوصبيعات وثانوية حكيم سعدان حيث تتوضع الأولى في الجهة الغربية للمنطقة والثانية في الجهة الشرقية وحسب مخطط رقم (06) نلاحظ بأن تأثيرهما يغطي كل جزء من منطقة الدراسة إذ أن هناك تداخل كبير في نطاق تأثيرهما للمجال.

مخطط رقم (06): توزيع المدارس الثانوية ونطاق التأثير



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ-مطابقة تخطيط الثانويات للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (20): مطابقة معايير تخطيط الثانويات حول المنطقة الحضرية الغربية

البند	الثانويات	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		نعم	لا	نعم	لا
عدد الثانويات	2	*		*	
عدد التلاميذ	1587	*		*	
المساحة العقارية م ²	41866.49	*		*	
المساحة المبنية م ²	8773.7	-	-	*	
نصيب التلميذ من مساحة العقارية م ²	26.38	*		*	
نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²	5.52	-	-	*	

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

أعداد الثانويات في مجال الدراسة يسير وفق المعايير الجزائرية والعالمية في ما يخص عددها إذ أن أطفال المنطقة الحضرية الغربية يحتاجون على الأقل ثانويتين على الحدود وهذا ما يوجد على أرض الواقع، وبالنسبة لعدد التلاميذ نرى أنه ضمن المعايير الجزائرية والعالمية وهذا يساعد على خفض في معدل إشغال القسم ويزيد من قدرتهم على التركيز والاستيعاب و إنتاجهم العلمي و على حجم الهواء المطلوب لكل طفل، أما بالنسبة للمساحة العقارية فنجدها تحقق المعايير الجزائرية وهذا ما جعل نصيب التلميذ منها مرتفع، من ناحية أخرى تعتبر المساحة العقارية منخفضة جدا بالمقارنة مع الثانويات العالمية، اما بخصوص المساحة المبنية فلم تحدد المعايير الجزائرية المساحة العقارية اللازمة لكن إذا قارناها بمساحات المحددة عالمياً نجدها بعيدة كل البعد عنها وهذا قد يؤثر على حرية حركته داخل المبنى.

ب-مطابقة تصميم الثانويات للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (21):مطابقة معايير التصميم للمدارس الثانوية حول المنطقة الحضرية الغربية

المرافق الثانويات	قاعة الدراسة م ²	الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة م ²	الملعب م ²
محمد بوصبيعا ت	+* 61	21	+* 1.6	+* R+2	شمال - جنوب* شرق - الغرب	4455.68	1404.40
حكيم سعدان	+* 62	22	+* 1.6	+* R+1	شمال - جنوب* جنوب الشرقي - الجنوب*	1949.56	1135.71

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن قاعات الدراسة للثانويتين ضمن المعايير المخطط لها مما جعل المساحة الخاصة لكل طفل مناسبة لحركته داخلها، وهذا ما جعل المساحة المخصصة لكل طفل مطابقة للمعايير الجزائرية والعالمية والتي تفوق 1.5 م² / طفل ، أما بالنسبة لتوجيه الأقسام نلاحظ أن حكيم سعدان موجهة بطريقة سليمة من الشمال إلى الجنوب ومن جنوب الشرقي-الجنوب بالمقابل أقسام محمد بوصبيعات موجهة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب مما قد يجعل بعض الأطفال الذين يدرسون فيها قد يتأثرون بالحرارة على طول النهار خاصة في فصل الصيف وهذا ما يؤثر على سيرهم الدراسي خاصة وأن أقسام النهائية في الغالب يدرسون في الطابق الأخير من المؤسسات الثانوية، وأخيرا في ما يتعلق بالساحة والملعب نرى بأن المعايير

الجزائرية لتصميم الثانويات لم تحدد المساحة الخاصة بالساحة بل حددت فقط مساحة الملعب الرياضي فنرى من خلال الجدول أن مساحة الساحة لا تطابق المعايير العالمية أما بخصوص الملاعب الرياضية فإن الثانويتين تحتويان على ملعب منفرد ومجهز وبعيد عن الأقسام تجنبا لضجيج غير أنهما ذو مساحة معتبرة بحيث لم يحققوا لا المعايير الجزائرية ولا العالمية.

1-3 متطلبات الترفيهية:

يحتوي مجال الدراسة على مجموعة من الفضاءات العمرانية الخارجية والتي تعتبر مجال المفضل بالنسبة للأطفال لممارسة هوايته ولاكتشافه لذاته وتكوين علاقات اجتماعية، ومن بينها ساحات لعب ومساحات خضراء داخل التجمعات السكنية، كذلك مجموعة من الملاعب وساحة عمومية، بحيث تشغل هذه الفضاءات نسبة 6.57 % من المساحة للمنطقة الحضرية الغربية، والجدول الموالي يبرز ذلك.

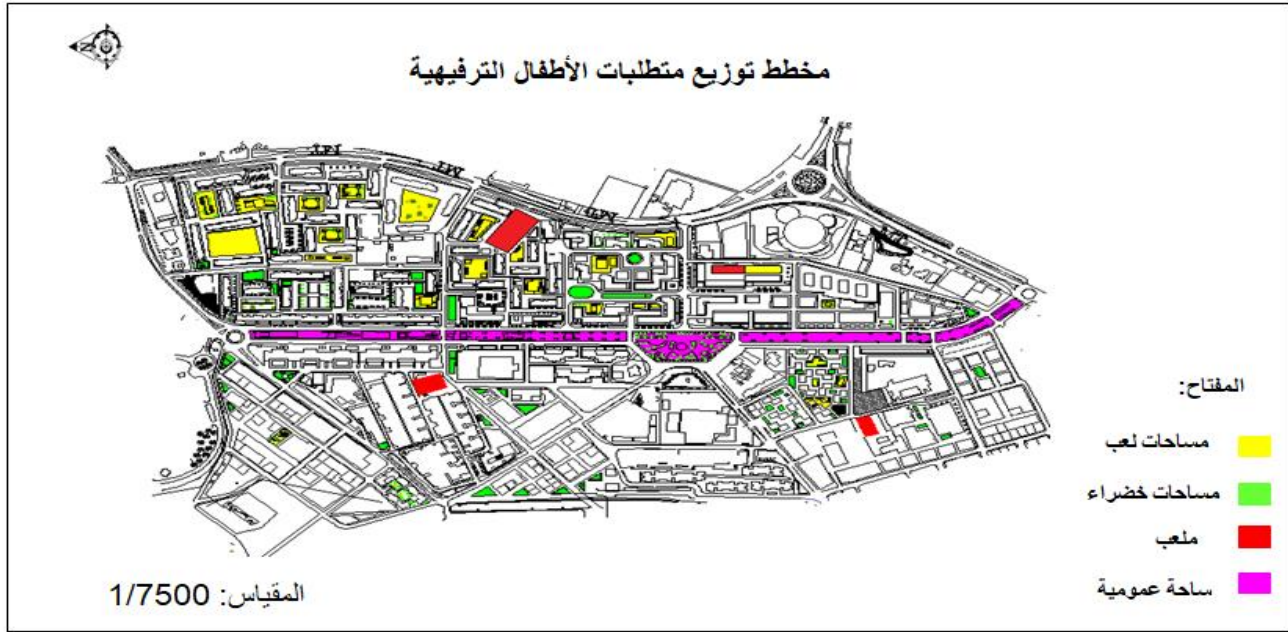
جدول رقم (22): معلومات حول التجهيزات الترفيهية في المنطقة الحضرية الغربية

معايير العالمية	معايير الجزائرية		نصيب الطفل م ²	نصيب الفرد م ²	المساحة م ²	العدد	التجهيزات الترفيهية	عدد الأطفال	عدد السكان	
	لا	نعم								لا
*			*	4.57	1.95	28129.85	-	ساحة لعب	6146	14379
							مساحة خضراء			
*			*	1.02	0.4	6291.22	4	ملعب	نسمة	نسمة
-			-	1.25	0.53	7742.82	1	ساحة عمومية		
				7.47	2.32	46051.67	-	-	مجموع	

المصدر: إعداد الطالبة بإعتماد على¹

1 سليم أحمد سليم أستيتة، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في مدينة طولكرم وضواحيها باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2009، ص31-32.

مخطط رقم (07): توزيع متطلبات الأطفال الترفيهية في المنطقة الحضرية الغربية



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

يوضح الجدول رقم (22) معلومات حول التجهيزات الترفيهية لعينة الدراسة حيث نلاحظ أنها تحتوي على مجموعة من ساحات اللعب ومساحات خضراء داخل التجمعات السكنية إذ تأخذ أكبر نسبة مقارنة بباقي الفضاءات الأخرى، تليها ساحة عمومية والتي تتوسط المنطقة وتأخذ شكل طولي من الشمال إلى الجنوب على طول الطريق الحضري محمد الصديق بن يحي، كذلك تحتوي على 4 ملاعب منتشرة على كل أجزاء المنطقة بحيث نلاحظ بأن نصيب الطفل من ساحات اللعب والمساحات الخضراء التابعة لوحدات السكنية ضمن المعايير المحددة في المنشور الوزاري رقم 5268 الصادر في 1984 (4.5 م²/ساكن) بالمقابل إذا قارناها مع نصيب الأفراد ككل نجدها ضئيلة جدا مقارنة مع عدد سكان المنطقة (1.95 م²) ، وإذ قورنت بالقيم العالمية فتبقى بعيدة كل البعد إذ قدرت ب 10 م² لكل فرد، أما بخصوص الملاعب فنجدها حققت المعايير الجزائرية ولم تحقق المعايير العالمية المحددة ب 0.7 م² كحد أدنى، أما بالنسبة للمساحات العمومية نجد بأن

نبلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص117.

شبكة النظرية للتجهيز وكذلك المعايير العالمية لم تضبط معيار محدد لها وهذا ما قد يؤدي إلى خلل أثناء التعامل معها.

أ. تصميم مساحات اللعب داخل التجمعات السكنية:

✓ السكنات الفردية: إن الحياة الاجتماعية داخل التجزئات الترابية تتطلب وجود بعض المرافق أهمها مساحات التجمع، مساحات الخضراء ومساحات اللعب^أ، لكن واقع السكنات الفردية في المنطقة الحضرية الغربية يعكس غير ذلك بحيث نلاحظ غياب تام للمساحات اللعب المهيأة داخل هذه التجزئات، مما أضطر الأطفال القاطنين بها للاستغلال أماكن غير مخصصة للعب كالطرق والمساحات الشاغرة وبهذا وجدوا أنفسهم يمارسون حقهم في اللعب على مساحات عشوائية، وهذا ما نشهده على مستوى حي التعاونية الشهيد نصري وحي فيلا الإطارات وخاصة حي السعادة 1 و 2 .

✓ السكنات الجماعية: تتوضع السكنات الجماعية على شكل وحدات سكنية تتوضع أغلبها بشكل متباعد مما ينتج لنا فراغ عمراني يتم استغلاله كمجال للعب الأطفال وهذا ما نشهده في معظم السكنات الجماعية لمنطقة الحضرية الغربية بحيث تعتبر مساحاتها كبيرة بعض الشيء وهذا بالنسبة لحي بلعياط و 726 و 830 و أيضا مختلف الأحياء الأخرى التي تقع في الجهة الشرقية من المنطقة إلا أن هذه المساحات لم تكن أبدا موضع اهتمام فهي عبارة عن مساحات ترابية جرداء تستغل كمواقف لسيارات أو لرمي النفايات خاصة في حي 726 و بلعياط إذ لم يتم تهيئتها أو تجهيزها بالألعاب الضرورية أو تزويدها بتأثيث عمراني أي بمجمل يمكننا القول بأنها فقدت معناها وروحها الحقيقية، ورغم أن هذه المساحات لقيت مبادرة لتهيئتها من خلال ما تم اقتراحه في المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير والذي إفتقر إلى تفاصيل التي تخص التقسيمات الخاصة باللعب والمتعلقة بالفئات العمرية والتي تتمثل في المساحات الرملية والحدائق إلا أنها بقيت حبر على ورق ، بالمقابل نجد أن السكنات الجماعية والمتمثلة في حي

^أ بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص150.

دار نوني وحي CNEP1 و CNEP 2 تتعدم فيها مساحات اللعب وذلك لطبيعة تشكيلها بحيث توضع بشكل طولي مما اضطر الأطفال إلى اللعب في الطرقات مما قد يعرضهم لمخاطر متعددة خاصة حوادث المرور.

صورة رقم (29): مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات الجماعية للمنطقة الغربية



المصدر: إلتقاط الطالبة.

✓ السكنات النصف جماعية: تعرف السكنات النصف الجماعية كغيرها من السكنات الجماعية بحيث أن بعضها يتوضع بشكل طولي وآخر بشكل متباعد، لكن بالنسبة للسكنات النصف جماعية في منطقة الحضرية الغربية والمتمثلة في حي 96 مسكن (SETEB1) وسوناطراك و60 مسكن فنتوضع بشكل طولي متلاصقة فيما بينها هذا ما أدى إلى انعدام مساحات اللعب على مستواها فقد تحتوي على مساحات صغيرة خضراء، بالمقابل نجد ان سكنات 82 الولاية تحتوي على نسبة معتبرة من المناطق المخصصة للمساحات الخضراء بينما تحتوي فقط على بعض مساحات المخصصة للعب الأطفال والتي تتعدم فيها ملامح المساحات اللعب فهي عبارة عن مساحات رملية تتخللها بعض الأشجار والحشائش الشاحبة واليابسة وينعدم فيها جميع التأسيس والتجهيز العمراني مما جعلها تستنفر السكان والأطفال على حد سواء.

صورة رقم (30): مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات النصف الجماعية للمنطقة الحضرية



المصدر: إلتقاط الطالبة.

صورة رقم(31): عيادة ابن باديس

صورة رقم(30): عيادة ابن باديس

1-3 المتطلبات الصحية:

يحتوي مجال الدراسة على عيادة متعددة الخدمات مساحتها قدرت ب 6476 م² والتي تشغل 0.65 % من المساحة الإجمالية للمنطقة، بحيث تقع تقريبا في الجهة الجنوبية للمنطقة وتأخذ موقع استراتيجي بحكم محاذاتها لطريق الحضري محمد بن صديق ذو الحركة الميكانيكية العالية مما يساعد على عملية الوصول للعيادة ، والمخطط رقم (08) يوضح موقع العيادة بالنسبة للمجال.



المصدر: التقاط الطالبة

مخطط رقم (08): موقع عيادة متعددة الخدمات داخل المجال



مصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ. مطابقة تخطيط الخدمات الصحية للمعايير الجزائرية والعالمية:

حسب ما تم تداوله في الفصل الأول حول معايير تخطيط الخدمات الصحية نرى أن ظهور عيادة متعددة الخدمات في مجال الدراسة هو أمر فاق المعايير المحددة، بحيث أن نصيب الفرد من هذه الخدمة وصل إلى 0.33 م^2 / فرد وهذا يوحي بأن من المفروض أن كل نقاط مجال الدراسة تمسها تأثير هذه الأخيرة وأن جميع أطفال المنطقة يحصلون على الحد الأدنى من التمريض والخدمات الصحية التي تقدمها هذه الأخيرة لهم. كما نجدها أيضا حققت المعايير العالمية (عتبة الظهور من 400-15000 نسمة) وهذا ما يوضحه جدول رقم (23).

جدول رقم (23): مطابقة تخطيط خدمة العيادة المتعددة الخدمات لمعايير الجزائرية والعالمية

معايير العالمية		معايير الجزائرية		نصيب الفرد م ²	مساحة م ²	نوع الخدمة الصحية
لا	نعم	لا	نعم			
	*		*	0.33	6476	عيادة متعددة الخدمات

المصدر: إعداد الطالبة بإعتماد على^أ

IV. 1- البيئة العمرانية والحيثيات الأمنية:

نظرا لضعف الأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة وحرصها في مرحلة طفولتهم المتأخرة وجب علينا الإهتمام بمتطلباتهم والعمل عليها تماشيا مع منظور الأمان والسلامة و تجنب مختلف الأخطار التي من الممكن المساس بهم سواء الخطر المروري أو التحرش أو الإختطاف أو أشكال العنف الأخرى، والآن سنقوم بدراسة مجال المنطقة الحضرية الغربية ومعاينة تفاصيلها لتقييمنا حول مستوى أمان أطفال المنطقة.

1-1 تركيبة داخل الوحدات السكنية والزوايا المظلمة:

1-1-1 السكنات الفردية:

تعرف السكنات الفردية بأنها تصمم وفق احتياج الأسرة وغالبيتها تكون ذو مساحات كبيرة تحتوي على حديقة خاصة أو على فناء داخلي مما يسمح للطفل بإعطائه حرية أكبر للحركة إذ يعتبر هذا الأخير عامل جذب له، فمن خلال تحليل مختلف السكنات الفردية للمنطقة الحضرية الغربية نجد ان 62.62% منها عبارة عن فيلات (حي فيلا الإطار، 32 مسكن) وأخرى مساكن ذات مساحات كبيرة إذ تحتوي على حدائق وأفنية غير مسقوفة تساعد الطفل على اللعب وممارسة هوايته المفضلة وعلى حركته بكل حرية وبهذا من الممكن أن أطفال هذه السكنات يقضون أغلب الأوقات في مسكنهم، بالمقابل باقي السكنات الفردية والتي تمثل نسبة 37.38% تعتبر ذو محدودية المساحة وأغلبها لا تحتوي على مساحات مفتوحة وبهذا وبالرغم من انها سكنات

أ. سليم أحمد سليم أستيتية، مرجع سابق، ص36.

فردية إلا أنها تعتبر عامل طرد بالنسبة للطفل مما قد يضطره إلى الخروج إلى العالم الخارجي ومن هنا يجد نفسه أمام طرقات مفتوحة نتيجة غياب فضاءات اللعب داخل التجزئات الترابية مما يزيد احتمال تعرضه.

1-1-2 السكنات النصف الجماعية:

تعتبر السكنات النصف الجماعية كغيرها من السكنات الجماعية بحيث تتميز بمحدودية المساحة و الضيق نتيجة ارتفاع معدل إشغال المسكن في الجزائر، لذا يلجأ الطفل للخروج إلى المحيط الخارجي لترفيهه عن نفسه، ومن خلال معاينة سكنات النصف جماعية للمنطقة الحضرية الغربية نجد أن 10% من السكنات والمتمثلة في حي الشرطة تعبر آمنة مقارنة بالآخرين فهي مغلقة ومحروسة فبإمكان الأطفال اللعب بحرية دون قلق وخوف، أما سكنات 82 مسكن والتي تمثل نسبة 26.3% فتعتبر أقل آمنة من الأولى بحيث تتخللها بعض المساحات وإن لم تكن مخصصة للعب بل للمساحات الخضراء إلا أن الأطفال يستغلونها للعب وبهذا يمكن للأمن أن تراقب أطفالها لأن مجال الرؤية مفتوح ، أما بالنسبة لسكنات 96 مسكن و 60 مسكن و سكنات سوناطراك والتي تمثل نسبة 63.7% فهي غير آمنة نتيجة توضعها بشكل طولي على طرق ثانوية إذ لا تحتوي على مساحات خاصة باللعب الأطفال مما يضطر الطفل إلى اللعب على الطرق والتي من الممكن أن تعرضه للسرقة والاختطاف أو إلى حوادث مرور كما أنه لا يمكن للأمن رأيته من جميع الزوايا لأن مجال الرؤية يكون محدود.

1-1-3 السكنات الجماعية:

من المعروف عن الحالة المعيشية لسكان السكنات الجماعية والضغط الذي يعانيه أطفالهم نتيجة عدم وجود مساحة خاصة به للعب أو حديقة يكتشف من خلالها عالمه الخارجي وهذا ما يجعل مسكنه نقطة طاردة له وبهذا لا يمكننا عزله عن البيئة الخارجية فيتوجب على الأولياء مرافقته إلى مساحات اللعب ليأخذ حقه من اللعب والحركة، فمن خلال تحليل توضع مختلف الوحدات السكنية لسكنات الجماعية نرى بأن 76% منها تتوضع متباعد ومتقابل مما يخلق لنا

الفراغ والمتمثل في فضاء اللعب وبما أنه محصور ما بين الوحدات السكنية يمكننا القول بأن أي جزء منه يمكننا رأيته وبهذا فإن الأم والأسرة يمكنهم مراقبة أطفالهم أثناء لعبهم خاصة وأن المسافة القصوى ما بين الوحدات السكنية والفضاء قدرت ب 10 أمتار وهذا لا يشكل خطر على الأطفال وتتمثل هذه السكنات في (830 مسكن ، حي بلعياط، 726 مسكن وجزء من سكنات 177)، بالمقابل نجد 24% من السكنات والمتمثلة في حي 32 مسكن و 124 مسكن و 50 مسكن و 244 دارنوني تتوضع بشكل طولي ونتج عن ذلك عدم تشكل فضاء للعب بل أصبحت الطرق الثالثة أو الممرات الفاصلة ما بين العمارات عبارة عن مكان للممارسة فيه متطلباتهم وهذا يهدد من سلامتهم، كما أن مجال الرؤية للأمام محدود فلا يمكنها مراقبته كلياً على طول الطريق خاصة في حي 244 مسكن و 124 مسكن بحيث تتواجد زوايا مظلمة تصعب على الأم عملية المراقبة، كما يمكنها أن تشكل خطر على الأطفال في سن الطفولة المتأخرة بحيث تتم من خلالها بداية الانحراف والآفات الاجتماعية.

صورة رقم (32): زوايا مظلمة لسكنات الجماعية ضمن المنطقة الحضرية الغربية



المصدر: إلتقاط الطالبة.

1-2 ارتفاعات المؤسسات التعليمية:

إن من الأخطار التي قد تمس بالفئة الأطفال هي حوادث المرور سواء داخل أحيائهم السكنية أو أمام مداخل مدارسهم نتيجة اندفاعهم أثناء الخروج وهذا حال واقعنا وأكبر نسب تكون حول المدارس الابتدائية خاصة في حالة توضعهم بطرق ذو حركة ميكانيكية كبيرة، الآن سنقوم بدراسة وتحليل نسب الأمان مدارس المنطقة الحضرية الغربية.

بالنسبة للمدارس الابتدائية تعتبر ابتدائية ابن باديس أكثرهم أمان بحيث تم تثبيتها على الطريق الثانوي على مسافة 27 متر بحيث أنجز لها ممر ثالثي لتجنب حوادث التي من الممكن أن تصيب الأطفال، تليها ابتدائية زرقان علي والتي تتوضع على طريق ثالثي بمسافة 6 أمتار وأخيرا ابتدائية بجاوي عبد الحفيظ والتي تم تثبيتها على الطريق الثالثي بمسافة 3 أمتار، اما بخصوص المدارس المتوسطة فإنها في العادة ما يتم التعامل معها بأقل حذر مقارنة مع المدارس الابتدائية إلا أن متوسطة أحسوني رمضان تم التعامل معها عكس ذلك بحيث تم تثبيتها على طريق ثالثي بمسافة 55 متر وذلك بإنجاز ممر أحيط به مساحات خضراء وهذا ما يرفع من قيمة أمن وسلامة الأطفال، بالمقابل متوسطة مداني رحمون تتوضع على طريق ثانوي ذو حركة ميكانيكية كبيرة بمسافة 2 أمتار قد يشكل خطر على سلامتهم خاصة وأنه لم يتم وضع معابر للمشاة أمام باب المتوسطة، وأخيرا بالنسبة للثانويات ونتيجة ان الأطفال الذين يدرسون على مستواها ينتمون لآخر مرحلة من مراحل الطفولة فلا يأخذ بعين الإعتبار الجانب الأمني أثناء تخطيط لمؤسساتهم التعليمية وهذا أيضا ما تنص عليه معايير التخطيط العالمية، إذ يتم إقتراح وضعها بمحاذاة الطرق الرئيسية وعلى إتصال بخطوط المواصلات لأنها تخدم قطاعا أكبر وقد تكون بعيدة عن بعض مساكن الأطفال وهذا ما نلاحظه بالنسبة لثانوية حكيم سعدان والتي تقع بمحاذاة طريق وطني رقم (03) وتم تثبيتها عليه بمسافة 19 متر وهي مسافة كافية جدا لخلق لهم محيط آمن، أما بالنسبة لثانوية محمد بوصبيعات فتم وضعها بمحاذاة طريق ثانوي بمسافة 9 متر فبمقارنة نوعية الطريق ومسافة الفاصلة يعتبر أن أطفال هذه الثانوية في أمان أيضا.

صورة رقم (33): ارتفاع ابتدائية زرقان علي ، ابن باديس، بجاوي عبد الحفيظ



المصدر: معالجة الطالبة.

صورة رقم (34): ارتفاع متوسطة أحسوني رمضان، مداني رحمون



المصدر: معالجة الطالبة.

صورة رقم (35): ارتفاع ثانوية بوصبيعات محمد، حكيم سعدان.



المصدر: معالجة الطالبة.

وأخيرا من خلال ما سبق نستنتج بأن جل الأطفال المنطقة الحضرية الغربية تقريبا يتمتعون بالقدر الكافي من الأمن بالقرب من مؤسساتهم التعليمية نظر لنجاح المخططين في اختيار مواقع هذه المؤسسات والحرص على التحكم بالمسافة الفاصلة ما بين هذه الأخير والطرق.

.V 1- المخططات العمرانية ومتطلبات الأطفال:

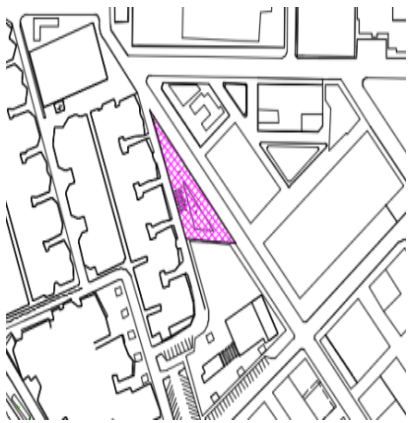
من خلال مراجعة مخطط شغل الأرض (POS) الخاص بالمنطقة الحضرية الغربية نجد أنه لم يعطي تعليمات مباشرة بخصوص الأطفال إلا أنه أعطى مجموعة من التوصيات والمقترحات مست منها الجانب الترفيهي والتعليمي والأمني، ومن بينها ما يلي:

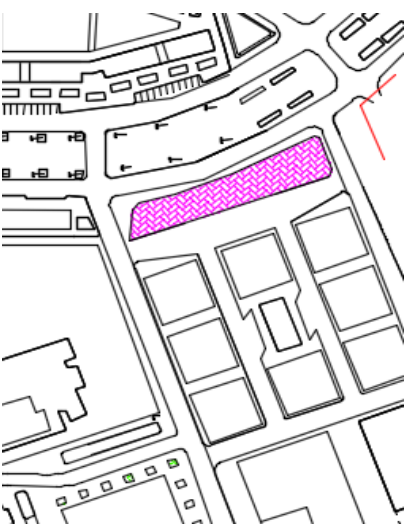
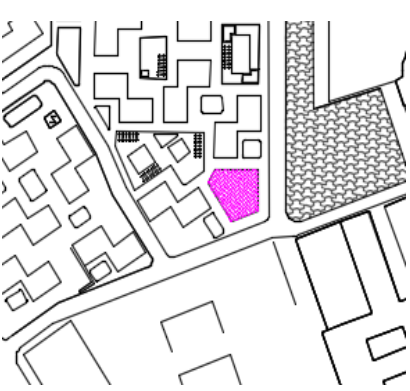
1-1 الجانب الترفيهي:

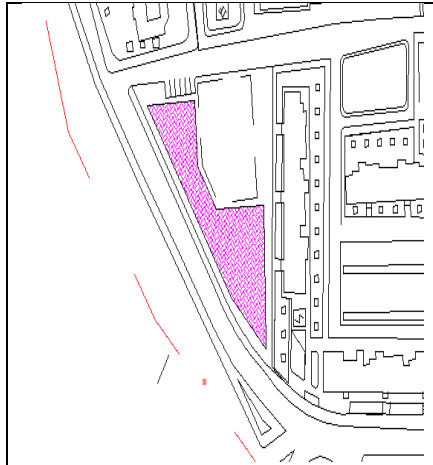
1-1-1 ساحات عمومية:

تم اقتراح 4 ساحات عمومية الأولى تتوسط حي فيلا الإطارات وحي الشهيد نصري حيث تخلق نوع من التغيير، والثانية مقابل حي الأندلس إذ تطل على ممرات محمد الصديق بن يحي وهي الأخيرة تلعب دور هام بإخلالها لهذا الموقع، وساحة عمومية معتبرة بحي 82 مسكن وأخيرا ساحة بحي 830 مقابلة لمركب المعدني حمام الصالحين و الجدول رقم (24) يوضح ذلك.

جدول رقم (24): معلومات عن الساحات العمومية المقترحة بالمنطقة الحضرية الغربية

الساحة	مساحة م ²	الوصف	الموقع
فيلا الإطارات	992.80	ساحة مثلثة الشكل تتحصر بطرق ثالثة. إقتراح ممتاز لموقع هذه الساحة لأن الحيين لا يحتويان على مساحات خاصة باللعب الأطفال فمن الممكن أن هذه الساحة تكون المتنفس الوحيد للأطفال وأبائهم. لكن تبقى هذه الساحة رسم على ورقم حيث أنها على أرض الواقع عبارة عن مسحة ترابية تتخللها بعض الأشجار.	

	<p>تأخذ الساحة شكل غير منتظم وتقع مقابلة لممرات محمد الصديق بن يحيى، تعتبر هذه الساحة اقتراح ممتاز بحيث تخدم سكان حي ديار السعادة أو فيلات حي الأندلس الذين يعانون أطفالها من غياب مساحات لعب خاصة بهم مما قد تشكل هذه الساحة متنفس لهم. غير أن هذه الساحة تم استغلالها من طرف الوكالة العقارية وبناء 8 فيلات على مستواها.</p>	<p>1119.30</p>	<p>حي الأندلس</p>
	<p>تأخذ الساحة شكل خماسي غير منتظم وتتنحصر بين طرق ثالثة، تقابلها متوسطة أحسوني رمضان، غير أن موقها غير مدروس بحيث تتقابل مداخل سكنات فردية وهذا ما قد يسبب مشاكل نظرا لعقيلة المجتمع. غير أن هذه الساحة كغيرها هي أيضا غير منجزة على أرض الواقع وبقيت عبارة عن مساحات جرداء تتخللها بعض الأعشاب اليابسة.</p>	<p>344.38</p>	<p>82 مسكن</p>
	<p>تأخذ الساحة شكل غير منتظم وتقع مقابلة للمركب المعدني حمام الصالحين وتتنحصر بين طريق ثانوي وآخر ثالثي، بالنسبة للموقع تأخذ موقع استراتيجي وتخدم عدة فئات منها سكان الأحياء القريبة منها كذلك الإدارات الواقعة حولها. إلا أنها على أرض</p>	<p>1275.43</p>	<p>830 مسكن</p>

	<p>الواقع تم تقسيم جزء الجنوبي منها إلى مساحة مغروسة والجزء الباقي أستغل كموقف سيارات يستغله زوار مديرية التشغيل.</p>		
		3731.91	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

1-1-1-1 مطابقة نصيب الطفل من الساحات للمعايير الجزائرية والعالمية:

بعد الاقتراحات التي جاء بها مخطط شغل الأراضي (POS) والتي تخص الساحات العمومية سنعمل على تحديد المساحة الكلية للساحات وتحديد نصيب الطفل من هذه الساحات غير أننا لا يمكننا مطابقتها مع المعايير نظرا لعدم تحديدها وهذا ما يوضحه جدول رقم (25)

جدول رقم (25):مطابقة معايير الساحات لمجال الدراسة ونصيب الطفل

معايير العالمية		معايير الجزائرية		نصيب الطفل م ²	عدد الأطفال	المجموع	المساحات المقترحة م ²	المساحات الموجودة م ²
لا	نعم	لا	نعم					
-		-		1.86	6146	11474.73	3731.91	7742.82

من خلال الجدول نلاحظ بأن نصيب الطفل من الساحات لم يزيد بقدر كبير نظرا لصغر مساحات الساحات العمومية المقترحة وهذا راجع لغياب الفراغات داخل المنطقة.

1-1-2 حدائق عمومية:

تم إقتراح حديقة مقابلة لطريق الوطني رقم 08 المؤدي إلى باتنة بمساحة 1593.09 م² والتي تتوضح خارج حدود مجال الدراسة بالجهة الشمالية الشرقية منها، وقد حظيت ببعض التعليمات في ما يخص تثبيتها بالنسبة للطريق الوطني حيث أعطيت مسافة 6 م وهذا سلامة على أطفال في حالة خروجهم مندفعين، وفي الحقيقة أنجزت هذه الحديقة على أرض الواقع وأصبحت متنفس للعائلات وخاصة فئة الأطفال الذين يفتقدون أماكن مجهزة للعب.

1-1-3 مساحات خضراء ولعب داخل التجمعات السكنية:

تم إقتراح مساحات خضراء ولعب داخل الوحدات السكنية لترفيه وراحة السكان وخاصة الأطفال ولتدعيم الديناميكية الوظيفية وهذا ما يجب العمل به نظرا للإهمال الذي يعانون منه أطفال المنطقة الحضرية الغربية، لكن ما هو ملحوظ أنه تم اقتراح بدون أن يتم تحديد نوعية التجهيز أو كيفية إنجاز التقسيمات الخاصة بكل الفئات العمرية.

2-1 الجانب التعليمي:**1-2-1 دور الحضانة ورياض الأطفال:**

إقتراح دور حضانة ورياض الأطفال بمساحة 896 م² تقع في حي 830 مسكن، وهذا الإقتراح يعتبر ممتاز نظرا لكثافة السكان في هذا الحي مما قد تخدم العديد من الأطفال، لكن في الحقيقة لا توجد أي دار حضانة في الحي فحالها كحال الساحات العمومية والمساحات للعب المقترحة.

II. 2- الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأرض رقم (15)**1-2 الموقع:**

تقع عينة الدراسة في التوسع الشرقي لمدينة بسكرة (العالية) وهي عبارة عن مخطط شغل الأرض المرقم ب (15)، يحدها شمالا طريق عثمانية محمد جموعي ومن الجنوب الطريق الوطني

رقم(31) الممتد من مركز المدينة إلى شتمة والذي يعتبر شارع مهيكل ورئيسي بالمنطقة وشرقا حي 300 مسكن ومجموعة من السكنات الفردية وغربا وادي سيدي زرور .

الصورة رقم (36): موقع مخطط شغل الأرض رقم 15



المصدر : google earth + معالجة الطالبة.

2-2-2 الموضوع:

2-2-2-1 طبوغرافية عينة الدراسة :

يغلب على منطقة شغل الأرض رقم (15) الانبساط اذ لا يتجاوز الانحدار 2 % من الجهة الشرقية للمنطقة باتجاه الشمال.

2-2-2-2 التركيبة الجيولوجية:

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي من أصل التركيبة الجيولوجية لمدينة بسكرة ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من العصر الجيولوجي الطابشيري إلى العصر الجيولوجي الرباعي.

2-2-3 الشبكة الهيدروغرافية:

بحكم أن مخطط شغل الأرض رقم (15) يتوضع في الضفة الشرقية لمدينة بسكرة وبمحاذاة واد سيدي زرور بتحديد إذا الشبكة الهيدروغرافية لمنطقة الدراسة هي واد سيدي زرور والذي يلتقي مع واد جدي جنوبا ، إذ يقطع مدينة بسكرة من الشمال إلى الجنوب ويعتبر الفاصل الطبيعي لتوسع مدينة بسكرة نحو الجهة الشرقية.

2-3 الدراسة المورفولوجية:

تتربع منطقة الدراسة على مساحة 87.11 هكتار، وتأخذ شكل غير منتظم، وهي ذو نمط شجيري في عمومها، وتتميز بانقسامها إلى أجزاء بواسطة طرق أهمها عثمانية محمد جموعي و عبادو لخذر وطريق رقم 5 و فراح ميلود وتربط بينهم طرق ثانوية المؤدية إلى الجزيرات و أخرى تتوغل لترتبط مع الطرق الثالثة داخل الأحياء السكنية، إذ أن المورفولوجية العامة للأحياء تختلف فيما بينها منها ماهي شطرنجية والتي تمثلت في معظم الأحياء السكنية الفردية و 322 مسكن، وأخرى خطية تتمثل في 140 مسكن و 88 مسكن و 196 مسكن وبعض الأحياء الأخرى.

2-4 الوضعية الحالية لإستغلال الأرض:

إن استغلال الأرض لمنطقة الدراسة يشمل السكنات بمختلف أنماطها كذلك المساحات الخضراء والشاغرة والطرق بمختلف أصنافها ومرافق عمومية متنوعة، وتتوزع هذه الفضاءات على مختلف الأحياء المكونة لمجال الدراسة وهي كالآتي:

جدول رقم (26) : أحياء المكونة لمخطط شغل الأرض رقم (15)

حي 196 مسكن اجتماعي	14	حي 748 مسكن اجتماعي	01
حي 120 مسكن اجتماعي	15	حي 400 مسكن	02
حي 30 مسكن	16	حي 322 مسكن اجتماعي	03
حي 80 مسكن تساهمي (الشرطة)	17	حي 60 مسكن	04
40 مسكن سونطراك	18	28 مسكن	05
حي 24 مسكن	19	حي 25 مسكن	06
48 مسكن	20	حي 50 مسكن	07
160 مسكن	21	حي 20 مسكن	08
20 قطعة (حي الفجر)	22	حي 140 مسكن	09
127 قطعة (حي العالية الشرقية)	23	14 قطعة (حي 8 ماي 1945)	10
70 قطعة (حي عالية الشرقية)	24	11 قطعة (حي عالية الشرقية)	11
8 قطع (حي 8 ماي 1945)	25	88 مسكن	12

المصدر: من إعداد الطالبة.

مخطط رقم (09): مخطط الأحياء لمخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

تتوزع مختلف الأحياء السكنية على جميع أنحاء المنطقة خاصة الغربية منها بحيث تشغل 68.29% من المساحة الكلية وتختلف مساحتها من واحدة إلا أخرى، بحيث أن الأحياء ذات المساحة الصغيرة محصورة ما بين 417.57 م² و 1239.45 م² تشغل 12.95% من مساحة الكلية والمتمثلة في الأحياء الفردية (10-22-11-25) والنصف جماعية (19) والجماعية (04-15-16-12-09-02) حيث تعتبر هذه الأحياء تقريبا ذو مورفولوجية مستطيلة الشكل تقريبا وأخرى غير منتظمة، والأحياء متوسطة المساحة والمحصور ما بين 11826.72 م² و 22171.55 م² والتي تشغل 25.33% من المساحة الكلية والمتمثلة في الحي الفردي (20-24) والجماعي (14) والنصف الجماعي (05-20-21-18)، والأحياء التي مساحتها محصورة ما بين 37296.40 م² و 83018.53 م² والتي تشغل 30.01% والمتمثلة في السكنات الفردية 712 قطعة بالعالية الشرقية (23) والسكنات الجماعية (01-03-02).

2-5 السكان والفئات العمرية:

يبلغ عدد سكان مخطط شغل الأرض رقم (15) في سنة 2008 ب16907 ن حيث أن نسبة الأطفال بلغت أزيد من 41.1 % من العدد الإجمالي للسكان وهو عدد كبير نسبيا، والجدول الموالي يوضح تقديرات الفئات العمرية للمنطقة الدراسة :

جدول رقم (27): تقديرات الفئات العمرية لسكان مخطط شغل الأرض رقم 15

النسبة %	سنة 2020			النسبة %	سنة 2008			الفئة
	مجموع	اناث	ذكور		المجموع	إناث	ذكور	
8.73	3242.89	1594.8	1648.09	12.8	2161.92	1063.2	1098.73	5-0 سنوات
8.50	3157.26	1555.8	1601.46	12.43	2104.88	1037.2	1067.64	11-6 سنة
6.14	2280.95	1117.03	1163.91	8.98	1520.63	744.69	775.94	15-12 سنة
4.7	1742.52	848.46	894.06	6.86	1161.68	565.64	596.04	18-16 سنة
35.9	13325.52	6633.6	6691.92	52.53	8883.72	4422.4	4461.28	59-19 سنة
36	13360.62	12587.25	773.37	6.4	1074.22	558.64	515.58	+ 60سنة
100	37109.76	24336.94	12772.81	100	16907	8391.5	8515.51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

يوضح الجدول تقديرات الفئات العمرية في عينة الدراسة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى فئة هي (19-59) سنة بنسبة 52.53 % تليها نسبة الأطفال والتي يمكننا حصرها ما بين (0-18) سنة والتي قدرت نسبتها بأزيد من 41.07 %، وأخيرا فئة الشيوخ وهي قليلة جدا قدرت

ب 6.4 %، وبهذا يمكننا القول بأن فئة كبيرة من سكان مخطط شغل الأرض رقم (15) هم مجتمع فتي مما يخلق لنا مشاكل في كيفية التعامل مع متطلباته خاصة الترفيهية والتعليمية منها.

كما تم تقدير توقعات عدد سكان المنطقة لعام 2020 من خلال معدل النمو لبلدية بسكرة لمرحلتين (1998-2008) والذي قدر ب 1.5 ، إذ نجد بأن عدد سكان مخطط شغل الأرض رقم (15) يصل إلى 37109.76 نسمة

III. 2- متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية لمخطط شغل الأرض رقم 15:

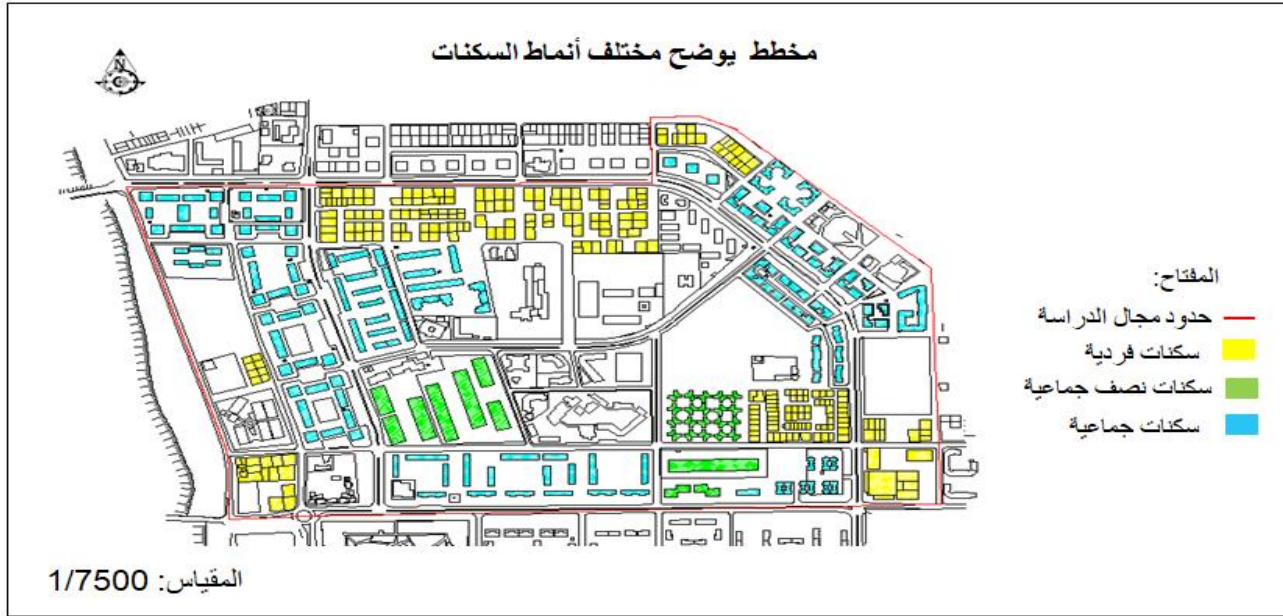
2-1 المتطلبات السكنية:

من خلال معاينة جل سكنات مخطط شغل الأرض رقم (15) نلاحظ أن لها طابع السكنات الجماعية وتتخللها بعض الأنماط الأخرى منها الفردية والتي تنتشر على طول المنطقة وتستحوذ على 8.8% وهي نسبة ضئيلة جدا، إذ نجدها متقاربة المساحة (103 م² - 400 م²) وهي مساحة معتبرة بحيث تأمن للطفل كحد أدنى 14 م² وهي تعادل القيمة العالمية والتي تسمح له بارتفاع معدل الراحة لديه، تليها السكنات النصف جماعية بنسبة 10.6% وأخيرا السكنات الجماعية والتي تستحوذ على 80.6% والتي من المعروف على حال المعيشة على مستواها خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعتبرون فئة حساسة جدا وحركية لا يمكن ضبطهم في أقل من 80 م² وتعليبهم في غرف لا يفوق متوسط حجمها 9.75 م² خاصة و أنه لا يتفرد بها فقد يشركه فرد أو اثنان وبهذا يستصعب عليه الشعور بالراحة والاستقلالية في ممارسة مختلف مناحي أمور حياته خاصة الدراسية منها.

وبهذا يمكننا القول بأن أطفال منطقة شغل الأرض رقم (15) يعانون من ضغط كبير نتيجة عيشهم داخل بيئة صعبة من الممكن أن تؤدي بهم إلى الاكتئاب وأمراض نفسية تؤثر على سير حياتهم.

والمخطط الموالي يوضح توزيع مختلف أنماط السكنات على مجال الدراسة:

مخطط رقم (10): مختلف أنماط السكنات لمخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

2-2 المتطلبات التعليمية:

من خلال ما تم التطرق إليه في الفصل الأول حول معايير تخطيط وتصميم المؤسسات التعليمية الجزائرية وجب علينا تحليل جل مؤسسات التعليمية لمخطط شغل الأرض رقم (15) لمعرفة مدى توافقها مع المعايير المطلوبة وتحليل الظروف الخارجية والداخلية التي يعيشها الأطفال وعلى مدى تأثيرها على مستواه الدراسي، كما أننا سنحاول أيضا أن نطابقها مع المعايير العالمية للاندماج الثغرات الموجودة على مستوى المعايير المحلية.

2-2-1 دور الحضانة رياض الأطفال:

تحتوي المنطقة على دار الحضانة و رياض الأطفال واحدة فقط رسمية مرخص لها حيث تشغل 0.04% من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة. والجدول رقم (28) يوضح مساحة حضانة:

صورة رقم (37): حضانة الأحلام ضمن مخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: www.google.com

جدول رقم (28): معلومات حول دار الحضانه ورياض الأطفال ضمن مخطط شغل الأرض (15)

المساحة ب م ²	دار الحضانه ورياض الأطفال
353	الأحلام

المصدر: إعداد الطالبة.

مخطط رقم (11): توزيع دار الحضانه ورياض الأطفال ونطاق تأثيرها داخل المجال



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

إلا ما هو ملحوظ على موقع دار الحضانة ورياض الأطفال لمجال الدراسة مايلي:

- تتموقع داخل التجمعات السكنية وعلى طيف فرح ميلود وهو طريق ثالثي (فرعي) وهذا أمر مستحب من أجل حماية الأطفال في حالة خروجهم مندفعين.
- تقع دار الحضانة ورياض الأطفال في الجهة الجنوبية الغربية لمجال الدراسة وهي الوحيدة في المنطقة ككل و بهذا يمكننا القول بأن هذه الأخيرة تقتقر لخدمة الأطفال دون سن 6 سنوات بحيث أننا نلاحظ من خلال المخطط رقم (11) بأن نطاق التأثير لدار الحضانة ورياض الأطفال يخدم فقط جزءا بسيط من المنطقة ككل، وهذا ما يخلق إشكال بالنسبة للأولياء في ائصال أبنائهم خاصة في حالة عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة بهم وبهذا يستصعب عليهم الأمر السير مع اطفالهم لمسافة تفوق 200 م.

أ- مطابقة تصميم دور الحضانة ورياض الأطفال لمعايير الجزائرية:

من خلال معاينة حضانة الأحلام نلاحظ أنها عبارة عن مسكن فردي تم تحويله إلى حضانة بدل من إنشاء مبنى خاص هذا ما نتج عنه صغر مساحتها والتي قدرت ب 353 م² مما أدى إلى تحويل حمام إلى قاعة دراسة مثل ما تظهر صورة رقم (39) وهذا كفيل بجعل ظروف الطفل غير صحية خاصة فيما يخص نصيبه من الهواء وفي ما يخص المساحة المخصصة له للعب الأولى فقد تم تحديد مساحة 61 م² فقط هذا لأن التشريع أيضا لم يلتفت لهذه النقطة والتي تعتبر من أهم متطلبات الطفل خاصة في مراحل العمرية فقط مما نستنتج بأن الأطفال الذين يدرسون فيها لا يتمتعون بالقدر الكافي من مساحة المخصصة للحركة الكفيلة بنموهم الحركي والفكري.

صورة رقم (38): مساحة لعب داخل حضانة الأعلام



المصدر: www.google.com

صورة رقم (39): قسم من أقسام حضانة الأعلام



المصدر: www.google.com

2-2-2 التعليم الإبتدائي:

يحتوي مجال الدراسة على 2 مدارس ابتدائية بنفس المساحة تقريبا وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29)، بحيث تشغل 0.82% من مساحة مجال الدراسة وتتوسط التجمعات السكنية حسب ما هو متعارف عليه.

جدول رقم(29): معلومات حول مدارس الإبتدائية لمخطط شغل الأرض رقم 15

عدد التلاميذ	المساحة م ²		المدرسة الإبتدائية
	المبنية	العقارية	
500	967.15	3534.83	17 أكتوبر 1961
459	1766.11	3153.46	لخذاري محمد بن أحمد
959	2733.26	6688.29	المجموع

المصدر: مديرية التربية 2020+ معالجة الطالبة.

صورة رقم (40): إبتدائية 17 أكتوبر 1961، لخذاري محمد بن أحمد

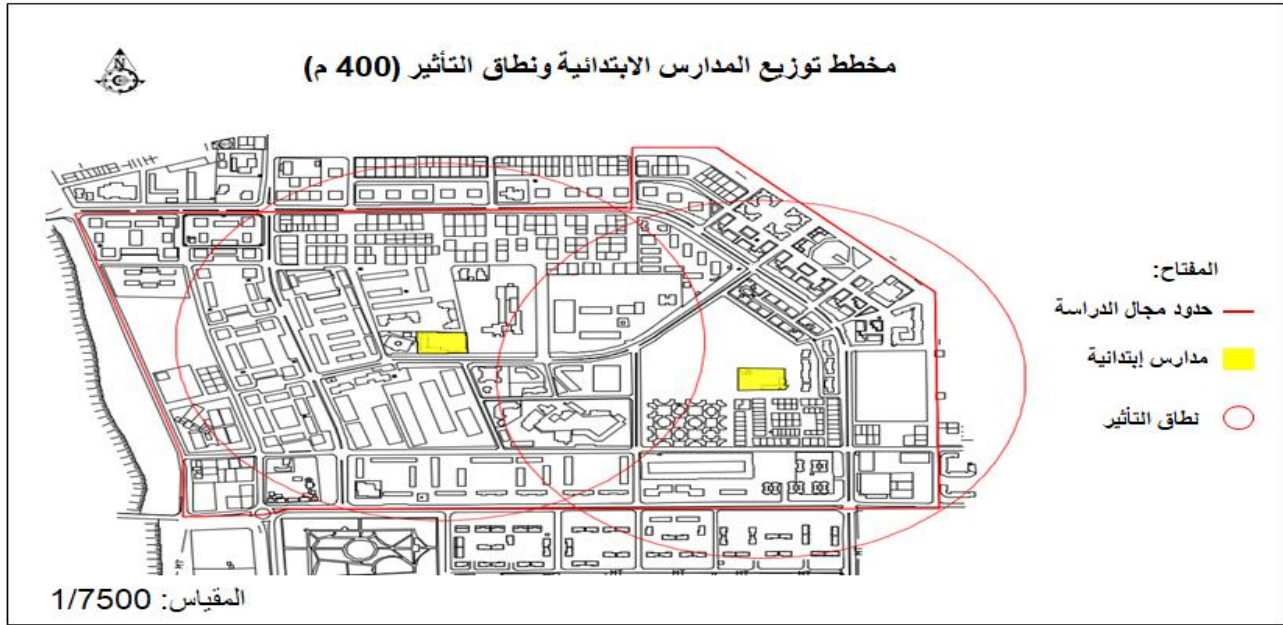


المصدر: إلتقاط الطالبة 2020/09

إلا أن ما هو ملحوظ على مواقع هذه المدارس ما يلي:

- تموقع المدارس بمحاذاة الطرق التي بها حركة ميكانيكية كبيرة مما يخلق مشاكل وخطر للطفل خاصة الأطفال الذين يدرسون بإبتدائية 17 أكتوبر 1961.
- غير موزعة بشكل مخطط له، بحيث نجد تداخل معتبر لنطاق التأثير في مجال الدراسة وهذا ما يوضحه مخطط رقم (12)، بالمقابل نرى أن بعض أطفال القاطنين في غرب حي 8 ماي 1945 وجنوب حي الفجر لا يشملهم نطاق التأثير وبهذا يتوجب عليهم قطع أكثر من 400 متر مما يزيد من احتمالية تعرضهم للأخطار خاصة المرورية منها في ظل أن الطرق المؤدية إلى أقرب إبتدائية بالنسبة لهم تتميز بأنها ذو حركة ميكانيكية كبيرة.
- غياب المساحات الخضراء أو مساحات اللعب في المحيط المجاور للمدارس.

مخطط رقم (12) توزيع المدارس الابتدائية ونطاق تأثيرها داخل المجال



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ-مطابقة تخطيط المدارس الابتدائية للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (30): مطابقة لمعايير التخطيط المدارس الإبتدائية لمخطط شغل الأرض رقم 15

البند	المدارس الإبتدائية	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		لا	نعم	لا	نعم
عدد المدارس	2	*		لا	*
عدد التلاميذ	959	*		لا	*
المساحة العقارية م ²	6688.29	*		لا	*
المساحة المبنية م ²	2733.26	*		لا	*
نصيب التلميذ من مساحة العقارية م ²	6.97	*		لا	*
نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²	2.8	*		لا	*

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

من خلال الجدول نلاحظ بأن تخطيط مدارس الابتدائية لمخطط شغل الأرض رقم (15) غير مدروس وهذا واضح في جل البنود والتي لم تحقق لا المعايير الجزائرية ولا العالمية بدأ من عدد الأطفال إذا أن العدد المقرر غير كافي لمس مطالب التعليم لجميع أطفال المنطقة، زيادة على ذلك الاختيارات العشوائية للموقع نتج عنها مساحات عقارية صغيرة بالمقارنة مع المعايير المطلوبة أدت إلى صغر حجم المساحة المبنية أيضا، ومع إسقاطها مع عدد الأطفال المتمدرسين نجدها لم تحقق له معدلات النصيب من المساحات المطلوبة، وهذا ما قد يخلق ضغط وصعوبة في حركتهم داخلها خاصة و أن أطفال الذين ينتمون إلى الطفولة المبكرة لديهم طاقة حركية أكبر ومع صغر المساحة قد يؤثر على سلامتهم أثناء جريهم في الساحة مثلا.

ب- معايير التصميم لمدارس الابتدائية:

جدول رقم(31) : مطابقة معايير التصميم للمدارس الإبتدائية لمخطط شغل الأرض رقم 15

المرفق إبتدائية	قاعة الدراسة م ²	عدد الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة + الملعب م ²
17 أكتوبر	+*60	13	+*1.5	+*R+1	شمال - جنوب* شرق - الغرب	*854.05
لخذاري محمد بن أحمد	+*62	10	1.3	+*R+1	شمال - جنوب* شرق - الغرب	*494.45

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

من خلال الجدول نلاحظ بأن جل قاعات الدراسة للابتدائيات المنطقة موافقة للمعايير مما يعطي للطفل مساحة كافية للتحرك بأريحية ويزيد من نصيبه منه وهذا يظم فقط أطفال الذين يدرسون على مستوى ابتدائية 17 أكتوبر بالمقابل أطفال الذين يدرسون على مستوى ابتدائية لخذاري محمد بن أحمد يعانون من صغر المساحة داخل أقسامهم حيث قدرت ب 1.3 م² لكل طفل نتيجة زيادة في نسبة إشغال القسم وذلك بالرغم من وسع مساحته، أما في ما يخص الأمور التي تتعلق بأمن الطفل فنجدها تتماثل في علو المبنى الدراسي حسب ما هو مقرر في المعايير، أما بالنسبة لتوجيهها فنجد أن بعض أقسام الابتدائيتين لا تخطو في صالح الطفل بحيث تتعرض الأقسام الموجهة من الشرق إلى الغرب على قدر كبير من الشمس مما يؤدي إلى إخلال في قدراتهم، واخيرا في ما يخص مساحة الساحة والملعب نجدها تتطابق مع المعايير وهذا ما يبعد احتمال تعرض الأطفال للاصطدام أثناء جريهم

2-2-3 التعليم المتوسط:

يحتوي مجال الدراسة على 3 متوسطات متفاوتة المساحة وهذا ما يوضحه جدول رقم (32)، بحيث تشغل 3.35 % من مساحة مجال الدراسة.

جدول رقم (32): معلومات حول المتوسطات لمخطط شغل الأرض رقم 15

عدد التلاميذ	المساحة م ²		إسم المتوسطة
	المبنية	العقارية	
655	1201.17	6602.19	عاشوري مصطفى
600	2872.83	14834.53	أحمد رضا حوحو
555	2483.34	7796.20	عباس عبد الكريم بن محمد
1810	6557.34	29232.92	المجموع

المصدر: مديرية التربية 2020+معالجة الطالبة.

صورة رقم (41): عاشوري مصطفى، متوسطة أحمد رضا حوحو، عباس عبد الكريم بن محمد

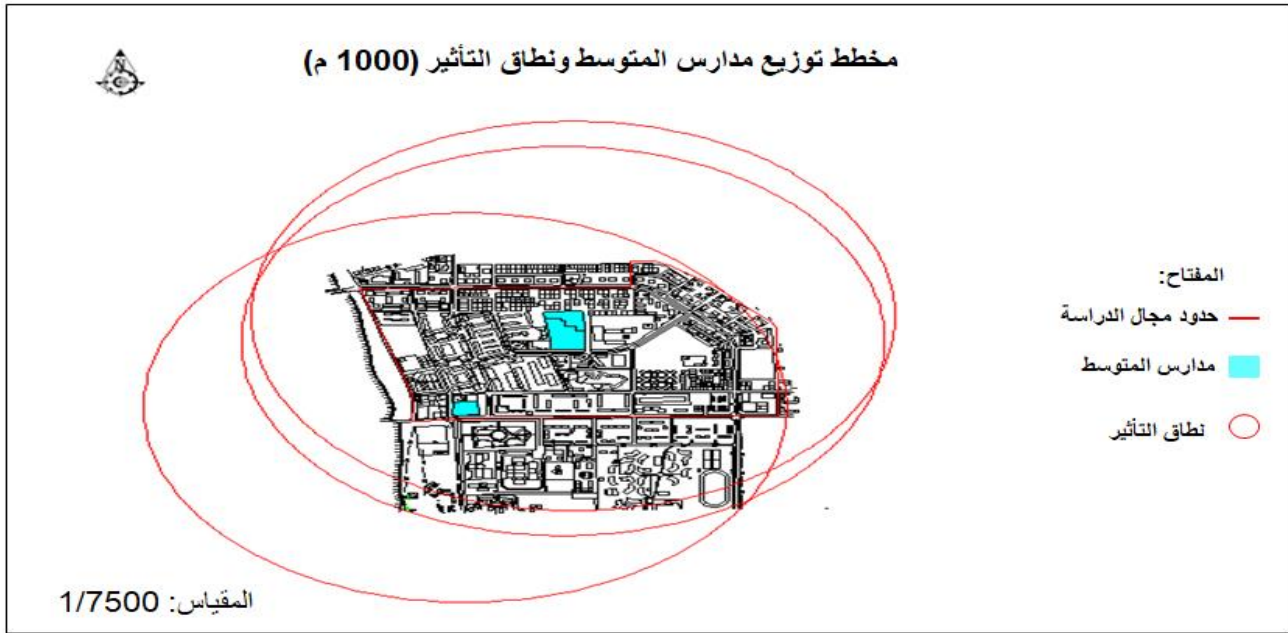


المصدر: التقاط الطالبة 2020/09 + www.google.com

حيث ما هو ملحوظ على مواقع هذه المدارس ما يلي:

- تموقع متوسطة أحمد رضا حوحو و عاشوري مصطفى بمحاذاة طريق الثانوي والتي به حركة ميكانيكية عالية بالمقابل تتموقع متوسطة عباس عبد الكريم بن محمد بمحاذاة طريق ثالثي.
- تتموقع متوسطة عاشوري مصطفى في الجهة الجنوبية الغربية وأحمد رضا حوحو وعباس عبد الكريم تتوسط مجال الدراسة تقريبا، إذ نرى أن مجال تأثير هاتين الأخيرتين متداخل بشكل كبير نتيجة التخطيط العشوائي وكما يوضح المخطط رقم (13) أنهما متلاصقتين وبالرغم من ذلك فإن أطفال المنطقة ككل يساهم نطاق التأثير وهذا ما يدل على أن أطفال المنطقة يقطعون كحد أعلى 1 كم وهذا يساهم في رفع من قيمة أمنهم بحيث أنه كلما زادت المسافة المقطوعة زادت نسبة تعرضهم للملوثات خاصة وأن الأطفال في هذا العمر تبدأ فيهم معالم سن المراهقة وقد يتأثرون بأي شيء جديد يمر على شريط حياته، كذلك قد يتعرضون للتحرش وهو من أوسع الأمور التي تخلد في نفسية الطفل وتؤثر على شخصيته، لكن وبالرغم من ذلك يمكننا القول بأن كان من الممكن أن يتم توزيعهم بمسافة متباعدة أكثر تسمح للأطفال بقطع أقل من 500 متر.

مخطط رقم (13): توزيع مدارس المتوسط داخل مخطط شغل الأرض رقم (15).



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة

أ- مطابقة التخطيط المدارس المتوسط للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (33): مطابقة لمعايير التخطيط المدارس المتوسط لمخطط شغل الأرض رقم 15

البند	المدارس المتوسط	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		نعم	لا	نعم	لا
عدد المدارس	3	*		*	
عدد التلاميذ	1810	*		*	
المساحة العقارية م ²	29232.92	*		*	
المساحة المبينة م ²	6557.34	*		*	
نصيب التلميذ من مساحة العقارية م ²	16	*		*	

			*	3.62	نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²
--	--	--	---	------	--

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

نلاحظ من خلال الجدول بأن إعداد المتوسطات في مجال الدراسة يتماثل مع المعايير الجزائرية سواء بالنسبة لعدد المتوسطات أو المساحات المتعلقة بها العقارية والمبنية مما نتج لنا نصيب معتبر للطفل يسمح له بدراسة في ظروف جيدة تساعده على الرفع من كفاءة تحصيله الدراسي، أما إذا قرناه بالمعايير العالمية نجد بأن المساحات العقارية للمدارس المتوسط بعيدة جدا عن المقررة في الجزائر.

2-2-3-2 مطابقة تصميم المتوسطات للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (34) مطابقة معايير التصميم المدارس المتوسط لمخطط شغل الأرض رقم 15

المرفق المتوسط	قاعة الدراسة م ²	الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة م ²	الملعب م ²
عاشوري مصطفى	*+60	18	+*1.6	*+ R+1	شرق - الغرب	1465.95	1185.19
رضا حوحو	*+62	14	+*1.5	*+ R+1	شمال - جنوب*	2872.83	643.78
عباس عبد الكريم بن محمد	*+60	16	+*1.8	*+ R+2	شمال - جنوب* شرق - الغرب	1330.64	530.64

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن قاعات الدراسة للمتوسطات ضمن المعايير المخطط لها مما جعل المساحة الخاصة لكل طفل مناسبة لحركته داخلها، أما بالنسبة لتوجيه الأقسام نلاحظ أن متوسطة رضا حوحو موجهة بطريقة سليمة بالمقابل أقسام متوسطة عباس عبد الكريم و عاشوري مصطفى موجهة من الشمال إلى الجنوب وأخرى من الشرق إلى الغرب مما قد يجعل نصف أطفال الذي يدرسون فيها قد يتأثرون بالحرارة على طول النهار خاصة في فصل الصيف، وأخيرا في ما يتعلق بالساحة والملعب نرى بأن مساحتهما صغيرة بالمقارنة مع المعايير المعمول بها سواء الجزائرية أو العالمية، أما بخصوص توضع الملاعب فنرى بأن جلها تم وضعها بعيدا عن الأقسام لتجنب إزعاج التلاميذ أثناء الدراسة.

2-2-4 التعليم الثانوي:

يحتوي مخطط شغل الأرض رقم 15 على ثانويتين متفاوتة المساحة وهذا ما يوضحه جدول رقم (35)، حيث تشغلان 5.26% من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة

جدول رقم (35): معلومات حول الثانويات لمخطط شغل الأرض رقم 15

عدد التلاميذ	المساحة م ²		إسم الثانوية
	المبنية	العقارية	
1060	4946.07	23877.56	قروف محمد
948	4957.5	19046.83	سعيد عبيد
2008	9903.57	42924.39	المجموع

المصدر: مديرية التربية 2020+ معالجة الطالبة.

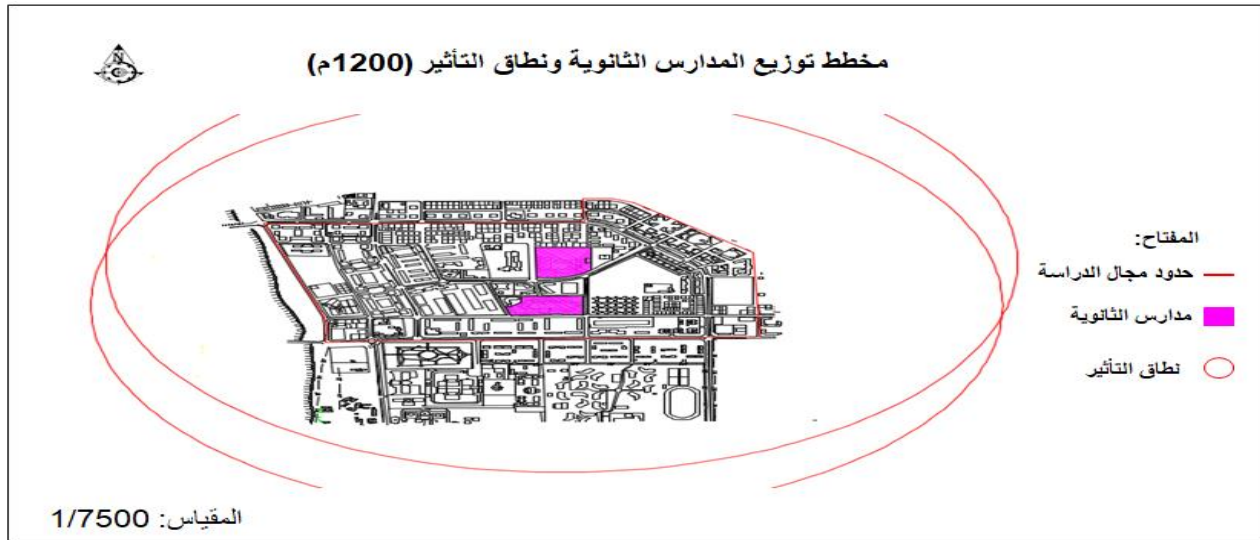
صورة رقم (42): ثانوية سعيد عبيد، متقنة محمد قروف مبن بلقاسم



المصدر: www.google.com

إلا أن ما هو ملحوظ على موقع الثانويتين ما يلي:

- تموقع ثانوية سعيد عبيد ومتقنة محمد قروف بن بلقاسم بمحاذاة طرق ثانوية ذو الحركة الميكانيكية عالية.
 - غير موزعة بشكل مخطط له بحيث نلاحظ من خلال مخطط رقم (14) أنهما متقربتان جدا بحدود مسافة (15) وهذا ما نتج عنه تداخل كبير في نطاق تأثيرهما، وبرغم من ذلك فإنهما يخدمان جميع أطفال المنطقة وتجنبهم عناء قطع مسافات طويلة تزيد عن 1200 م.
- مخطط رقم (14):توزيع المدارس الثانوية ونطاق تأثيرها داخل المجال



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

أ-مطابقة تخطيط الثانويات للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

سنقوم بمعالجة تخطيط الثانويات لمخطط شغل الأرض رقم 15 كما تم معالجتها في العينة رقم 1 والجدول رقم (36) يوضح ذلك:

جدول رقم (36): مطابقة لمعايير التخطيط الثانويات لمخطط شغل الأرض رقم 15

البند	الثانويات	معايير الجزائرية		معايير العالمية	
		لا	نعم	لا	نعم
عدد الثانويات	2		*		
عدد التلاميذ	2008	*		*	
المساحة العقارية م ²	42924.39	*		*	
المساحة المبنية م ²	9903.57	-		-	
نصيب التلميذ من مساحة العقارية م ²	21.37	*		*	
نصيب التلميذ من مساحة المبنية م ²	4.9	-		-	*

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

إعداد الثانويات في مجال الدراسة يسير وفق المعايير الجزائرية والعالمية في ما يخص عددها إذ أن أطفال منطقة شغل الأرض رقم (15) يحتاجون على الأقل ثانوية واحد من ناحية نطاق التأثير لكن بفعل الكثافة السكانية للمنطقة تم إنجاز ثانويتين حيث تعتبران كافية على العموم وبالنسبة لعدد التلاميذ نرى أنه خارج المعايير الجزائرية والعالمية المحددة بقيمة بسيطة فقط وهذا يساعد على زيادة في معدل إشغال القسم مما يؤثر على قدرتهم في التركيز والاستيعاب و إنتاجهم العلمي و على حجم الهواء المطلوب لكل طفل، أما بالنسبة للمساحة العقارية فنجدها صغيرة على حسب المعايير المحدد في الجزائر وبعيدة كل البعد عن المعايير العالمية وهذا ما جعل نصيب

التلميذ منها منخفض، اما بخصوص المساحة المبنية فلم تحدد المعايير الجزائرية المساحة العقارية اللازمة لكن إذا قارناها بمساحات المحددة عالمية نجدها بعيدة كل البعد عنها وهذا قد يؤثر على حرية حركته داخل المبنى.

ب-مطابقة تصميم الثانويات للمعايير الجزائرية والمعايير العالمية:

جدول رقم (37) مطابقة معايير التصميم لثانويات مخطط شغل الأرض رقم 15

المرفق الثانويات	قاعة الدراسة م ²	الأفواج	مساحة لكل طفل م ²	علو المبنى	توجيه المبنى	الساحة م ²	الملعب م ²
قروف محمد	+* 62	26	+*1.55	+* R+2	شرق - الغرب	6776.55	+*8894.89
سعيد عبيد	+* 61	24	+*1.56	+* R+1	جنوب الشرقي- الجنوب*	3683.09	1826.78

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على طاهر جمعة طاهر يوسف، مرجع سابق

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

نلاحظ من خلال الجدول أن قاعات الدراسة للثانويتين ضمن المعايير المخطط لها مما جعل المساحة الخاصة لكل طفل مناسبة لحركته داخلها، وهذا ما جعل المساحة المخصصة لكل طفل مطابقة للمعايير الجزائرية والعالمية والتي تفوق 1.5 م² / طفل ، أما بالنسبة لتوجيه الأقسام نلاحظ أن ثانوية سعيد عبيد موجهة بطريقة سليمة (جنوب الشرقي-الجنوب) بالمقابل أقسام متقنة قروف محمد موجهة من الشرق إلى الغرب مما قد يجعل أطفال الذي يدرسون فيها قد يتأثرون بالحرارة على طول النهار خاصة في فصل الصيف وهذا ما يؤثر على السير الدراسي لأطفال خاصة وأن أقسام النهائية في الغالب يدرسون في الطابق الأخير من المؤسسات الثانوية، وأخيرا في ما يتعلق

بالساحة والملعب نرى بأن المعايير الجزائرية لتصميم الثانويات لم تحدد المساحة الخاصة بالساحة بل حددت فقط مساحة الملعب الرياضي فنرى من خلال الجدول أن مساحة الساحة لا تطابق المعايير العالمية أما بخصوص الملعب الرياضي فإن متقنة قروف لا تحتوي على ملعب مجهز بل تستغل المساحة الترابية الشاغرة لممارسة نشاطهم، بالمقابل ثانوية سعيد عبيد تحتوي على ملعبين ذو مساحة معتبرة في شمالها لكن لا تحقق المعايير المطلوبة.

2-3 متطلبات الترفيهية:

يحتوي مجال الدراسة على مجموعة من الفضاءات العمرانية الخارجية والتي تعتبر مجال المفضل بالنسبة للأطفال لممارسة هوايته ولاكتشافه لذاته وتكوين علاقات اجتماعية، ومن بينها ساحات لعب ومساحات خضراء داخل التجمعات السكنية، كذلك مجموعة من الملاعب، بحيث تشغل هذه الفضاءات نسبة 1.83 % من المساحة الكلية لمخطط شغل الأرض رقم (15)، والجدول الموالي يبرز ذلك.

جدول رقم (38): معلومات حول التجهيزات الترفيهية ضمن مخطط شغل الأرض رقم (15)

معايير العالمية	معايير الجزائرية		نصيب الطفل م ²	نصيب الفرد م ²	المساحة م ²	العدد	التجهيزات الترفيهية	عدد الأطفال	عدد السكان
	لا	نعم							
*		*	2.3	0.9	16047.08	-	ساحة لعب	6949.11	16907
							مساحة خضراء		
*		*	0.42	0.17	2926.64	2	ملعب	نسمة	نسمة
			2.31	0.94	16064.25	-	-	مجموع	

المصدر: إعداد الطالبة بإعتماد على؟؟؟؟

*: موافقة للمعايير الجزائرية.

+: موافقة للمعايير العالمية.

مخطط رقم (15): توزيع متطلبات الترفيهية داخل مخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

يوضح الجدول رقم (38) معلومات حول التجهيزات الترفيهية لعينة الدراسة حيث نلاحظ أنها تحتوي على مجموعة ضئيلة من ساحات اللعب ومساحات الخضراء تقتصر فقط على بعض الأحياء السكنية وهذا ما نتج عنه انخفاض في نصيب الفرد والأطفال منها وهذا راجع لانعدام فضاءات اللعب داخل معظم الأحياء إذ نرى بأنها لا تتماشى مع ما هو منصوص عليه في المنشور الوزاري رقم 5268، أما بخصوص الملاعب الرياضية نجدها أيضا لا تحقق المعايير الجزائرية وخاصة العالمية على حد سواء والمقدرة ب 0.7 م^2 كحد أدنى.

2-3-1 تصميم مساحات اللعب داخل التجمعات السكنية:

✓ **السكنات الفردية:** من خلال معاينة لواقع السكنات الفردية في مخطط شغل الأرض رقم (15) نلاحظ غياب تام للمساحات اللعب المهيأة داخل هذه التجزئات، مما أضطر الأطفال القاطنين بها للاستغلال أماكن غير مخصصة للعب كالطرق والمساحات الشاغرة وعلى مساحات عشوائية وهذا ما يعرضهم للخطر من بينها حوادث المرور نظرا لعدم تقسيمها إلى مسالك، كذلك من الممكن أن يتعرضوا للاختطاف بحيث نعرف بأن الطرق هي فضاءات عمومية يعبر من خلالها الغرباء أيضا، وهذا ما نشهده على مستوى 20 قطعة في حي الفجر و70 و 127 و 11 قطعة في العالية الشرقية وكذلك 8 و 11 قطعة في حي 8 ماي 1945.

✓ **السكنات الجماعية:** نلاحظ بأن سكنات 748 مسكن و 322 مسكن صممت بطريقة خلقت لنا فضاءات لعب معتبرة ضمن تركيبة الوحدات السكنية، لكن واقعها لا يظهر بأنها ساحات لعب نظرا لغياب التجهيز والتأثير اللازم لهذه الفضاءات كما أن أرضيتها طبيعية تملأها الأحجار وغير ممتصة للصدمات وهذا ما يشكل خطرا للأطفال في حالة اللعب على مستواها كل هذه العوامل جعلها لا ستقطب الكثير من الأطفال لذا أصبح العديد من السكان يستغلونها كمواقف لسياراتهم لاستغلالها من طرف السكان كمواقف لسياراتهم، أما بخصوص السكنات الجماعية الأخرى فنرى بأنها لا تحتوي على فضاءات خاصة باللعب فيستغل أطفالها الطرق الثالثة والممرات كمناطق للعب مما قد تشكل خطر يهدد حياته.

صورة رقم (43): مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات الجماعية لمخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: إلتقاط الطالبة

✓ السكنات النصف جماعية: من خلال معاينة سكنات النصف جماعية لمخطط شغل الأرض رقم (15) نجد بأن سكنات سوناطراك و24 مسكن تتعدم فيها مساحات خاصة للعب الأطفال بينما سكنات 28 مسكن و48 مسكن تتواجد على مستواها مساحات معتبرة مقدرة ب 1059.06 م² و 752.65 م² على الترتيب وهذه المساحات صغيرة جدا بمقارنة مع عدد سكان الذين يقطنون على مستوى هذه السكنات بحيث أن نصيب الفرد منها مقدر ب 2.07 م² و0.4 م² / ساكن وهي قيم ضئيلة جدا مقارنة بما يوصي به المنشور كما أنها تفتقر لتجهيز والتأثيث العمراني مما يضطر الأطفال إلى اللعب على الطرقات.

صورة رقم (44): مظاهر ساحات اللعب داخل سكنات نصف جماعية لمخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: إلتقاط الطالبة

2-4 المتطلبات الصحية:

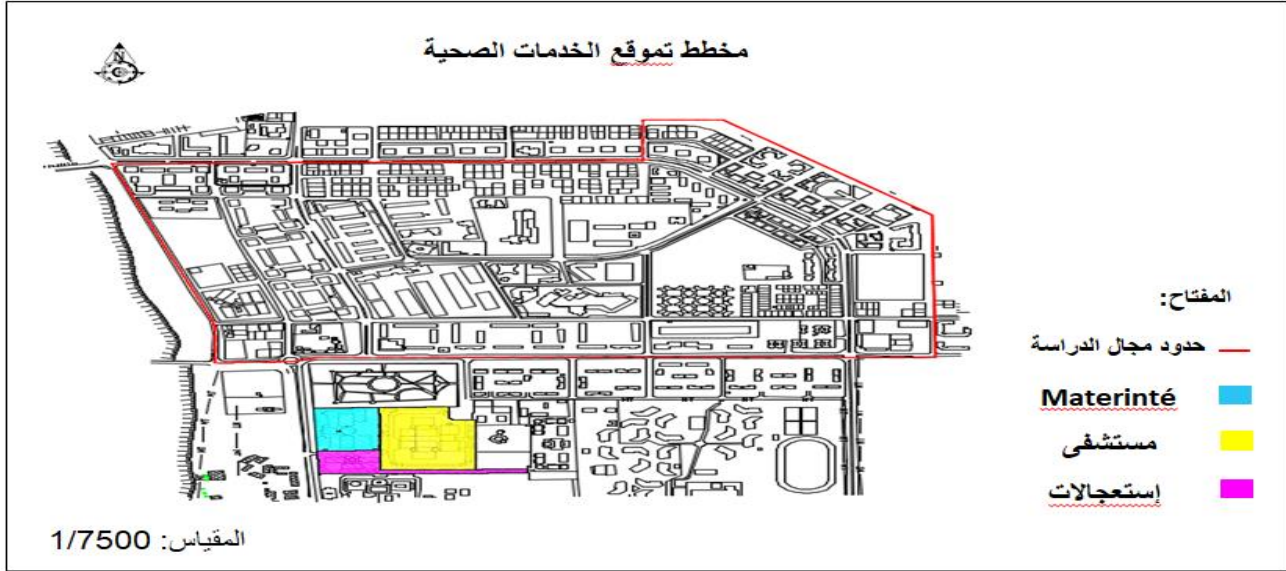
يحتوي جوار المخطط شغل الأرض رقم (15) وبالتحديد من الناحية الجنوبية على عدة خدمات صحية منها المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال وجراحة الأطفال والمسماة بالشهيد قرقب عمار بن عروس، كذلك تحتوي على مستشفى و المسمى بمستشفى بشير بن ناصر والذي يضم أيضا جناح الطوارئ الطبية والجراحية ، والمخطط رقم (17) يوضح موقع الخدمات الصحية داخل المجال

صورة رقم (45): خدمات الصحية داخل مخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: www.google.com

مخطط رقم (16): مخطط تموقع الخدمات الصحية لمخطط شغل الأرض رقم (15)



المصدر: pdau biskra + معالجة الطالبة.

حيث أن ما هو ملحوظ:

تموقع جل الخدمات الصحية بالقرب من الطريق الوطني رقم 83 ذو الحرة الميكانيكية العالية وذلك يعتبر عامل مساهم في الوصول إليهم، كما أن جوارها أيضا مرغوب به بحيث يحدها من الشمال حديقة بشير بن ناصر ومن الجنوب جامعة محمد خيضر وبهذا فهي بعيدة عن مصادر الضوضاء التي من الممكن أن تزعج المرضى.

أ-مطابقة تخطيط الخدمات الصحية للمعايير الجزائرية والعالمية:

قمنا سابقا في الفصل الأول بوضع المعايير الجزائرية لظهور الخدمات الصحية والموضوعة في شبكة النظرية لتجهيزات وسنحاول مقارنتها معايير السعودية، والجدول رقم (39) يوضح ذلك

جدول رقم (39): مطابقة تخطيط الخدمات الصحية للمعايير الجزائرية والعالمية

معايير العالمية		معايير الجزائرية		نصيب الفرد م2	مساحة م2	نوع الخدمة الصحية
لا	نعم	لا	نعم			
	*		*	0.7	14883.84	Maternité
	*		*	2.10	41326.99	مستشفى بشير بن ناصر

المصدر: إعداد الطالبة بإعتماد على¹

نلاحظ من خلال الجدول بأن الخدمات الصحية والمتمثلة في مستشفى التوليد وطب وجراحة الأطفال ومستشفى بشير بن ناصر موافقة للمعايير الجزائرية والعالمية وبهذا يمكننا القول بأن سكان منطقة الدراسة وأطفالها يتمتعون بالقدر الكافي من الخدمات الصحية وذلك ابتداء من مراحلته الأولى من حياته حيث يتم إعتناء به في أيامه الأولى وتقديم الرعاية الطبية له وللأم ، كما يمكن رعايته في مصلحة متخصصة في حالة ما إذا كان يعاني من أمراض أو عليه خطر، اما المستشفى فهو يضم عدة تخصصات من بينها جراحة الرضع والأطفال وأيضا قسم الإستجالات والذي يقدم العلاجات لحالات الحرجة والمستعجلة.

IV. 2- البيئة العمرانية والحيثيات الأمنية:

سنقوم بمعالجة البيئة العمرانية لمخطط شغل الأرض رقم (15) ودراسة مدى أمنها بالنسبة للأطفال مع المرور بجميع المراحل دراسة العينة رقم 1.

2-1 تركيبة داخل الوحدات السكنية والزوايا المظلمة:

1 سليم أحمد سليم أستيتية، مرجع سابق، ص36- ص41.

تختلف نسبة أمن الأطفال من حي إلى آخر وهذا راجع لنوعية السكن بحيث أن هناك علاقة طردية ما بين الظروف الداخلية للسكن و رغبة الطفل في الخروج إلى العالم الخارجي ولمعرفة مدى أمن الأطفال الذين يقطنون بمنطقة مخطط شغل الأرض رقم (15) وجب علينا تحليل جل نوع سكنات المنطقة و شكل الفضاء الخارجي، عن السكنات الفردية للمنطقة فيها من هي مغطاة كلياً ومنها من تحتوي على بعض المساحات الغير مسقوفة والتي تتمثل في فناء داخلي او حديقة أو كلاهما يجتمعان في سكن واحد مما يزيد نصيب الطفل من المساحة المخصصة للعب وهذا ما يجعله مكتفي بالبقاء داخل منزله بدلا من الخروج إلى البيئة الخارجية الخطرة، اما في ما يخص السكنات النصف فردية فنجد أن نسبة 29.33% من السكنات تعتبر آمنة نتيجة أنها محاطة بجدار فبإمكان الأطفال اللعب بحرية وأمان وتتمثل هذه السكنات في حي سوناطراك و 48 مسكن وبدون أن تشعر الأم بالخوف والقلق الشديد، أما 45.33% منها والمتمثلة في حي 160 مسكن فتعتبر أقل أمنا من السكنات السابقة بحيث أنها تحتوي على فراغات عمرانية داخل الوحدات السكنية بإمكان الأطفال اللعب فيها أيضا دون الشعور بالخوف بما انها لا تبعد عن المسكن بمسافات بعيدة بل هي جزء لا يتجزأ منه مما يسمح للأمهات بمراقبة أبنائهم بكل سهولة، وأخيرا نجد أن 17.33% من السكنات المتبقية والمتمثلة في حي 24 مسكن و 28 مسكن والتي تتوضع على طريق ثالثي و ثانوي على الترتيب وتتعدم فيها مساحات لعب الأطفال وبهذا فإن أطفالهم عرضة للخطر خاصة فيما يخص حي 28 مسكن.

وأخيرا في ما يخص السكنات الجماعية نجد بأن 40.85% منها يحتوي على مساحات خاصة باللعب تتمركز وسط الأحياء السكنية وبهذا يمكن للأسر مراقبة أطفالها فقط من خلال مسكنها وبهذا فهو في مأمن مقارنة مع باقي السكنات الأخرى والتي تتعدم فيها مساحات اللعب مما توجب على الأطفال اللعب على مستوى الطرقات والتي تعد المهرب لسائقين السيارات من السركرة المرورية وبهذا فإن أطفال هذه السكنات معرضون للخطر.

2-2 إرتفاقات المؤسسات التعليمية:

الإرتفاعات تابعة للمؤسسات التعليمية من أكبر العوامل المساهمة في زيادة أو إخفاض من حالات الحوادث المرور، ولدراسة مدى أمان الأطفال من هذه الناحية وجب علينا الوقوف ودراسة ارتفاق مؤسساتهم.

تعتبر ابتدائية لخذاري محمد بن أحمد آمنة بالنسبة للابتدائية الأخرى إذ تم تثبيتها على طريق ثالثي بمسافة 13 متر، تليها ابتدائية 17 أكتوبر 1961 والتي تتوضع على طريق ثانوي ذو حركة ميكانيكية كبيرة بمسافة 7 أمتار وهي مسافة قصيرة بعض الشيء فمن الممكن أن تتم حوادث قد تعرض حياة الأطفال إلى الخطر، أما فيما يخص مدارس المتوسط نلاحظ أنه تم وضع متوسطة عاشوري مصطفى ورضا حوحو على طرق ثانوية ذو حركة ميكانيكية عالية لكن تم تثبيتهم عليهم بمسافة (24 م - 9 م) على الترتيب وذلك حفاظ على السلامة الجسدية للأطفال، أما متوسطة عبد الكريم فتوضعت على طريق ثالثي بمسافة 3 أمتار إذ تعتبر كافية مقارنة مع نوعية الطريق، وأخيرا بالنسبة للثانويات نرى بأنه تم تثبيت ثانوية سعيد عبيد على الطريق الثانوي فراح ميلود بمسافة 9 أمتار، ومتقنة قروف على طريق ثانوي أيضا بمسافة 10 أمتار وهي مسافة آمنة بالنسبة لهم.

صورة رقم (46): ارتفاعات المدارس الابتدائية 17 أكتوبر 1961، لخذاري محمد بن أحمد



المصدر: معالجة الطالبة.

صورة رقم (47): ارتفاعات لمدارس المتوسط عاشوري مصطفى، رضا حوجو، عباس عبد الكريم



المصدر: معالجة الطالبة

صورة رقم (48): ارتفاعات ثانوية محمد قروف، سعيد عبيد



المصدر: معالجة الطالبة

من خلال التحليل نستنتج بأن تخطيط لسلامة وأمن الأطفال من الأخطار المرورية ضمن مجال المؤسسة التعليمية ناجع بحيث نشهد بأن كل المؤسسات مرفقة بارتفاق معين يختلف فيما بينه على حسب الفئة العمرية للأطفال وعلى إدراكهم ووعيهم إلا في حالة ابتدائية 17 أكتوبر 1961.

2- مخططات العمرانية ومتطلبات الأطفال:

في ظل غياب تقدير مخطط شغل الأرض رقم (15) تعين علينا مراجعة تقرير المخطط التوجيهي والتهيئة والتعمير لمدينة بسكرة وكذلك مراجعة مخططه، حيث أنه لم يعطي تعليمات خاصة ومباشرة تمس فئة الأطفال بل أدرجها ضمن القانون العمراني بصفة غير مباشرة من خلال أن المساحات الغير المبنية للقطع الفردية أو المساحات البيضاء العقارية لعملية التعمير المختلفة

ينبغي أن يكون 50% منها معتذر وممنوع على السيارات ويهياً في المساحات الخضراء التي لا بد أن تحتوي على الأقل شجرة واحدة ذات ساق طويل لكل 25 م² وهذه المساحات الخضراء المغروسة يمكن أن تستعمل كأماكن للراحة واللعب.

لنفس الغرض تهيأ المساحات البيضاء التابعة للسكنات الجماعية لإنشاء ساحات اللعب موزعة حسب النسب التالية:

- 0.70 م² لكل ساكن وحدة 200 سكن.
- 0.51 م² لكل ساكن على شكل وحدات 400 م² مخصصة للأولاد بسن ما قبل البلوغ.
- 0.23 م² لكل ساكن على شكل وحدات مساحتها ما بين 300 م² إلى 1200 م² مخصصة للبالغين للعب كرة القدم.

غير أن كل هذه التعليمات لا تعني أن الواقع يتطابق معها، فحتى بعد مراجعة مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لم نلمس أي تجهيز مقترح يخدم فئة الأطفال رغم غياب مساحات مخصصة للعب.

بالمقابل إذا نظرنا إلى المخطط العمراني لمدينة بسكرة في عام 1987 والذي قام بإعداده المهندسين (Bosnak ,Kubica) نجده قد أهتم بفئة الأطفال بحيث قاما بتحديد تموقع الخدمات الترفيهية الخاصة به على مختلف أنواعه مثل المساحات الخاصة باللعب ومركب رياضي، كما اهتم بالخدمات التعليمية وخطط لها وأرفقها بملاعب مدرسية تخدم مجموعة من المؤسسات وذلك لعدم إهمال الجانب الحركي للطفل.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل دراسة عينتين قصد التدقيق في البحث والخروج بمواطن الإخفاقات والاختلالات المتعلقة بمتطلبات الأطفال الموجودة على مستواهم، و ذلك من خلال تتبع حيثيات كل من العملية التخطيطية و الكمية من جهة و التصميمية من جهة ثانية. سعيا منا للوقوف على مواطن الخلل و حجمه ضمن كل عينة لنحاول في آخر هذه الدراسة محاولة إيجاد سبل و تقنيات تساهم في التقليل من قتامة و الوضع و تضيق الفجوة بين الواقع و المأمول.

تمهيد:

بعد دراستنا التحليلية للمنطقتين الحضرية الغربية ومخطط شغل الأرض رقم (15) وتشخيصهما استخلصنا العديد من الاختلالات الموجودة على مستواهم والتي مست عدة جوانب من متطلبات الأطفال وذلك بدءا من المتطلبات السكنية والتعليمية والصحية وصولا الى المتطلبات الترفيهية و الأمنية، لنحاول بعدها تدارك ولو قليل من تلك الإخفاقات من خلال جملة من التوصيات والاقترحات نسعى من خلالها الى تضييق الفجوة و الرفع من الكفاءة الوظيفية للبيئة العمرانية اتجاه هذه الفئة الهشة التي نعتبرها مسؤولة أخلاقية اتجاهها لكل من له علاقة بتسيير المجال الحضري.

1. حوصلة اختلالات البيئة العمرانية اتجاه متطلبات الأطفال:

من خلال دراستنا وتحليلنا للمنطقة الحضرية الغربية وقفنا على جملة من الهفوات و الاختلات التي شابت العملية التعميرية تجاه فئة الأطفال و لعل ابرز هذه الاختلالات و أكثرها قتامة النقاط التالية:

1-1 حوصلة اختلالات البيئة العمرانية اتجاه متطلبات الأطفال للمنطقة الحضرية الغربية:

1-1 اختلالات خاصة بالمسكن:

- ✓ ضغوطات نفسية لأطفال المنطقة القاطنين بالسكنات الجماعية والنصف جماعية.
- ✓ تطابق تصاميم المساكن الجماعية وإجماعها على التخلي عن المساحات الغير المسقوفة والتي من الممكن أن يرفه الطفل عن نفسه من خلالها.

2-1 اختلالات التعليمية:

- ✓ نقص كبير في دور الحضانة ورياض الأطفال.
- ✓ استغلال سكنات فردية كدور حضانة بدلا من إنشاء مباني قائمة بحد ذاتها.
- ✓ نقص في عدد المدارس الابتدائية.
- ✓ انخفاض نسبة أمان الأطفال أمام ابتدائية زرقان علي وبجاوي عبد الحفيظ.
- ✓ غياب الملاعب الرياضية داخل المدارس الابتدائية.
- ✓ توجيه غير مدروس لبعض المباني المدرسية (شرق - غرب).
- ✓ توزيع غير مدروس لمؤسسات التعليم المتوسط.
- ✓ استغلال ساحة المدرسة كملعب بالنسبة لمتوسطة مداني رحمون.
- ✓ عدم احترام المعايير المحددة في ما يخص بالساحة والملعب بالنسبة للثانويات.

3-1 اختلالات ترفيهية:

- ✓ عدم احترام المعايير المساحية في ما يخص المساحة الممنوحة لمساحات اللعب داخل الأحياء السكنية.

- ✓ إنعدام التجهيزات المتعلقة باللعب الأطفال والتأثير العمراني داخل مساحات اللعب.
- ✓ غياب التام لمساحات اللعب داخل التجزئات الترابية لسكنات الفردية.
- ✓ عدم التوازن في توزيع مساحات اللعب الأطفال داخل الأحياء السكنية.
- ✓ تغيير استخدام الأرض ضمن ما هو مبرمج والتعاضدي عن النقائص الموجودة بالمنطقة.
- ✓ نقص في العنصر الأخضر في المنطقة على الرغم من توفر الأماكن المخصصة لها.

4-1 اختلالات أمنية:

- ✓ أطفال المدرسة الابتدائية زرقان علي وبجاوي عبد الحفيظ معرضون لحوادث المرور.
- ✓ غياب الأمن في بعض الأجزاء نتيجة وجود زوايا مظلمة.
- ✓ من الممكن أن يتعرض الأطفال لصددمات داخل مساحات اللعب نتيجة ملئها بالأحجار.
- ✓ أرضية صلبة ومملوءة بالأحجار داخل مساحات اللعب من الممكن أن يتعرض الأطفال لصددمات.

ا. 2- حوصلة اختلالات البيئة العمرانية اتجاه متطلبات الأطفال لمخطط شغل الأرض رقم (15):

1-2 اختلالات خاصة بالمسكن:

- ✓ عيش أغلب أطفال المنطقة في ظروف صعبة نتيجة سكنهم في سكنات جماعية.
- ✓ أغلب أطفال المنطقة تنعدم عندهم الخصوصية نتيجة التعليب داخل المساكن.

2-2 اختلالات ترفيهية:

- ✓ نقص كبير في الملاعب الرياضية و مساحات الخضراء ومساحات اللعب لمجالات السكنية.

- ✓ تغيير استخدام الأرض ضمن ما هو موجود بدون الأخذ بالإجراءات الإدارية وهذا بالنسبة لتحويل مساحة اللعب إلى ملعب.

- ✓ غياب التأثير العمراني داخل الفضاءات الترفيهية.
- ✓ استغلال السكان للمساحات اللعب كمواقف لسياراتهم.

2-3 اختلالات تعليمية:

- ✓ نقص فادح لدور الحضانة في المنطقة.
- ✓ استغلال سكن فردي كدور حضانة دون القيام بإنشاء مبنى في حد ذاته.
- ✓ دراسة أطفال المنطقة في ظروف غير صحية بالنسبة لحضانة الأحلام واستغلال الحمام كقسم من أقسام الدراسة.
- ✓ تتوزع المدارس الابتدائية بشكل غير مدروس مما نتج عنها خروج بعض الأطفال من نطاق التأثير لهذه الأخيرة.
- ✓ تعاني المنطقة من نقص في عدد المدارس الابتدائية.
- ✓ توجيه غير مدروس لبعض المباني المدرسية (شرق - غرب).
- ✓ غياب الملاعب الرياضية داخل المدارس الابتدائية.
- ✓ تخطيط عشوائي لمتوسطة أحمد رضا حوحو وعباس عبد الكريم بن محمد.
- ✓ عدم الالتزام بالمعايير التصميمية لملاعب والساحات لجميع متوسطات المنطقة.
- ✓ تخطيط عشوائي لثانويات المنطقة بحيث تتقارب بمسافة 15 متر.
- ✓ مساحات عقارية صغيرة لجل ثانويات المنطقة.

2-4 اختلالات أمنية:

- ✓ استغلال مساحة للعب للأطفال وتحويلها إلى ملعب في حي 748 مسكن مع عدم المراعاة لأمن الأطفال بحيث لم يتم تسيجه مما قد يعرض الأطفال لحوادث.
- ✓ تموقع غير مدروس لمدرسة 17 أكتوبر 1961 نتيجة توضعها على طريق الثانوي رقم 5 ذو الحركة ميكانيكية عالية.
- ✓ مساحات اللعب داخل المساحات السكنات الجماعية لا توفر السلامة الجسدية للأطفال.
- ✓ أكثر من نصف أطفال المنطقة معرضون لجل الأخطار التي من الممكن أن تمس بهم نتيجة لعبهم ضمن مجالات مفتوحة وعمومية.

II. حوصلة توصية اختلالات البيئة العمرانية:

على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا لمتطلبات الأطفال داخل العينيتين، سنحاول من خلال هذا الجزء صياغة جملة من الاقتراحات نطمح ان يكون لها مساهمة ايجابية في إمدادهم ولو بجزء بسيط من حقوقهم ومتطلباتهم الحضرية، و التي نوجزها في:

II. 1- توصيات خاصة بالمنطقة الحضرية:

- ✓ القيام بحملات التنظيف والتبليط داخل الزوايا المظلمة لحي 124 مسكن وتوفير نوعية إضاءة من نوع LED لجعلها أكثر مرئية بالنسبة للعيان، كما يمكن تزويدها ببعض الأصص الجبسية وزرعها بمجموعة من الزهور والنباتات لتغيير الصورة النمطية لهذه الممرات.
- ✓ إنشاء مساحة للعب الأطفال في الساحة المقترحة في مخطط شغل الأرض في حي 82 مسكن بما أنها لا تصلح أن تقوم عليها ساحة عمومية نظرا لأنها مقابلة لمداخل سكنات فردية.

صورة رقم(49):مساحات لعب مقترحة داخل حي 82 مسكن



المصدر: www.google.com

- ✓ إنشاء ساحات العمومية المقترحة في مخطط شغل الأرض والمتمثلة في ساحة 830 مسكن وساحة فيلا الإطارات.
- ✓ القيام بتهيئة للساحة التي تتوسط المنطقة والواقعة على طول الطريق الحضري محمد الصديق بن يحي من خلال القيام بعمليات التشجير وإصلاح التعريشات لتكون فعالة ، وتزويدها بمختلف

التأثيث العمراني (إنارة عمومية ، مقاعد للجلوس ، حاويات قمامة ... إلخ)، وصيانة دورية للنافورة من أجل تلطيف الجو وإضافة جمالية للساحة.

صورة رقم (50): تهيئة مقترحة لساحة المنطقة الحضرية الغربية



المصدر: <https://www.facebook.com>

- ✓ توظيف يد العاملة في الساحات العمومية من أجل قيام بعمليات تنظيف البالوعات والنفايات وبقايا الأشجار اليابسة.
- ✓ إنشاء حواجز يحبذ ان تكون على شكل شجيرات صغيرة متلاصقة على حافة جميع الساحات العمومية تفاديا لأي خطر مروري قد يمس بالأطفال أثناء اللعب.
- ✓ إنشاء دور الحضانة على مستوى النادي المقام في حي 96 مسكن والذي يعتبر وكر لممارسة الآفات الاجتماعية واستغلال المساحة المقابلة له كمساحات لعب تابعة لها وبهذا نحصل على مساحة عقارية تقدر ب 2137.51 م² إذ تعتبر كافية بالمقارنة مع واقع دور الحضانة في ولاية بسكرة، لكن إذا قارناها مع معايير العالمية نجدها بعيدة كل البعد بحيث تم اقتراح مساحة 4500م² كحد أدنى.

صورة رقم (51): تجهيز مقترح لحضانة حي 92 مسكن.



المصدر: www.google.com

- ✓ إنجاز حواجز يحبذ ان تكون على شكل شجيرات صغيرة متلاصقة أمام الابتدائيتين بجاي عبد الحفيظ وزرقان علي.
- ✓ القيام بأشغال التوسع لمتوسطة أحسوني رمضان على حساب المساحات الغير المبنية في الجهة الغربية نظرا لقلّة الأقسام الدراسية.
- ✓ تشجير المساحات الفارغة أمام مدخل متوسطة أحسوني رمضان.
- ✓ محاولة إدخال العنصر الأخضر على كل المساحات الخضراء المتواجدة على مستوى المنطقة.

صورة (52): إقتراح لإدخال العنصر الأخضر داخل المنطقة.



المصدر: <https://www.facebook.com>

.ii 2- توصيات خاصة بمخطط شغل الأرض رقم 15:

- ✓ إنجاز حواجز يحبذ ان تكون على شكل شجيرات صغيرة متلاصقة أمام الأبواب الرئيسية لابتدائيتين 17 أكتوبر 1961 تفادي لأي حادث في حالة خروج الأطفال مندفعين.
- ✓ تسييج الملعب الذي يتوسط حي 748 مسكن تجنب لأي ضرر قد يمس الأطفال أثناء اللعب.

صورة رقم (53): إقتراح إنجاز سياج حول ملعب حب 748 مسكن.



المصدر: www.google.com

- ✓ غلق الملعب المتواجد في حي 322 مسكن في بعض الأوقات (الظهيرة، الليل) نظرا لقربه من بعض الوحدات السكنية ومن الممكن أن يصدر منه الإزعاج أثناء اللعب.
- ✓ تجهيز ساحة المعلم الواقعة بمحاذاة وادي زرزور بألعاب للأطفال والمراهقين وتزويدها بأعوان الأمن لمحاربة التجمعات المشبوهة والآفات الاجتماعية.

صورة رقم (54): إقتراح لتجهيزات ساحة المعلم.



المصدر: www.google.com

III. توصيات واقتراحات عامة:

- ✓ إعادة النظر في تصميم المساكن الجماعية وابتكار حلول جديدة تسمح بإعطاء فرصة للطفل بحركة داخلها.
- ✓ توعية السكان بأهمية اللعب بالنسبة للأطفال لإخراجهم من النمطية تداخل الوظائف داخل الأحياء السكنية (استغلال فضاء لعب كموقف للسيارات).
- ✓ إعطاء كل مجال حقه ليؤدي وظيفته على أكمل وجه كالأرصفة ومواقف السيارات والمساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- ✓ إعادة النظر في التشريعات التي تخص المعايير المساحية الممنوحة لمساحات اللعب داخل الأحياء السكنية مع تحديد بعض الخصائص التي تخص التقسيمات العمرية وتحديد نوع الألعاب
- ✓ قيام بصيانة دورية لمساحات اللعب وتخصيص ميزانية خاصة لهذا الغرض.
- ✓ العمل على تهيئة الفراغات العمرانية داخل الأحياء السكنية إلى مساحات خضراء ومساحات للعب وتجهيزها بالألعاب اللازمة مع المراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ وأن تكون متماشية مع تطوير مهاراتهم الذهنية والجسدية.

- ✓ إعادة إحياء روح المشاركة من خلال إنشاء لجان الأحياء لقيام بدورهم في تفعيل الحملات التطوعية والتوعوية.
- ✓ العمل على خروج من النمطية المعتادة في تصميم المدارس الابتدائية بجانب الطرقات ومحاولة جعل الأبواب الرئيسية مفتوحة على فضاء فارغ بدل من الطريق.
- ✓ إنجاز مظلات للأطفال امام المدارس تقادي لأشعة الشمس أو من الأمطار أثناء الانتظار.
- ✓ إنشاء ممرات أمام جميع المؤسسات التربوية وقيام بطلاء الخطوط في حالة زوالها لإبقائها مرئية بالنسبة للسائقين المركبات.
- ✓ محاولة تغيير في التصاميم التقليدية للمؤسسات التربوية وابتكار تصاميم أكثر حيوية وعملية بحيث يخرج الأطفال من فكرة أن المدارس هي عبارة عن سجون خاصة بالنسبة للمدراس الابتدائية.
- ✓ محاولة خفض في عدد الأطفال لكل قسم إلى 35 على الأكثر بدلا من 40 طفل لكل قسم.
- ✓ الفصل ما بين الساحة والملعب بالنسبة لمعايير التصميم في المدارس الابتدائية وإدراج الحصص الرياضية نظرا لأهمية اللعب في مراحل العمرية الأولى للأطفال.
- ✓ الحرص على مطابقة مخططات الأولية لتصميم المؤسسة التربوية لمعايير التصميم المنجزة من قبل الوزارة الوطنية مع المراقبة الدورية أثناء الإنجاز وعدم تسليم شهادة المطابقة إلا بعد التأكد من جميع النقاط.
- ✓ محاولة تطبيق نظام التدرج الهرمي أثناء تصميم الأحياء السكنية مما يسمح للأطفال للقيام ببعض الأنشطة خارج مساكنهم وبدون شعور بالخوف وعدم الأمان أو من خلال استخدام الطرق الحلقية أو البرحات.
- ✓ الأخذ بشورة الأطفال والسماح لهم بإعطاء آراءهم حول كيفية تسيير متطلباتهم من خلال إنشاء يوم الطفولة كيوم مجلس شورى للأطفال في البلدية.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال تحليل المنطقتين إيجاد مجموعة من الحلول والاقتراحات التي مست عدة جوانب تصب كلها في خدمة الأطفال والتي لا يمكنها أن تطبق إلا من خلال تكاتف جهود السلطات القانونية والرقابية والإدارية وتفعيل دور المواطن وإشراكه في المساهمة في عملية الحفاظ على أمنهم وجميع الوسائل التي تخدمهم.

الخاتمة العامة:

تعتبر مرحلة الطفولة أهدى مرحلة بالنسبة لمراحل حياة الإنسان وأكثرها تطلبا للعناية نظرا لأهميتها في بناء شخصيته وصلها وتكوينه من عدة جوانب ليكون فرد سوي وفعال في المجتمع، ومن بين هذه المتطلبات نجد السكنية والترفيهية والتعليمية والصحية زيادة على ذلك محاولة الحفاظ على أمنه وسلامته.

ودراستنا هذه حاولنا تضمينها مختلف هذه المتطلبات والإتيان بالمعايير التخطيطية والتصميمية المحددة لها في الجزائر، وكذا بعض التجارب التي أعطت أهمية كبيرة للطفل وبادرت في تلبية متطلباته.

وفي محاولة منا لمعرفة مدى تلبية متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية قمنا بتشخيص عينتين ألا وهما المنطقة الحضرية الغربية ومخطط شغل الأرض رقم 15 كنموذجين يعبران عن مدينة بسكرة و لمعرفة القصور و الاختلالات التي تمس بمتطلباتهم قمنا بصبر أغوار مختلف المفردات العمرانية و من ثم محاولة ترجمتها على شكل توصيات ومقترحات لتهيئة هذه الأحياء من أجل تحسين أوضاعهم في ظل الظروف التي يعانون منها.

مراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

- إبراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2013.
- علي القائي، الأسرة ومتطلبات الأطفال، البيان للترجمة، دار النبلاء، الطبعة الأولى، بيروت، 1996.
- كاملة فرح شعبان، عبد الجابر تيم، النمو الإنفعالي عند الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1999.
- كايد عثمان أبو صبحة، جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، وائل، 2010.

2-المجالات والمحاضرات:

- الحسن، مصطلحات عمرانية، مدونة العمران في الجزائر، 2012.
- مصطفى مدوكي، محاضرة حول التخطيط العمراني، جامعة محمد خيضر، 2013.
- عائشة مصطفى أحمد المقريف، تطور استخدام الأرض بمدينة مسلاتة، مجلة البحث العلمي في الأدب، 2018.
- علي بن سالم بن عمر باهمام، تحسين بيئة الأحياء السكنية لسلامة الأطفال، جامعة الملك سعود.

3-النصوص القانونية وتقارير:

- الجريدة الرسمية، العدد 9، المرسوم الرئاسي 89-18، المؤرخ في 28/02/1989، يتعلق بنشر نص تعديل الدستور الموافق عليه في استفتاء 23/02/1989.
- جريدة الرسمية، العدد 39، القانون 15-12 المؤرخ في 15/07/2015، يتعلق بحماية الطفل
- الجريدة الرسمية عدد 52، قانون 29/90 مؤرخ في 2 ديسمبر 1990، يتعلق بالتهيئة والتعمير

- الجريدة الرسمية، العدد 53، المرسوم التنفيذي رقم 08-287، المؤرخ 2008/08/17، يحدد شروط إنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها
- الجريدة الرسمية، عدد75، مرسوم تنفيذي رقم 05-438 مؤرخ في 2005/11/10، يتعلق بتنظيم طب فترة ما قبل الولادة وما بعدها وطب المواليد حديثي الولادة وممارسة ذلك
- الجريدة الرسمية، العدد76، المرسوم الرئاسي 96-438، مؤرخ في 1996/12/07، يتعلق بإصدار نص تعديل الدستور.
- بن عياد جلييلة، حقوق الطفل في المواثيق الدولية والتشريع الجزائري، أعمال المؤتمر الدولي السادس الحماية الدولية للطفل، 2014.
- دراسة مخطط شغل الأرض رقم 18، الفصل الأول، المرحلة التقنية الأولى، مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير. باتنة.
- ريم رياح، حقائق للحياة، مكتب اليونيسف، بيروت.
- لزرق ف.ز، مخطط شغل الأراضي لمنطقة الحضرية الغربية، سبتمبر 2010.
- مسهل حمزة، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموعة من البلديات بسكرة. شتمة. حاجب، مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، باتنة، 2016 وزارة التربية الوطنية، 1982.
- وزارة الدولة لشؤون البيئة، تقرير حالة البيئة في مصر 2011، 2012.
- هيئة الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، قرار 44/25 مؤرخ في 20 نوفمبر 1989.

4-مذكرات التخرج:

➤ رسالة ماجستير:

- بلخير إسماعيل، رسالة ماجستير، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال، جامعة المسيلة 2009.
- خديم الله عبد الحكيم، عراس عبد العالي، التحولات التجارية وأثرها على استخدامات الأرض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2012.

- سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2009.
 - صالح أحمد صالح أبو حسان، المخططات التنظيمية وواقع استعمالات الأراضي في مدينة دورا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2004.
 - طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية sig ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2007.
 - لمياء فارق، السكن التطوري في مدينة خنشلة الانعكاس على المجال وعلى الإنتاج السكني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، 2006.
- **مذكرة مهندس دولة:**

- منير إمغار، سرحان لعلوي، الفضاءات العمومية للسكانات الجماعية في مدينة سطيف، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2011.

➤ **مذكرات الماستر:**

- بوخالفة شامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الشكل الحضري والطفولة: توزيع المدارس في النسيج الحضري دراسة المنطقة الغربية بسكرة، 2016.
- جميلة زومري، مساحات اللعب داخل المجالات السكنية بين احتياجات الأطفال لها والواقع دراسة حالة مدينة تقرت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، 2015.
- رباحي مليكة، تأثير الفضاء الأخضر على النسيج العمراني دراسة حالة واحة بني يزغن -مدينة غرداية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019.

➤ **بحث باكلوريوس عام:**

- هالة عبد الله محمد عبد الرحمان، عوامل التغيير في نظم استخدام الأرض بمنطقة الخرطوم البحري، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس العام في الآداب، جامعة الخرطوم، 2015

5-مواقع الإلكترونية:

- ألاء جابر، تعريف الطفل، مقال منشور في موقع إلكتروني موضوع، د ص،
<https://mawdoo3.com>
- المساحات الخضراء تحمي طفلك من الأمراض النفسية، مقال في موقع إلكتروني الجزيرة، د ص، 27/02/2019،
<https://www.aljazeera.net/news>
- إلكتروني تعليم جديد، 2015، د ص،
<https://www.new-educ.com>
- "الداخلية" تطلق حملة "السلامة المرورية"، البيان، 01 سبتمبر 2019، د ص،
[/https://www.albayan.ae](https://www.albayan.ae)
- الشارقة تطلق مشروع "مدارس صديقة للطفل"، صحيفة الإتحاد، 20 أوت 2019،
[/https://www.alittihad.ae](https://www.alittihad.ae)، د ص، 02:04
- الزبير بلامون، ماهي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يمكن اشباعها؟، مقال في موقع تعليم جديد، 14 أوت 2015، د ص،
[/https://www.new-educ.com](https://www.new-educ.com)
- بيتر إبراهيم، المساحات الخضراء في المدرسة تساعد على نمو الأطفال وتطوير مهاراتهم، مقال في موقع إلكتروني اليوم السابع، الثلاثاء 16 يونيو 2015، 08:30،
<https://www.youm7.com/>، د ص،
- تعريف الطفل، قاموس أكسفورد،
<https://www.oed.com/>
- خدمات صحية جديدة في "الطفولة والأمومة" بالشارقة، الإمارات اليوم، 7ماي 2011،
[/https://www.emaratalyoum.com](https://www.emaratalyoum.com)، د ص،
- سلامة الأطفال توزع مقاعد مخصصة للأطفال على الأمهات الجديرات، البوابة، يناير/2018، 08:56، د ص،
[/https://www.albawaba.com](https://www.albawaba.com)
- س. زميحي، يوم تحسيبي حول محاربة الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي، مقال في موقع المساء، 6 جانفي، 2018، د ص،
[/https://el-massa.com](https://el-massa.com)

- مجد خضر، خصائص المدينة، مقال في موقع الكتروني موضوع، 20 أبريل 2016، د ص، [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
 - مركز الطفولة والأمومة بالشارقة يحصل على أولى شهادة تميز دولية، البيان، 10 نوفمبر 2015، د ص، [./https://www.albayan.ae](https://www.albayan.ae)
 - مديرية الصحة والسكان، <http://www.dsp-djelfa.dz/index.php/ar>
 - نورا الأمير، البيان، 595 مستقيدا من خدمات "حماية الطفل" في النصف الأول من العام الجاري، 20 نوفمبر 2019، د ص [/https://www.albayan.ae](https://www.albayan.ae)
- 6-المصالح التقنية:**
- مديرية التخطيط.
 - مديرية التربية الوطنية.

Références étrangères

- Koeienlehers Rotterdam, Living, playing, learning, 2013, pdf

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
29	(شارع السدد cul-de-sac)	01
34	موضع منطقة الدراسة	02
35	توزيع التجهيزات على المنطقة	03
35	مساكن صديقة للطفل	04
36	أماكن مخصصة للعب	05
37	مدرسة De Klimop	06
38	أفكار لطرق الصديقة للطفل	07
39	مطبات اصطناعية	08
39	لافتات باسم الحي	09
41	مساحة لعب داخل الحضانة	10
41	قسم من أقسام الحضانة	11
41	قسم من أقسام مدارس صديقة للطفل	12
41	مكتبة احدى المدارس الصديقة للطفل	13
42	مركز الشارقة للاستكشاف	14
42	منتزه الشارقة الوطني	15
43	مساعدة رجل الشرطة لطفلة أثناء توجهها للمدرسة	16
54	موقع المنطقة الحضرية الغربية	17
59	.سكنات فردية للمنطقة الحضرية الغربية	18
59	.سكنات نصف جماعية للمنطقة الحضرية الغربية	19
60	.سكنات جماعية للمنطقة الحضرية الغربية	20
61	روضة النور	21
61	روضة kinder kids	22
62	فيلا الإطارات	23
62	روضة ديار السعادة	24
64	مساحات لعب داخل دور الحضانة ورياض الأطفال للمنطقة الحضرية	25

64	إبتدائية زرقان علي، بجاوي عبد الحفيظ، ابن باديس	26
69	.متوسطة مداني رحمون، أحسوني رمضان	27
83	ثانوية حكيم سعدان، بوصبيعات محمد	28
80	مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات الجماعية للمنطقة الغربية	29
81	مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات النصف الجماعية للمنطقة الحضرية	30
81	عيادة ابن باديس	31
85	زوايا مظلمة لسكنات الجماعية ضمن المنطقة الحضرية الغربية	32
86	ارتفاق ابتدائية زرقان علي ، ابن باديس، بجاوي عبد الحفيظ	33
87	ارتفاق متوسطة أحسوني رمضان، مداني رحمون	34
87	.ارتفاق ثانوية بوصبيعات محمد، حكيم سعدان	35
92	موقع مخطط شغل الأرض رقم 15	36
99	حضانة الأحلام ضمن مخطط شغل الأرض رقم 15	37
101	مساحة لعب داخل حضانة الأحلام	38
101	قسم من أقسام حضانة الأحلام	39
102	الابتدائية 17 أكتوبر 1961، لخذاري محمد بن أحمد	40
106	عاشوري مصطفى،متوسطة أحمد رضا حوجو،عباس عبد الكريم بن محمد	41
110	ثاوية سعيد عبيد، متقنة محمد قروف مبن بلقاسم	42
116	مظاهر ساحات اللعب داخل السكنات الجماعية لمخطط شغل الأرض 15	43
116	مظاهر ساحات اللعب داخل سكنات نصف جماعية لمخطط شغل الأرض 15	44
117	خدمات الصحية داخل مخطط شغل الأرض رقم 15	45
117	ارتفاقات المدارس الابتدائية 17 أكتوبر 1961، لخذاري محمد بن أحمد	46
122	ارتفاقات مدارس المتوسط عاشوري مصطفى،رضا حوج،عباس عبد كريم	47
122	ارتفاقات ثانوية محمد قروف، سعيد عبيد	48

129	مساحات لعب مقترحة داخل حي 82 مسكن	49
130	تهيئة مقترحة لساحة المنطقة الحضرية الغربية	50
131	تجهيز مقترح لحضانة حي 92 مسكن.	51
131	إقتراح لإدخال العنصر الأخضر داخل المنطقة.	52
132	إقتراح انجاز سياج حول ملعب حب 748 مسكن.	53
133	إقتراح لتجهيزات ساحة المعلم.	54

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
14	مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال	01
15	مؤسسات التعليم الابتدائي	02
16	مؤسسات التعليم المتوسط	03
16	مؤسسات التعليم الثانوي	04
22	مرافق مؤسسات التعليم الابتدائي	05
23	مرافق مؤسسات التعليم المتوسط	06
23	مرافق مؤسسات التعليم الثانوي	07
24	maternité توزيع	08
25	توزيع العيادات المتعددة الخدمات	09
56	يوضح أحياء منطقة الحضرية الغربية	10
58	تقديرات الفئات العمرية	11
61	معلومات حول دور الحضانة في المنطقة الحضرية الغربية	12
65	معلومات حول المدارس الابتدائية في المنطقة الحضرية الغربية	13
66	مطابقة معايير تخطيط مدارس الابتدائية لمنطقة الحضرية الغربية	14
68	مطابقة معايير التصميم للمدارس الابتدائية للمنطقة الحضرية الغربية	15
69	معلومات حول المتوسطات لمنطقة الحضرية الغربية	16
71	مطابقة معايير تخطيط المدارس المتوسط للمنطقة الحضرية الغربية	17

72	مطابقة معايير التصميم مدارس المتوسط للمنطقة الحضرية الغربية	18
73	معلومات حول الثانويات حول منطقة الحضرية الغربية	19
75	مطابقة معايير تخطيط الثانويات حول منطقة الحضرية الغربية	20
76	مطابقة معايير التصميم للمدارس الثانوية حول منطقة الحضرية الغربية	21
77	معلومات حول التجهيزات الترفيهية في المنطقة الحضرية الغربية	22
83	مطابقة تخطيط خدمة العيادة المتعددة الخدمات لمعايير الجزائرية والعالمية	23
88	معلومات عن الساحات العمومية المقترحة بالمنطقة الحضرية الغربية	24
90	مطابقة معايير الساحات لمجال الدراسة ونصيب الطفل	25
94	أحياء المكونة لمخطط شغل الأرض رقم 15	26
96	تقديرات الفئات العمرية لسكان مخطط شغل الأرض رقم 15	27
99	معلومات حول دار الحضانة ورياض الأطفال ضمن مخطط شغل الأرض	28
101	معلومات حول مدارس الابتدائية لمخطط شغل الأرض رقم 15	29
103	مطابقة لمعايير تخطيط المدارس الابتدائية لمخطط شغل الأرض رقم 15	30
104	مطابقة معايير تخطيط التصميم للمدارس الابتدائية لمخطط شغل الأرض	31
105	معلومات حول المتوسطات لمخطط شغل الأرض رقم 15	32
107	مطابقة لمعايير تخطيط المدارس المتوسط لمخطط شغل الأرض رقم 15	33
108	مطابقة معايير التصميم للمدارس المتوسط لمخطط شغل الأرض رقم 15	34
109	معلومات حول الثانويات لمخطط شغل الأرض رقم 15	35
111	مطابقة لمعايير تخطيط الثانويات لمخطط شغل الأرض رقم 15	36
112	مطابقة معايير التصميم لثانويات مخطط شغل الأرض رقم 15	37
113	معلومات حول التجهيزات الترفيهية ضمن مخطط شغل الأرض	38
199	مطابقة تخطيط الخدمات الصحية للمعايير الجزائرية و العالمية	39

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التخطيط والأبعاد الموصي بها للقسم الدراسي العادي	21
02	أعمدة بيانية توضح درجات الحرارة خلال سنة 2018	50
03	أعمدة بيانية توضح كميات الامطار المتساقطة خلال سنة 2018	51
04	أعمدة بيانية توضح نسبة الرطوبة خلال سنة 2018	51

فهرس الخرائط و المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة الموقع الاداري لولاية بسكرة	49
01	مخطط الأحياء منطقة الحضرية الغربية	57
02	مختلف أنماط السكنات لمنطقة الحضرية الغربية	60
03	توزيع دور الحضانة ونطاق تأثيرها داخل المجال	62
04	توزيع المدارس الابتدائية ونطاق تأثيرها داخل المجال	66
05	مخطط توزيع المدارس المتوسطة ونطاق تأثيرها	70
06	توزيع المدارس الثانوية ونطاق التأثيرها	74
07	توزيع متطلبات الأطفال الترفيهية في المنطقة الحضرية الغربية	78
08	موقع عيادة متعددة الخدمات داخل المجال	82
09	مخطط الأحياء لمخطط شغل الأرض رقم 15	95
10	مختلف أنماط السكنات لمخطط شغل الأرض رقم 15	98
11	توزيع دار الحضانة ورياض الأطفال ونطاق تأثيرها داخل المجال	99
12	توزيع المدارس الابتدائية ونطاق تأثيرها داخل المجال	103
13	توزيع مدارس المتوسط داخل مخطط شغل الأرض رقم 15	107
14	توزيع المدارس الثانوية ونطاق تأثيرها داخل المجال	110
15	توزيع متطلبات الترفيهية داخل مخطط شغل الأرض رقم 15	114
16	مخطط تموقع الخدمات الصحية لمخطط شغل الأرض رقم 15	118

فهرس المحتويات

ص	العنوان	
أ	المقدمة العامة	
	الفصل الأول: الطفل، المدينة العلاقات و الارتباطات بين المفهوم و المحددات	
1	تمهيد	
1	المفاهيم	I.
1	الطفل	-1
2	تصنيفات الطفل و مراحل الطفولة	-2
2	المدينة	-3
3	التصميم الحضري	-4
3	التخطيط الحضري	-5
3	البيئة العمرانية	-6
4	استخدامات الأرض	-7
6	احتياجات الطفل ضمن المدينة	II.
7	المسكن	-1
7	المدرسة	-2
8	الفضاءات العمرانية الخارجية	-3
10	التصميم الحضري و الطفل	III.
10	المسكن	-1
10	التجهيزات التعليمية	-2
17	التجهيزات الصحية	-3
18	الفضاءات العمرانية الخارجية	-4
20	الطفل و الامن الحضري	IV.
20	الآفات الاجتماعية	-1
21	إختطاف الأطفال و الجريمة	-2
22	السلامة المرورية	-3

22	متطلبات الأطفال الحضرية بين المواثيق الدولية و التشريعات المحلية	V.
22	الإتفاقية الدولية لحماية الطفل	-1
23	حقوق الطفل في الدستور الجزائري	-2
24	تجربة الاهتمام بمتطلبات الأطفال في المجال الحضري	VI.
24	مدينة صديقة للطفل بهولندا OUDE NOORDEN	-1
30	الشارقة مدينة صديقة للأطفال و اليافعين	-2
33	خلاصة الفصل	
	الفصل الثاني: واقع متطلبات الأطفال بمجال الدراسة	
34	تمهيد	
35	تقديم مدينة بسكرة	I.
35	لمحة تاريخية	-1
36	موقع المدينة	-2
37	المناخ	-3
39	عينات الدراسة	II.
40	الدراسة التحليلية للمنطقة الحضرية الغربية	1 II.
44	متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية	III.
44	متطلبات الأطفال ضمن المنطقة الحضرية الغربية	III 1
44	متطلبات السكنية	1-1
46	المتطلبات التعليمية	2-1
59	متطلبات الترفيهية	3-1
60	المتطلبات الصحية	4-1
64	البيئة العمرانية والحيثيات الأمنية	IV.
64	تركيبية داخل الوحدات السكنية والزوايا المظلمة	1-1
65	ارتفاقات المؤسسات التعليمية	2-1
67	المخططات العمرانية و متطلبات الأطفال	V.
70	الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأرض رقم 15	2.II

74	متطلبات الأطفال ضمن البيئة العمرانية لمخطط شغل الأرض رقم 15	2.III
74	المتطلبات السكنية	1-2
75	المتطلبات التعليمية	2-2
77	دور الحضانة	1-2-2
77	مؤسسات التعليمية الابتدائية	2-2-2
81	التعليم المتوسط	3-2-2
84	التعليم الثانوي	3-2-2
87	متطلبات الترفيهية	3-2
91	المتطلبات الصحية	4-2
92	البيئة العمرانية والحيثيات الأمنية	2.IV
92	تركيبية داخل الوحدات السكنية والزوايا المظلمة	1-2
93	ارتفاقات المؤسسات التعليمية	2-2
94	المخططات العمرانية ومتطلبات الأطفال	V.
100	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: حوصلة الإختلالات و إستشراف المستقبل الطفل ضمن البيئة العمرانية		
125	تمهيد	
126	حوصلة إختلالات البيئة العمرانية إتجاه متطلبات الاطفال	I.
126	حوصلة اختلالات البيئة العمرانية اتجاه متطلبات الأطفال للمنطقة الحضرية الغربية	II
126	اختلالات خاصة بالمسكن	1-1
126	اختلالات التعليمية	2-1
126	اختلالات ترفيهية	3-1
127	اختلالات أمنية	4-1
127	حوصلة اختلالات البيئة العمرانية اتجاه متطلبات الأطفال لمخطط شغل	2I
127	اختلالات خاصة بالمسكن	1-2
127	اختلالات ترفيهية	2-2

128	اختلالات تعليمية	3-2
128	اختلالات أمنية	4-2
129	حوصلة توصية اختلالات البيئة العمرانية	II.
129	توصيات خاصة بالمنطقة الحضرية	1 II.
132	توصيات خاصة بمخطط شغل الأرض رقم 15	II 2
133	توصيات واقتراحات عامة	III.
135	خلاصة الفصل	
136	الخاتمة العامة	
137	المراجع	
142	فهرس الصور	
146	فهرس الاشكال	
146	فهرس الخرائط و المخططات	
150	فهرس المحتويات	

المخلص:

البحث عن سبل الرقي بمتطلبات الأطفال يتطلب منا تجديد مفهومنا حولهم ومعرفة نوع احتياجاتهم في مرحلة الطفولة من الناحية السكنية و الصحية و التعليمية و الترفيهية و حتى الأمنية، غير أن هذا الموضوع لم يحظى بنصيبه من اهتمام الباحثين. و هو ما دفعنا الى صبر حيثياته في مدينة بسكرة كعينة عن المدينة الجزائرية و التي وقفنا فيها على جملة من النقائص و الهفوات سواء على المستوى الكمي أو التخطيطي و التصميمي. لنحاول فيما بعد حوصلة جملة من الاقتراحات قصد تقليص الفجوة و الحد من قتامة الوضع.

الكلمات المفتاحية:

متطلبات الأطفال - معايير التخطيط والتصميم - البيئة العمرانية - الحثيات الأمنية - مدينة بسكرة.

Résumé :

Rechercher des moyens de faire progresser les besoins des enfants nous oblige à renouveler notre compréhension d'eux et à connaître le type de leurs besoins dans l'enfance en termes de logement, de santé, d'éducation, de divertissement et même de sécurité, mais ce sujet n'a pas reçu sa part d'attention des chercheurs. Et c'est ce qui nous a motivé à être patient avec sa situation dans la ville de Biskra comme échantillon pour la ville algérienne, dans laquelle nous avons rencontré un certain nombre de carences et de carences, que ce soit sur le plan quantitatif, de planification ou de conception. Plus tard, essayons d'obtenir un ensemble de suggestions afin de réduire l'écart et de réduire la morosité de la situation.

les mots clés:

Exigences des enfants, normes de planification et de conception, environnement bâti et conditions de sécurité, Biskra.

